

MAHILAL
JUNE 1951

الحمد لله

شعبه ۱۹۵۱
فروش

ARCHIVE

<http://Archive.bep.sakhril.com>

روح آغا خان

در آینه چشمه

اقرأ

السلسلة الشهرية الوحيدة التي
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على
تيسير المطالعة الممتعة النافعة
صدر منها حتى الآن ١٠١ كتاباً
من النسخة ٥ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الكتاب ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهرية التي تساعدك على
التزود من الثقافتين العربية والغربية
من النسخة ٦ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الطاهر

اسمها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن (دار الهلال) شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول يونيو ١٩٥١ * ٢٦ شعبان ١٣٧٠

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليجا - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الاردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
لبناني - في فلسطين وشرق الاردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠
فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشا صاغاً لو ١٧
شلنا - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك
والارجنتين ٦ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ
او ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع البتديان . القاهرة - مصر
المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

الإنسان الراقى : أهم صفات الرقى في العصر الحاضر أن يكون الإنسان واسع الاطلاع يعني بالقراءة ، ويقتنى أنفـس الكتب والمجلات ، لأنه لابد للفكر الإنساني من غذاء ليتجدد ويرقى ، كما لابد للجسم من غذاء ليعيش ويقوى . وغذاء الفكر مطالعة كل مفيد جديد ، والاستزادة من المعارف المختارة ، وقد كان الفيلسوف الفرنسي أرنست رينان يقول لتلاميذه : « مهما اعتقدتم في أنفسكم القفـرة وسعة الاطلاع ، فانكم ستظلون دائما في حاجة الى الاستزادة من المعارف . ولن يكون لكم ذلك الا بالمطالعة ، فاقروا ما استطعتم من الصحف والمؤلفات »

عقريه محمد : في الخامس من شهر يونيه الحالي يصدر كتاب « عقريه محمد » للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد في طبعه اتيقن راقية ، وشكل جديد . وهو أول عدد نفتتح به سلسلتنا الشهرية الجديدة ، « كتاب الهلال » . ولعل القارئ يسأل لماذا افتتحنا هذه السلسلة بهذا الكتاب . وجوابنا عن ذلك أن « محمدا » شخصية عربية عظيمة يدين بتعاليمها الملايين في أقطار الأرض . وهو عظيم في كل ميزان : عظيم في ميزان الدين ، عظيم في ميزان العلم ، عظيم في ميزان الأخلاق . والعالم العربي اليوم أحوج ما يكون الى بيان هذه العظمة والانقضاء بسيرة صاحبها المجيدة

التشقيقات الثلاث : هي الهلال ، وكتاب الهلال ، وروايات الهلال . وهي تؤلف لك ايها القارئ مكتبة راقية . ففي أول كل شهر يحمل لك الهلال أهم البحوث والمقالات الممتازة ، وأطرف الموضوعات الثقافية ، ويطلعك على كل مبتكر جديد في العلوم والآداب

وفي الخامس من كل شهر نقدم لك كتابا نفيسا من أحسن المؤلفات وأرقاها ، يمتاز بطلاوة موضوعه ، وسلاسة أسلوبه ، وجمال شكله ، ورخص ثمنه . وفي الخامس عشر من كل شهر نطالع رواية شائعة من « روايات الهلال » التي احتلت مكانا رفيعا بين قراء العربية

وبذلك توفر لكل قارئ بهذه التشقيقات الثلاث كل ما يحتاج اليه من أنواع المعارف ، ونجعل القراءة الراقية في متناول الجميع



عرض طريق لمزايا الصيف ومناقبه

صاحب الجلالة .. الصيف

بقلم فكرى أهانة باشا

صاحب الجلالة « ولى النعم » حين
يرضى ، و « ولى النعم » حين يغضب .
عادل في نعمته وفي نقمته بين رعاياه

صاحب الجلالة « الصيف » هو
صاحب النعمة الكبرى ، نعمة
الراحة من عناء الأعمال ، ونعمة
المزاج .. فرضاها فرضنا على
الحكومات ، والشركات ، والمؤسسات ،
والمصانع في جميع أنحاء العالم .
فأمرها - وأعلمت - بأن تنح
رجالها ، وخدامها ، وعملها ،
« إجازة » ليحتفوا بابدانهم ، وأمزجتهم ،
وتمتصبتهم بالراحة بعد طول
الارهاق . فهو الذي يدخر للشتاء
والربيع ، والخريف .. القوة ،
والشاقة ، والإنتاج ...

صاحب الجلالة « الصيف » هو الرحيم الرؤوف ذو الشفاء ، ينعم
بالنعمة الكبرى وهي نعمة « الصحة » على رعاياه في جميع أنحاء العالم . فما
يكاد يهل فصله وموسمه حتى تلجأ أجزاء الجسم العلية إلى المصحات ،
وبلاد المياه .. تنشأ علاج القلب ، والرئة ، والكبد ، والطحال ، والكلى ،
والأعصاب ...



لا تبقى ولا تذر ، وهو فصل الحروب
تستمر فيه المعارك وتقوم فيه
الثورات ويتغير وجه الدنيا من حال
الى حال ...



تعلمت في الصيف العظمت والعبر ،
وتعلم غيري من الرجل السائح في
مختلف بلاد الله . ولو استطاع كل
مسافر أن يحمل الى وطنه هديته
بعد مودته - في نطاق عمله أو نطاق
وظيفته - لاستغادت البلاد كثيرا .
ولا أظن واحدا من الوف المتتادين
على السفر كل عام الا وقد تأثر عمله
وواجهه بمسا رأى وبما سمع من
اطباء ، ومحامين ، وسبعوثين ، وساسة
وصحفيين . واسائلة ، وطلبة ،
وفنيين ، واقتصاديين ، وتجار .
واللماح اللماح هو الذي يلتقط العظة
ويصحبها نصيحة أو اصلاحا أو أصلا
من اصول الحكم في دائرة نفوذه حين
يعود . ولقد اغترفت من تجاربي
الصيفية ما اغترفت .. فافادتني
أصدقاء من ذلك على مقالتي ،
ورسالي ، وخطبي ، ومحاضراتي .
وهكذا كل في دائرة عمله من موظفين ،
وصناع ، وتجار الى آخر من
يلربسون مختلف الأعمال في هذه
الامة ...

كنت ادون مذكراتي وأسجل
ملاحظاتي ، عندما أشهد ميزة ، أو
المح نفعاً .. واليك بعض الأمثلة :
شاهدت الديموقراطية الصحيحة
غير المتكلفة ولا المتصنعة في لبنان ،
وفي أمريكا ، وفي غيرها من البلاد
الديموقراطية الأوروبية كفرنسا
وانجلترا وسويسرا . شاهدت

صاحب الجلالة « الصيف » هو
مالك الملك الجليل الجميل من « جبال »
ترتفع فتير - بأذن الله - شواطئ
الذهب الى نسيم عليل ، ومتنظر
جميل . وهو مالك الملك الجميل
الجليل من بحار وبحيرات وخلجان
تستمتع أبدان العباد من مائها
وأماوجها نشاطها ولذة ومتعة
وهنا ...

صاحب الجلالة « الصيف » هو
فصل « السياحة » ، عرفت الناس
بالتناس ، وافادت الناس بالتناس ،
وعلمت الناس بالتناس ، ووسعت
المعارف والعلوم ، وأطلعت المحرومين
على مزايا المحظوظين ، وبصرت
المتأخرين بجهود المتقدمين .. فعاد
هؤلاء يحملون الى بلادهم ما رأوا
رأى العين ، وسمعوا سمع الأذن ،
ولمسا لمس اليد .. فكان حمزة
الوصل بين أقطار وأقطار - وبين
ملايين وملايين . وكان الناقل الأمين
والمرشد على القذوة المحسنة بين
مختلف الأجناس والناس

صاحب الجلالة « الصيف » هو
مائع الحرية ، يستمتع بها المستعدون
في أيامه ولياليه . وهو المرز الجمال
مخلوقات الله فيبدو بحاسنها وتنجلي
لناظرين ...

وصاحب الجلالة « الصيف » هو
مرجى النعمة الكبرى لهذا البلد
الأمين . وهو القطن « عماد ثروته »
وعصب اقتصاده وذخيره عند
الأممات ...

وصاحب الجلالة « الصيف » هو
ولى التقم حين يغضب .. فالأمراض
والآفات حين تستشري وتنتشر

والأطباء . وخفضت الأجور في بعض هذه المرافق ، فلم تستعص على فرد من أفراد العائلة ، أو اطلقت الحانية في التعليم وفي العلاج فلم يشك مخلوق حاجته الى المال لا تقاذ حياته وحياة اولاده . وهكذا امتد الاسر شر الحاجة ، واطمأنت الى وجودها ووجود ذويها غاية الاطمئنان ...

وشاهدت المصالح الحكومية فلم اشهد ذلك الزحام الذي تكنظ به مصالحنا ، ولا لمحت تلك الرجوات والوساطات والشغافات والتشكايات التي أصبحت داء مستحكما من ادواء الحكم في بلادنا ، وقهمت بعد الدرس ان العدالة قد اقرتها وبنتها قوانين ونقائيد . فظفر صاحب الحق بحقه بغير عناء . وحقق صاحب المطلب العادل مطلبه بغير عناء ولا نفاء . واستقر النظام فلم يشهد عليه محسوب ، ولا محظوظ ، ولا ابن هم . ولا ابن خال .

وشاهدتهم وقد زرعوا الجبل ، وابنوا الصحراء ، وردموا البحر ، واستطروا القوي الكهربائية من هابط الجبل ، وصرفوا وأغدقوا بركة البرق ليزيدوا الانتاج ، ويوفروا لشعوبهم ظمير العميم مهما اقتطعت تلك المشروعات الضمونة من الوقت والمال ...

وشاهدت - في دنيا السياسة - كيف تجري الانتخابات على هدى المبادئ والمصالح العامة ، لا على هدى العصبية والمصالح الخاصة . وكيف يرثي المعارك الانتخابية من الذين لا يعرفون ولا يفهمون . وكيف اختلفت الأحزاب وتعاركت من أجل

« رؤساء جمهوريات » و « رؤساء وزارات » يركبون الترام ، فلا يحفل بهم أحد ، ولا يلتفتون النظر ، ولا يضيقهم أحد . وشاهدت « ملوكا » يغشون المحافل العامة ، فلا يحس مئات الحاضرين ان أصحاب تيجان قد وصلوا . . ولا يحسون ضجيجا ولا عجبيا . بل شاهدت ملوكا يتشدون بأصواتهم العالية مع زمانيهم الاناشيد الوطنية ، وشاهدت « رؤساء حكومات » يشهدون التمثيل والسينما مع بناتهم وابنائهم في كراسي عادية وسط الصفوف ، ويقفون على باب الدخول ضمن الصف العلوي . . فلا يظن أحد لهم مكانة ولا يظفرون بأى امتياز

وشاهدت « الحرمان » في أشد حالاته في إنجلترا ، فعلمت كيف يقبل الشعب الرق لوطئه وبلاده تلك الفرية القاسية العنيفة ويؤديها بأمانة وإخلاص ، وكيف يتساوى الكبير والصغير في هذا الأداء . بلا محسوبية ، وبلا شفقة ، وبلا استثناء ...

وشاهدت « النظام » وكيف يسرى بين طبقات الشعوب سريته الدقيق ، وكيف يطيع الأهليون أوامر الدولة وتعليماتها في الحفلات والاجتماعات ، والمردود بكل هدوء وسكون . . فلا يظن أحد على حق أحد ، ولا يقتنص أحد مكان أحد ، ولا يتأثر أحد على أحد ...

وشاهدت منابة الحكومات بالطبقات الضعيفة . فأممت لهم المرافق العامة كالسكك الحديدية ، ووسائل المواصلات ، والفنادق ، والمستشفيات ،

لا تقتل نفسك ؟

ما الذى يسبب انهيار الأعصاب ؟

إن الاختامين وعلماء النفس يجمعون على أن العمل الشاق قد يترافق مع أحد ، ولكن أى جهد - أو لا جهد إطلاقاً - إذا صحبه عراك نفسى فانه يحطم جسم المرء وأعصابه ويشل تفكيره

والظروف المحيطة بالإنسان - مهما قست - لا تحطمه ، بل هو الذى يحطمها وينتفها إذا خلصت نفسه من الشيق والحسد والبغرة والحقد واليأس

إن الناس لا يوزنوا بالراحته أعمالهم ، وإنما يتقصر أن يرتاحوا من هواجس هوسهم التى تهمل المرء بحس الضيق والعوز ولو ملك الملايين ، وبالطاعة والنفس وإن كان من اللوميين ، وبالهدوء وعظم الرضا ولو كان من الناجمين

ولو عرف الناس كيف يسرحون من هوسهم لاختفت معظم حالات الانهيار العصبي بل العقل . . . وجبل ما يحتاجون إليه ترويض أنفسهم على مساندة الظروف حتى يتقبلوا عليها

إن الإنسان لأقوى من أن يحطمه شيء في الوجود . على أن من أسير الأمور أن يحطم نفسه بنفسه !
[عن عجة • مجازن فابجست •]

مصلحة الرعية لا من أجل الصلحة الذاتية ، ومن أجل الحكم الصالح لا من أجل الحكم الطالح

وشاهدت - في الصيف - كيف طرقت الممالك التى تستقبل السباح كل عام كل باب لجلبهم إليها . وما جذبتهم إليها إلا بالمحرضات من جمال وتجميل ، ونهوين وتسهيل ، ودعاية للمزايا يسندها اصلاح وترفيه وفائدة محققة للأذهان وللأرواح وللأبدان

واقمت استشفى في مصحات ، واجريت عمليات ، وعدت أطباء . . . فشاهدت العناية ، والرحمة ، واللمة في كل مراحل استشارائى وأبعائى الطبية . . .

لا أذكر أن طبيباً واحداً من الذين فحصوني قد خلص من مهمته في أقل من ساعة ونصف الساعة . ولم أشهد في عيادات فطاحل الأطباء ذلك الحجيح والمجيح والانتظار الذى أشاهده في عيادات أطبائنا . وإذا صح أن الشفاء نصفه الثقة ، فقد توافر الشفاء بمجرد الإحساس بتلك العناية والدقة . . .



تلك بعض « نعم » صاحب الجلالة الصيف . . . فهو الذى أتاح لى ولا مثالى من السائحين أن يستفيدوا منها ، وأن يفيدوا . . . إذا صح أنهم رسل مخلصون . . .

فكرى أبان



الأمم . وقد تطور السلام وسار شوطا بعيدا نحو الإنسانية ، وصار يكره نفمة التفاتق والرباد ويكره النظر الضيق الى مصالح الأمة وحدها ، وهو يريد سياسة واسعة النظر لا تنظر الى الأمة نفسها ولكن تنظر الى الإنسانية كلها . . ولاتفق ولا ترائى ولا تستخدم أساليب مقنعة وتسمى الأشياء بغير اسمائها ، ثم تسمى الاحتلال استعمارا ، ثم تصعب انتدابا ، وتسمى كبت الاحرار بحافطة على النظام العام ، وتسمى لحسن المستعمرين لدينهم تعصبا بغيضا وتحو ذلك



هذا النظر الجديد من العالم يحتاج الى قادة جدد لم يتمقنوا تعفن من قبلهم ولم يجمدوا على القديم جود من قبلهم . . بل يكونون مرنين يواجهون المشاكل كما هي ويحلونها على حسب ما تقتضيه الإنسانية كلها ، ولا يستغلون المستعمر ، ولكن يأخذون بيده حتى ينهض . والقادة القدماء لا يصلحون لذلك ، فهم أبناء

كان ابن سعدان وزير آل بويه يسأل أبا حيان التوحيدى هل يصلح الفلاسفة ان يكون بيدهم زمام السياسة ؟ وهل يتجنبون ؟ . . ودعاه الى التشكك فى هذا خوفا من ان فلسفة الفلاسفة تحرمهم قوة الزم والحزم والبث فى الامور ، والسياسة عمادها سرعة البث . وخشى ان الفلاسفة يكترون من قلب الامور على وجوهها لسعة تفكيرهم ورؤية الاشياء من جميع جوانبها . ولذلك قالوا : اقوى الناس ارادة اضعفهم تفكيرا لانه لا يرى الامور الا من وجه واحد ، اما واسع التفكير فضعيف الارادة لانه يرى الامور من جميع وجوهها . وربما كان ابن سعدان خير مثل للوزير لانه تفلسف فى وزلته فكان مصيره القتل

والحق ان العالم يحتاج الى قادة جدد ، لانه قد سار على نمط واحد حتى مل . . وسار الزعماء على طريقة واحدة حتى ملوا . فهموا السياسة انها نفاق ورياء وتلق لاصحاب ردوس الاموال ، وتحقيق مصالح الأمة مهما اكتسحروا فى طريقهم من

شعورا انسانيًا علما فيتقدمون
ويسبقون الشعوب في الدعوة اليه .
نريد قادة لا يشجعون القنبلة الذرية
والاختراعات الحربية ، ولكن
يشجعون استخدام قوانين اللذة في
الصناعات السلمية . وهؤلاء القادة
لا يمكن ان يكونوا الا اذا ربوا تربية
اخرى على منهج آخر ، همساده
المصلحة العامة واحلال الانسانية
لمحل الوطنية . فان فشلوا في ذلك
فعيب الناس لا عيبهم ، والعادة ان
الفكرة الجديدة تحتاج الى زمن طويل
حتى تثبت في الأذهان وتثبت في
المشاعر . ولهذا يفتق الزعماء
للمصلحون أمثال ويلسون وروزفلت
ومن قبلهما ابراهيم لنكولن . وربما
كان سبب فشلهم انهم كانوا اسبق
لزمته . اما اليوم لزمته هو هذا
لان الشعوب آمنت بما كانوا يدعون
اليه

□
لقد كان هؤلاء الزعماء متقدمين
يوم كتبت شعوبهم متأخرة ، اما اليوم
فالشعوب متقدمة ، وزعماءها
متأخرون . واذا تقلعت الشعوب
وجب ان يغير « طقم » الزعماء حتى
يتناسب مع الشعوب . واظن ان
هذا ما سيكون قريبا لان الزمن عودنا
ان قوة الشعوب لا تقالب ، فاما ان
يتنحى الزعماء الحاضرون من مراكزهم
ويخلوا اماكتهم لغيرهم ، واما ان
يكتسبهم التباير فيذهبوا الى غير
رجعة ويحل غيرهم محلهم ، ولا يزال
الحديث صحيحا : كمل تكونوا بول
عليكم ، فالشعوب وهي التي كانت
تسمى فيما مضى رعية تجددت
واحتاجت الى راع جديد ، حتى انها

مدرسة قديمة يأخذ اخرهم عن
اولهم ، وقد طبعوا على عقليات
واحدة ، واشربوا نظاما واحدا ،
فلا بد ان ينحوا عن القيادة ،
ليسطح العالم التهوض على اساس
الانسانية ، وتفتح لهم مدارس تقوم
مقام المدارس القديمة يكون اساسها
منهجًا جديدا يساير العالم في تقدمه
وتقدم كانت مبادئ الرئيس
ويلسون والرئيس روزفلت وهيئة
الأمم مبادئ قديمة ، ولكن خنقتها
الرعاية القديمة . فلما أعلن ويلسون
مبادئه حتى ضحك منه كليمنصو
ولويد جورج وامنالهما مع ربوا على
النظام القديم ، ولم يالفوا النظام
الجديد ، فضاعت كل هذه الجهود
هباء ، وكان ينقصها حفة من الرجال
تؤيدها وتحمل حماها ، لا كما فعل
كليمنصو ولويد جورج من تسلط
المنازل عليها والضحك على ويلسون
بالفاظ جديدة تحمل المعاني القديمة
حتى ماتت . انما نريد رجلا من
صنف آخر ليس هم المصلحة الملهمة
لا المصلحة الشخصية ويكونون
صدي للشعوب وقادة يتقدمون الى
الامام ، لا سواها يكونون في الخلف
ان الشعوب الآن بعد ان اكتوت
بسل الحرب وفهمت المخاطر من
القنابل الذرية والصواريخ الهدامة
لا تريد الحرب بأي لمن ، وانما تريد
تفاهم القادة وتجنبيهم لويلات حرب
جديدة ، اما هؤلاء القادة المسكون
بزمان الامور اليوم فيتبعون النظام
القديم ويريدون حربا لا يكتفون هم
بنارها ولكن تكتوي شعوبهم بها ،
وهذا خطأ في الرأي
نريد قادة يرون شعور العالم

السلبية لا المقاومة الإيجابية ، ويدعو إلى الإنسانية ويطلب الرحمة من قاتله ، ويفزو بنظراته حيث يفزو الأنجليز بعدافعهم ، ويدعو إلى المساواة بين المتبوزين وغير المتبوزين . وأخيرا تطلب هذا القائد الجديد على القادة القدماء وانتصرت الهند واستقلت . وكان هذا درسا للعالم يطلى عليهم أن القادة الجدد خير من القادة القدامى

وسلحت الدول الأوروبية المشربين بكل ما لديها من وسائل ، وغير مثل ذلك جنوبي السودان . فملوهم الإسلام ببساطته وساحته ، ولا قوة له ولا سلاح . . فانصر عليهم لأنه يعتق مبدءا جديدا ويعتقون مبدءا قديما . وضع المشركون من فئة من يعتقون المسيحية من الوثنيين مع كثره للسل وكثرة أممهم وحمانيه الحكومات لرجال اسير ، وبجراح الإسلام ولا تبشير ولا قوة . . وهذا اصحابه بالأساس القديمة الممتعة لا تصح لعالم اليوم ، فقد تغير العالم فجأة أن يتغير القادة . وما كان يصحك به على العالم وهو طفل لا يصح لأن يصحك به عليه وهو شاب . وثوب الصغرى في المهد لا يصلح أن يكون ثوبا للرجل الكبير الكهل

ويشترط في القائد الجديد أن يكون له المرونة الكافية لا يعتق القديم القديمه ، ولا يمتز بالجديد لجذته ، إنما هو رجل طالب للحق حيث كان . قد يأخذ من القديم ولا ياتف وقد يأخذ من الجديد ولا يجمد

أحمد أمين

انكره اسم الرامي لأنه رمز إلى الأغنام والناس لم يعودوا غنما بل شعروا بانسانيتهم ، فخير أن يسمى القواد زعماء بدلا من تسميتهم رعاة . وقد بدأ هتلر في ألمانيا وموسوليني في إيطاليا بلحا حسنا ، إذ خرجا على النظام القديم حتى في الاقتصاديات وأعمال البنوك ، لأنهما وجدا مبادئها قد تعنتت . . فتحررا من سادى عفا عليها الزمن لولا أن لاحظ لم يسمفهما . أن القادة اليوم متأخرون من زمنهم ، ويريد قادة يتعدون زمنهم . والقادة اليوم ضميغ الثقافة لا يفهمون إلا خرافات في شكل حقائق ، ويريد قادة يفهمون الحقائق لا الخرافات ويميزون بين حقيقة وتقليد ، ولا تعميم الأساليب القديمة واللغة القديمة والألفاظ القديمة التي لحجرت وأكل الزمان عليها وشرب كان الإسلام يقول : يبعث الله على كل مائة سنة من سجد له أمردية ، وذلك لأن القائد القديم لا يصالح بعد مائة سنة . وقد تطلعت الآراء والأفكار . فبعث الله قائدا جديدا يماشى هذه الأفكار . والقادة اليوم يسلكون طريق قده اليومى والرومان ذراعا بلذرا وشسجرا بشسجبر ويستعملون ألفاظهم وأساليبهم . . فمن أحوج ما نكون إلى مجتدين

لقد تجمعت قوات إنجلترا بأساطيلها ورجالها لمحاربة الهند وسلكت طريقها المألوف ، فقتلت الألوف وعذبت الناس وملأت السجون . . ولكن جاءها قائد جديد بسيط جديد لا يملك إلا توبه ، ولا يأكل إلا من لبن عذرة ، ويدعو إلى المقاومة

كان الرجل منذ اجيال ينظر الى المرأة كأنها جارية ،
فهل تحسن مركزها الاجتماعي الآن عما كان عليه ؟ ..

ورثتنا من الرجال

بقلم أندريه مورو

ملكنا شرعياً للزوج • ومن جراء ذلك
استولى زوج « ساند » على عقار
ورثته عن جدتها • وما لبث أن بدد
ولم يكن الطلاق مباحاً • فطالبت
« ساند » بحق المرأة في حل وليلة
الزواج غير الموفق

□

إن أغلب القوانين والانظمة
الماصرة لا تعرف بين الرجل والمرأة ،
ولكن المساواة الحقيقية بينهما ما تزال
تسلك في الواقع ، وليس ثمة ما يحول
- فاسوما - دون
أن تشغل المرأة
أرقى المناصب
الحكومية • وقد
شملت بعض النساء
وظائف حامة ولكن
عدد أولئك النسوة
قليل جداً
ولقد قضيت
زمناً آمثلاً
بالجامعات الأمريكية ،
فايقنت أن الطالبات
- بوجسه عام -
لا يستحسنن في

النصف الأول من القرن
التاسع عشر ، طالبت الاديبه
العقريه • جوزج ساند • بمساواة
المرأة بالرجل • ورغم ما نعتت به
بسبب هذه المطالب من تطرف وسدول
ومفالة • فإن مطالبها حينذاك لم
تعد ترضى لسمه العصر الحاضر •
لأنها لم تطالب بالمساواة السياسية
التي كانت ترى انها متصفرة وغير
مرغوب فيها • وإنما طالبت قبل كل
شيء بالمساواة في صلات الحب بين
الرجل والمرأة • لقد بات أن من
الظلم الفادح أن
تقوم الدنيا وتعد
لخطيئة المرأة ، بينما
يخون الرجل
روحته • فلا يلام
على حيائه أكثر
من ما يلام على افراطه
ليلة في الشراب أو
الميسر
وطالبت « ساند »
أيضاً بالمساواة
الاقتصادية • فمن
عصرها كانت
ممتلكات المرأة



الانجليزية الفرنسية « جورج ساند »

مواهبهم وكفايتهم الذهبية عن الطلبة الذكور ، بل انهم قد يفهمون . ومن الرسائل والنحوث والمؤلفات التي التي كتبتها المرأة ما يدل على صغرية يحصلها عليها اذكي الرجال

وقد قال برناردشو بحق : ان الرجال الذين يلومون النساء لان انتاجهم الفكري اقل من انتاج المتهمة من الرجال ، يذكرونني بالشعوب التي ترغب محاليتها من الزوج على تظليل احديتها ، ثم تقول بعد ذلك ان الزوج لا يستطيعون ان يعملوا شيئا سوى تظليل الاحدية .

لقد خشي المرف السائد المرأة بجميع الواجبات المنزلية ، فالرجل يتوقع منها ان تعد طعامه وترب بيته وتطعم اطفاله وتنظفهم وتعرضهم . لا يعينها من ذلك قيامها بالاعمال الخارجية ومساهمتها في اعاله البيت ولغة صبه آخر يلزم المرأة طول حياتها ، فهي الى مسئولياتها في البيت وخارجة . ان كانت تعمل في الخارج - يسمى ان يجمع مظهرها جبلا جذبا ، وان يصادف - بقدر الامكان - مودات العصر المتغيرة المتجددة ، في حين لا يطلب ذلك من الرجل

□

وحتى الآن - في القرن العشرين - لم تظهر المرأة بالمساواة مع الرجل في روابط الحب . التي كانت تطالب بها ، حورج ساند ، فهي ما زالت محرومة من حق الاختيار عند الزواج ، وما زالت تترقب في قلق عاما بعد آخر ان يتقدم اليها فارس احلامها ، فيمنحها الحب والحرية . ذلك لان نشأة البنت - وجميع الظروف التي

محيط بها ابان طفولتها - ما تزال يوحى اليها بان دور الرجل في الحياة هو الدور الرئيسي ، واما دورها فتأبى . ولا بد لها كي تحصل الى المساواة في الزواج والحب ، ان تنشأ نشأة أخرى

ويحسب المصني ان ذلك امر غير مرغوب فيه وان الانفصال الا يعتبر الفرد وحيدة ، البشرية ، واما يعتبر وحدتها زوجين يتعاونان معا . ولكن التعاون يستلزم المساواة ، والمساواة لسوء الحظ تكاد تكون منعدمة . فمرغم ما ظهرت به المرأة العصرية من حقوق ، فان مركزها بالمسبة للرجل في عام ١٩٥١ ، لا يختلف عنه في عام ١٨٥١ ، وما يزال نصف الجنس المشري - في اعتقادي - مستعبدا للنصف الآخر ولا تستطيع القوانين ان تغير هذا الوضع ، لان منشأ الآراء والتقاليد السعد والعرف الذي سوزنه الاجيال مما دعرع ثفه المرأة في نفسها وفي الرجل ، فاصبحت على التمازى الصانق معه ، مما يرى آثاره الضارة في البيت وفي المجتمع

وفي يقيني انه لن تتحرر المرأة من العبودية حتى يأتي اليوم الذي تصبح فيه كلمتا لفتاة امرأة لا تعنيان عكس كلمتي فتى ورجل ، وانما تعنيان شيئا له مراه الخاص ، شيئا لا يكون مكملا للجنس الآخر واما هو لكون حاصر كامل في الحياة وحسبما يأتي هذا اليوم ، سوف يتحرر الرجل أيضا من العبودية ، فالمستبعد في جميع الاحوال يكون أيضا عبدا !

« اعترف بفتنات النفس التي تدل النفس على بعض الخفايا في الطبيعة الانسانية » وذلك ولا ريب اجنى من الاعتراف بالمعيب »



وحكنا عاد كما بدأ من أوائل القرن العشرين ، فشاع الكلام عن الكبت وعن العقد النفسية وعن أثر التنفيس عنها بالاعتراف والكشف في شفاء الأبدان بالقرص ، فتمت الدائرة في حلقة مغلقة من أيام البابليين إلى أيامنا هذه من القرن العشرين

ولن يكون الاعتراف اعترافاً في رأي بعضهم إلا إذا كان اعترافاً بأسر يقرب على الناس انكاره وكفائه ، فلا ينجون من الاعتراف إلا أنه إعلان خبيثة في النفس تشبه صاحبها وتدعو إلى اخفائها

لكنها على التحقيق معالجة من معالجات « العرف » التي نواضع عليها أبناء آدم حواء على سنة الكتب والرياء ، فهم جميعاً موسمية في الخطايا والمعيوب التي يخطونها ولا يعترفون بها ، وعنى صدق عليهم قول السيد

فكوت عادة الاعترافات دورة تامة منه وجدت قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة إلى أن دخلت في نطاق الطب النفسي والجناس قبل نحو ثلاثين أو أربعين سنة

وقد اشتهرت الاعترافات في الهيكل على عهد الحضارة البابلية قبل ميلاد السيد المسيح بعدة قرون ، وكانت في حقيقتها ضرباً من العلاج الجناسي الذي يتطلبه المريض حسن الطبيب لأن البابليين كانوا يعتقدون أن المرض والبلاء على اختلافه عقوبة الهية يفتن بها الأرواح من أصنام الدنوب والخطايا ، وأن الذي يسبح بخطيئته ويندم عليها يقضي من داله بواسطة الكهان والأحيار ، فكان الاعتراف بهذه المصائب ضرباً من الاستشفاء كعلاج الأمراض بالطب في العصر الحديث

العمل وشركاتي في العصر الذي يعيش فيه

لقد ورثت طبيعة الانطواء من أبي وأمي. فلا أمل الوحدة وإن طالت بهم قراءة ولا تسلية، ولا أزال أقضي الأيام على حدة حيث يتصلو على الآخرين لقضاء الساعات والمكثات

كيف يتفق هسلا ؟ كيف يتفق الانطواء على النفس والخلو من العطف النفسية أو من الأسرار المكبوتة في اصطلاح النفسانيين المحضين ؟

هنا محل للاعتراف الذي قلنا أنه خير وأحدى من تبادل المحادثة ، فإن تفسير ما أعرفه من عادات طبيعتي حليق أن يصحح الإوهام عن معنى الانطواء ومعنى العطف النفسية

ليس كل انطواء كبتا للنفس أو كتماناً لسر من الأسرار الخفية، وهناك فارق كبير بين السكوت خشية من الكلام والسكوت لأنك لا ترى حاجة إلى الكلام

ودا سكت الأسرار خائفاً فهناك عدة إهمية. ولذا سكت الأسرار لأنه لا ينشأ الحاجة إلى الانطواء والتصريح فلا عقدة هناك ولا كتمان

وقد سمعت أن أقول ما أريد حين أريد ، فلا أعكف على العزلة كبتاً ولا حذراً ، ولا أحسن التناقض بين الانطواء والاستراحة من آفات الكبت والعقد النفسية

ويطلب على المنطوين إهم لا يألون الناس سهولة. وأعترف بأنني واحد من المنطوين في هذه الحالة

ولكنني أعترف كذلك بأن الالة التي تصح بيني وبين أحد من الإخوان لا تقطع ولا تنعمر للمقطعة باحتياري. وقد يتمدى الأمر إلى الغلة الإخوان التي

المسيح ، من لم يحظى منكم فليمرها بجحر ، فلا حاجة بهم إلى الحجارة ولا إلى الرجم ولا معنى لجبل قوم وشموخ آخريين ، وما لم يكن الإنسان مجرماً غارقاً في الاحرام أو مذنباً صريعاً في الحسد فميوبه وخطاياهم فاسم مشترك أعظم ، بينه وبين الآخرين جميعاً من قبل الطوفان إلى نهاية الزمان

وحسبي اعترافاً في هذا الصدد أن أحداً من الناس لم يسلم من عيوبه وخطاياي ، فهل في وسعهم جميعاً أن يدعوا مساواتي في جميع فضائي ومراياي ؟

من شاء أن يدعى فليدع ما يشاء ، ولكنني لا أرى من الاعتراف أن أستهدف للمحاربة وعلى حجارة مثلها أقابل بها كل حجر بعشرة من أمثاله حين أريد أو حين أستطيع

وأما بحمد الله لا أريد ولا أستطيع ، فلتكن حجراتي عمولة في محجرتها الأمين ، وليكن اعترافي نوعاً من التصريح الذي يفيد أما نهجاً على الحجارة طرداً وعكساً وطرداً وهو عكس لا يمي به راحم ولا مرجوم ، وهو كذلك لا يفيد

أعترف بالخصائص النفسية التي تدل الناس على بعض الحقائق في الطبيعة الانسانية ، وذلك ولا ريب إحدى من الاعتراف بالمعيوب والخطايا التي يتشابه فيها ابنه آدم وسواه على السواء أو على مفرقة



وأول ما أعرف به أنني مطبوع على الانطواء وأبني مع هذا حال بحمد الله من العقد النفسية الشائعة بين الأكثرين من أتادي في السنين ونظراتي في

الفة غيرهم من الاحياء والاشياء .
 الخلاق الذي عرفته منذ ثلاثين سنة
 هو الخلاق الذي أعرفه اليوم والطاغي
 الذي عمل عظمى في سنة خمس
 وعشرين أو نحوها هو الطاغي الذي
 يعمل عندي في سنة خمس أو احدى
 وخمسين . بل أدع الاحياء من الادميين
 وأذكر المنزل المسمى القيم فيه ، فهو
 مسكني منذ أربع وعشرين سنة . ولا
 أحسبني أسكن غيره ما دامت تسكني
 مسكنك .

وأعترف الى جانب هذا بأنني
 لا أعرف بالتوسط بين الحب والكراهية
 ولا أريد أن أعرفه . وشعاري في ذلك
 هو شعار أبي إسحاق الصول الذي
 قال :

خل السائق لأحد

وعليك الخاتس الطرقة
 وأردت بنفسك ان ترى
 الا عدوا أو صديقا

فانا أفهم ان يقل الانسان نصف
 صداقة اذا كان مضطرا اليه . وأفهم
 ان يقل الانسان نصف صداقة اذا
 كان خائفا منها . ولكنه اذا وجد
 الصداقة كاملة فلماذا يجمع بينهما
 وبين نصف الصداقة ؟ وإذا استوجب
 الصداقة كاملة فلماذا يقيها ويدارها ؟
 ان طائفة من الخلق يستغفرون الملائكة
 بينهم مع انتطاع المودة طلبا للدوام
 النعمة . هؤلاء يمثلون ويتاجرون .
 ولا صبر من التمثيل وما ولا من التجارة
 عملا ، ولكن الضيق كل الضيق من
 التمثيل في الضيق والاتجار بالمعاملة .
 ففي هذا من المماهة ما يساب على المتاجرة
 بالاسنام والشهوات
 عندي صفة يسميها النشاشون

عمانا وتشبيها ويسميها النشاشون عربية
 وحديق لراحة

أعترف بأنهم مصيبون في جانب
 محطون في جانب . فقد يبلغ من
 ضعف إرادتي أحيانا أن أحتال على
 نفسي كأنها شخص آخر أطلعه على
 بعض مرادى وأحس عنه بعضه . فإذا
 اعتزمت الاقتلاع عن النشاش مثلا قلت
 لنفسي التركية أسسوعا وانطري
 ما يكون بعد أسبوع . أقول لها هذا
 وأنا أبوي أن أتركه أبدا فلا أقطع بهذا
 الترك دفعة واحدة . ثم أعود بعد
 أسبوع فأقول لها ان شيئا قد برز
 على تركه أسبوعا لا حاجة الى احتمال
 على بعضي ولا حكمة في العودة اليه .

أعترف بهذا وأعترف معه بأنني في
 المواقف الحاسمة أملي على تلك النفس
 بعينها شروطا كثر وطوائف الفائد الذي
 لا يرحم : العدو أمامك والبحر وراءك
 . وأعلم ما تشاءين

ومن لطيف الله بالعباد ان هذه
 المواقف الحاسمة لم تتكرر في حياتي
 أكثر من خمس جزات أو ست مرات ،
 ولم أجد قط يحمي الله مرة في جميع
 هذه المرات



أعترف بأنني من الزاهدين في
 البذخ والمطام . ولكنني أعترف بأنه
 زهد لا فضل لي فيه ، لانه يكلفني
 مشقة الخفالية والمقاومة ، فليس في
 النفس حوى أماليه وأقاومه ، وإنما
 الود في هذه المعصية بسد واحد .
 وهو سهولة احتقاري للبادي ومن
 ينظر اليهم نظرة الأكابر والأعجاب
 هؤلاء هؤلاء أهون عندي من الهباء
 وأعترف بأن هناك النفس يفلتن
 يدى في حالات كثيرة ، ولكنها حالات

أراجعها أحيانا فلا أشف لأفلاته . بل أرى ان ضرر الاطلاق لنفع من ضرر الشد والكظم وثني العنان

أما اعترافاتي في ميدان الادب فمنها ما يخصني ومنها ما يسم القراء هي

وأول هذه الاعترافات انني أقرأ للنفس وأقرأ أحيانا في موضوعات كم أكتب فيها للقراء حرفا واحدا حتى الساعه

فلا اطالب احدا بجميل لان جميل للنفس سابق لكل جميل . ولكنني اعترف كذلك بأني لا أطبق التواضع الكتاب الذي هو رياء في المتكلم وغفلة في السامع . فاذا بخصني بالاحسون سقا فدعواي اذن أمام خميري لا يزعمها اجماع الحائزين

اعترف بأنني أحب الشهرة والخلود ولكنني اعترف كذلك بأنني لا اطلبهما بشئ يفيض من كرامتي . وأني اذا احصيت ان اسما يبعث على شهادة بدلها او شهادة يسبها فلا نصيب له عندي غير التحق الذي يلحق به الى الحائط . . . ولتذهب الشهرة وليذهب الخلود معها الى الشيطان

ولقد تبعت كثيرا في تحصيل الادب والثقافة . ولكنني اعترف بعد هذا التعب كله بقصوري عن الغاية التي رسمتها امامي في مقبل صباه . علم أبلغ بعد غاية الطريق ولا قريبا من غايته . واذا قدرت ما صبت اليه بمائة في المائة فالتى بلغت لا يتجاوز العشرين أو الثلاثين

عباس محمود العقاد

أقرأ في ٥ يومية :



لإستاذ عباس محمود العقاد

أول كتاب في السلسلة الشريفة الجديدة :

كتاب الصلوات

تصدر عن دار الهدى في طبعة انيقة راقية ب ٨ قروش

سألتنا الدكتور محمود أبو بكر العنوداش بك عميد كلية الطب بجامعة ابراهيم
والسيدة أسماء فهمي عميدة معهد التربية العالي للبنات والدكتور حسن الغلاطون
بك عميد كلية العلوم مما ينصحون به خريجات هذا العام .. فاجابوا بما يلي :

أنصح خريجات هذا العام

الدكتور محمود أبو بكر العنوداش بك

ان مجال العمل أمام المتخربات في كلية الطب
عندنا ليس متسما شاملا كمجال العمل أمام وملائهن
من الأطباء الخدد . فالواقع أن أعمالهن تكاد تنحصر
في فروع رعاية الطفل ، والصحة المدرسية ،
وأمراسي النساء ، وهذا ما يجعلني أنصح للمتخربات
الجديدات :



أولا - ألا يكتفين بالدراسات العادية التي تلقينها
في طب تلك الفروع بل يأخذن أنفسهن بالتميز في تلك الدراسات ، مع
مواصلة الاستفادة بكل جديد يظهر بها

ثانيا - على المتخربات اعديدات أن يقتدس برسلتهن في انجلترا ولغيرها
من البلاد الرافيه تخصص حاسب من وحيهن للمسمايه في الخدمات
الاجتماعية للفراء والمعرب من أسماء الطر ، و لقيام زيارات منظمة
لأحيائهم لتقديم المساعدات الصحية لهم

ثالثا - في استطاعه المتخربات الجديد أن يقدمن لبلادهن خدمة فوعية
جليلة ، من طريق إنشاء وحدات صحيه أهليه في السودان ، تجمع لثقافتها
من تبرعات المومسين هنا وهناك . وليس من شك في أن هذه الوحدات بما
تقدمه من خدمات ملبوسة لأخواننا في الحبوب ستأني فيما يخص بتوطيد
العلاقات بين شطري الوادي والعمل لتحقيق وحدته المقدسة ، بمتيجة
أسرع وأنفع من الدعايات الأخرى غير العملية

رابعا - توحد في لندن كلية للطب مخصصة للطالبات دون الطلبة ،
وهي يدرس فيها جميع فروع الطب التي تدرس في الكليات التي تجمع
بين الجنسين ، وأتمنت التحارب مجاها ميما للمتخربات في تلك الكلية .
والى لأهيب بصرا العلم على الدكتور طه حسين بأشأ أن يضع الشلة كلية
حاصلة طالبات الطب موضع عنايته حتى يأتي الوقت الذي فيه تتصدر
الطبيبة المصرية الرعاية في فروع الطب المختلفة

السيرة السعيدة فهي



أن مجرد الحصول على الشهادة والتخرج في إحدى المعاهد والجامعات ليس معناه الوصول إلى الصبح والكفاية ، أو استيعاب كنوز الحكمة والخبرة . فما الشهادة في الواقع إلا الدليل على أن الطالب قد قرأ أساسيات العلوم ، وألم بطرائق البحث العلمي . واكتشف ميوله وقدراته . وعليه بعد ذلك أن يمس البناء الذي وضع له الأساس ، مسجعا بما اكتسبه في أثناء مرحلة التراسس والإعداد

أما من اعتبر الشهادة نهاية العلم فوقف عن البحث والتجديد ، فسينتهي به الأمر إلى الركود وجمود الذهن وجمود الفكر . وبصبح الشهادة التي حصل عليها أقرب إلى شهادة الوفاة

فهي الشهادة أدنى ليست فيها ، ولكن عينا يؤدي إليه من اضطراب النور والتفهم ، والانتاج الأدبي والمصنوع ، وما يسفر عنه من نفع الفرد والمجتمع وهذا حكم يطبق على جميع المرحلات . . . الطليعات منها ، والمجاهيات ، والمدارس ، والمهنيات ، وكل من سيعلو هامتها في صيف هذا العام اكليل الشهادات . . .

الدكتور حسن الفلاطون بك



مخرج في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول ما يزيد على المائة سنة حتى الآن . الحق بمطعمين بالشركات والمصالح الحكومية ، والدريس بجامعة أو المدارس ولكن لا أريد للنساء أن يحررها هذا النجاح في ميدان العلم والعمل على حجر مسدداها الطبيعي ، والمغال عليها التي خلعت من أحله ، وهو بيتها ورعايته

وإذا كانت الدولة في حاجة إلى مميزات متميزات عاملات ، فهي ولا شك أخرج إلى أسرة مستقرة وبيت مدعم وزوجات صالحات وأمهات متفقات ولا ريب في أن برول المرأة إلى ميدان العمل سيؤدي بها إلى هجر بيتها أو على الأقل إلى أعمال أمره . وفي ذلك نصك لا واصر الأسرة

ولقد سمعت رأيا طريفا لعالم أمريكي من علماء الأحياء يرى أن المرأة بإصرارها على التمسك بالرجال وإسكانها في مراولة أعمالهم ، وإعمالها لطبيعتها الأنثوية ستفقد على مر الزمان أبوتها لا من الناحية العقلية أو النفسية فحسب بل ومن الناحية الفسيولوجية أيضا . وأثنى لا أود أن أذهب منهج هذا العالم الجري . . . ولكن من يدري دلم الرجل على حق . . . لمصيحته إلى فتاة العلوم أن تحتفظ بطبيعتها وأن تمسك بعقها . . . ولا أقول واجها - في أن تكون أنثى كما شاء لها حالها . . .

بوذا الرحيم

قلم محمود تيمور بك

اتفقا في ذلك الكهف المهجور
الذين تأخذ أهدأ في مكانه ،
لا يتدخل عنه ، فهو منه سجين
ما كنت فيه ليل نهار ، يتعاقب عليه
القر والحرا

وانه ليتربع في مجلسه ، وطيات
بطنه تترامى كأنها موج باعته الجعود ،
فاستقرت به الحال لا ينبسط ولا
يتحرك

وانه يبقى دائما في وضعية ،
يضمه دس من العلاقة والبشر ، على
شفتيه ابتسام مطبوع ، وفي عينيه
بريق حاذق ، فإنه من ذلك كله عتاد
بواجب في الزمن بوجابه الأحداث
ولم يكن لصاحبها صوت يسمع
إذا تكلم ، وقليل ما يفعل ... فحديثه
أن تحدث همس ، وضحكاته أن
أطلقها رمز ... فلمست تعرفه ضاحكا
بما يتمالي من قهقهته ، ولكن بما
تلمح من طيات بطنه وهي تنساب
في نوافق وانسجام

ومن الناس فريق يعلمون من أمر
هذا القصيد أنه كان في سوا الفأياحه
عائل أسرة ، له فيها أبناء وحفنة ،
وأنه كان مذكورا بحسن رعايته

صاحبنا أقرب خلق الله شيها
يتمثال « بوذا » الإله ... ذلك
التمثال الذي يطالع عشاق الطرائف
الغنية كلما ارتادوا أسواق التحف
وحوائت اللطاف

وان هذا التمثال ليضرب على
قوالب مختلفة ، ويصاغ حجوما
متفاوتة ، بينها المذيق الفصيل الذي
لا يكاد يسلخ من الكب ، وسها
الحليل الكبير الذي يزحم صبور
الابهاء والقاعد ... ولكنه على الرغم
من تفاوت حجومه واختلاف قوالبه
لا يبدو شكله ولا تفسخ منه
ملامحه وشيائه ، فهو جلي : جسمان
شحيح مترهل ، لا تترك له إلا عزمه
من ثوب ، وطين يحتوى على كرش
تسمع حتى يدق ووجه كروي
منتفخ ضميره ابتسامة الطمانينة
والاستخفاف ، في حلة مسترخية
كأما ليس منها قيام

كان صاحبنا أقرب شيها بذلك
التمثال ، واماك لتشبههم حالسا تلك
الجلسة المظلمة ، مختلدا الى جحر
خرب تخلف عن ماء متعوس ، فلا
تحسب الا أنه نسخة من تماثيل
« بوذا » الإله ، نحت في حجوم
إنسان سوى ، ثم ألفت بها المقادير



كنتمه - فاذا بلغوا مآربهم من التوالب
ونساه - حذر كل منهم جاسا من
الرحل ينفي بفساد امسه ، ويسلم
لنوم عبيده ، والرحيل ماذل لهم
حسوه - مسيح عليهم تمهده ، كما
يبسط الطير جناحيه للافراخ ؟

وكان الاطفال يعنون بجميع
ما تسالو في ارجاء الخي من خرق
واوراق ، وادا هم يلقون بها ال
الرجل ، فيصنع لهم منها ضروريا من
الطرف عجائب ، تمت فيهم البهجة
والاغتناط - فهذا حمار تتنلى اذنه ،
ودلك حمل يتمالى سنامه ، وهذه
سفينة يخفق لها شراع ، وتلك
عروس في ثوب زاهية الزاينة ...
وتوافرت للرجل عطايا الكرام من
أهل الخي ، وكانت الامهات أكثر

لاعله ، وبره باطفاله ، فهو عليهم
عطوف ، وهو بهم دليح ... وانشتر
صبيح يوم مضى فيم الرجل يستودع
الترايب آخر من بقي من ذويه ، فقد
فقدتهم على تنابيع الايام

واستقبل الرجل ما اصابه بنفس
راضية ، وأدت به خاتمة المطاف الى
هذا البحر الحروب ، يقضى فيه بقبسه
أنفاسه على ظهر الارض

وما هي الا فترة قصيرة ، حتى
أصبح الرجل في هذا الخي سعيد
أطفاله ... فطوا الى ما طبعت عليه
لغسه من رفق وحسب ، والفوا
ما ينعمون به في مجلسه من أس
ومرح ، فكانوا يتوافلون عليه ،
مهم من يترجح على دواعه ، وفيهم
من يمنح رقبته ، ويبيهم من يتساق

حنافه به ، واغداقا عليه ، فعاش
مكعول القوت ، ناعم البال



وأمن الرجل في مستقره بأن لكل
شيء آفة ، ففقد أبى الدهر إلا أن
يرميه بأفة ليس له منها خلاص...
تلك هي بائع الفول المدمس الذي
يقوم حمارته عن كتب من الجحر...
منى رأيت بائع الفول حسدا .
حضر بك على الفور صورة السمكة
المقددة المملحة ، في قوامها الصشل
الضعيف... أنه لبيدو حلب العدر
جهما عوسا مروق الوجه ، عزيز
الحاجبين ، مقصد الحبس ، لا يعتا
يزهر ويزمزم لداعية ولعير داعية .
كانه في ذلك الحانوت عاصفة حبسية
لا تستطيع المراح !

كان يديها إلا ياتلف الرجلان
« بوذا » حينما لا أطفال ، وبائع الفول
المحبوس ، فاستوتق بينهما **كناغر**
كظيم كامما حر سها سر دهم .

وكيف ياتلف روحهما ، وذلك
« بوذا » يتحلل حوله الأطفال صماج
مساء هل حتى أن بائع الفول لا يطبق
لطفل مرأى ولا صبر له على ما يبدى
الأطفال من تصايح ومعاينات ؟!

لقد عاش بائع الفول عزبا لا أهل
منه ، ولا عهد له بتلك البيئة التي
نظفها حياة الأسرة ، ويشيع فيها
دفء التعاطف والتعاون والحنان

والطفل محبوب على الكفاح
والاقتحام ، ولوع بالتغلب على من
يعسبه حسما له ، فهو دائب المناوشة
لمن يظهر له التكره ويبدى له المداوة
والبغضاء . ومن ثم كان أطفال الحى

أحرص ما يكونون على أن يتحوا
بائع الفول ، يماكسونه ما وسعهم
أن يماكسوه ، وكلما ازداد الرجل
انتصارا لهم وايداء ، ازدادوا من
هجوم عليه وعدوان

لأما موقف « بوذا » مما كان
ينشعب من حسنة الممارك فهو موقف
المرتقب الصموت الذي لا يفوته مما
يحدث قليل ولا كثير ، ولكنه يلقى
ما يكون بسمة غامضة تعجب وراءها
مختلف المعاني والاحساسات

فإذا أصاب بائع الفول طفلا
سوء ، فرغ الطفل إلى « بوذا » في
جحره ، تسبقه دموعه ، فيلتقي
بنفسه في حزن وثير يدم فيه بدنه
الابوة الضامل ، وحفاها السمع

وقد يمر بائع الفول بجحر « بوذا »
يدرى الاطفال حواليه أسرابا تتعلق
به ، فيست اليه بنظرة تكره حامية ،
ثم يعضى أمامه في عنف ، ويبحث
قدمه في تنفع وكبرياء



والث المتشاجرات بين الأطفال
وبائع الفول ، واستحكمت بينه
وبينهم حلقات النزاع ، حتى حدث
ذات يوم أن تارت نائرة الرحيل ،
مرفح مراوة غليظة في يده ، وأهوى
بها على رأس طفل شغوب كان يتقدم
جمع الأطفال ، فأحدثت في رأس
الطفل شجة شامية ، تملى منها
صراخ... فاندفع إلى جحر « بوذا »
يلتمس عنده القوت ، وكان هذا
الطفل فاقد أبويه ، أميرا عند « بوذا »
ليتمه وفاقته ، فتلقاء ببيض مسن
التحنن والاشفاق ، وأقبل عليه
بضمه جرحه ، ويوليه أكبر الرعاية

وجهه ابتسامته الخالدة ، رمز الرضا والاطمئنان



وفي روثي الضحى كان أهل الحى جميعا يتساقطون انبا المزع ، نيا قبل نالغ الفول في حجره القائمة خلف حاووته ، فتجتمع الناس ساء الحانوب ، يعلو بينهم اللطم ، ويذهب بهم الظى والتحمين كل مذهب ، وهم بين القبة والعيه يشربون محلقين الى الباب ، يحاولون أن يسكنوها سر الامر العظيم ا

وتقاطر الشرطيون ومن اليهم من حماة الأمن ، فى أوديتهم المتميزه ، وشاراتهم الساطعة ، وهم غادون راحسون يضررون الأرض بخطي مروهبة لها وقع الامرة والمسلطة والتهديد ...

وهناك ، فى البحر الحرب ، كان بودا ، تربع بحمامه المزهل ، وحلسته المسرحية ، يتوالب عليه اطفاله وعمل محباء ابتسامته الرجبية ، لا يعنى به أحد ا

نحور تجوء

والتمهد ، ولم يكذ الرجل القعيد يرى دم الطفل قابيا يسبح على وجهه ، حتى انكسفت ابتسامه المطبوعة ، وحلت محلها سمحابة من الكآبة والتطوب ، وما لبث أن تراءى فيه نسرى فيه رعشة ، وأمسكته من حلق شفتيه قصر ، وعينه تحتلص نظرة حاطفة الى بائع الفول فى حاووته ، نظرة فيها شواط من نارا وامضى « بودا » بقية يومه مطبق الجفنين ، يغمسه من يمر به أنه قد ملكته اعمامة ، ولكنك لو دفعت النظر فيه للمحت على وجهه حلحات تنتابه ، كأنها فقاغات الهواء تقبض على مرجل حبيس يفل ويمور ا

وفي جوف الليل البهيم خلا جحر « بودا » من صاحبه ، ساعة أو بعض ساعة ، كم عاد الرجل الى وكره ، يطمم كرشه ، ويجبر جسمه فى خطوات تقال ، يريد أن يبلغ حامه قبل أن تسمر عنه ناروه المحر وما لبث أن ألقى بنفسه فى البحر مجهودا يتنفس الصعداء ، وسرعان ما اطبق عليه سات ، سبج غسل



بين مؤلفتين

اقامت مؤلفة معروفة حلقة لمناسبة اصدارها كتابا جديدا ، وكان بين المدعويين مؤلفة اخرى فداعتها هذه قائلة : « ان كتابك تحفة ادبية رائعة أهنتك عليها من كل قلبى ، ولكنى احب أن امرف من كتبه لك ا » فردت عليها بقولها : « اننى مسرورة جدا لأن الكتاب أعجبك ، ولكنى احب أن امرف من فراءه لك !! »

طائفة من الحوادث تطوى على مشاكل لقوية يبدى
فيها رأيه القوي الكبير عبد الرحمن الرافعي بك

هل نقذ عدوك من الغرق؟

لبد الرحمن الرافعي بك

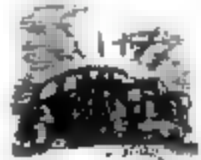
مسئولية الشركة



سلم أحد التجار شركة لتعريفه نص برقية
لارسالها الى أحد مصانع الدراجات يطلب فيها خمسمائة
دراجه - وصلت البرقية الى مدير المصنع . وقد كتب
فيها خطأ خمس دراجات بدلا من خمسمائة . وقام
مدير المصنع بتلبية الطلب وارسل الدراجات الخمس
المطلوبة . وحين وصلت هذه الدراجات الى القاهرة كانت الاسعار قد ارتفعت
أكثر من ثلاثين في المائة . فحضر التاجر بسبعة لحظا الشركة أكثر من ألف
جنيه . فهل تعد الشركة بالتعريفه مسئولة عن هذه الخسارة ؟
- نعم تعد الشركة بالتعريفه مسئولة عن هذا زعماء في البلاغ الرقية الى
صاحبها على حقيقتها . وحفظها في السبع يرتب عليه مسئوليته

فائدة السيارة

اعتزلت إحدى السيارات حفرة كبيرة لم
توضع عليها علامة تحذير ، فاطبخت عجلتنا السيارة
الأمميان ، واصطدم وجه مالكها بالزجاج فأصيب
بجروح في رأسه ، فهل تعد بلدية المدينة مسئولة
عن ذلك ؟



- من واجب السائق أن يكون محتاطا متصفا في قيادته . فإذا كان كذلك
سهل عليه أن يرى الحفرة التي تعترضه . وأن يوقف السيارة قبل الوقوع
فيها . وفي هذه الحالة لا مسئولية على البلدية . أما إذا لم يكن في
استطاعته مع بطقته وانتباهه أن يلمح الحفرة قبل الوصول إليها ، فإن
البلدية تكون مسئولة

انقاذ الغريق



راى أحمد السباحين الأقوياء من بعيد وحلا
يضالب الأمواج فى البحر ويكاد يغرق ، فصرح صوته
لأنقاده ، ولكنه اكتشف عندما اقترب منه أنه عدو
لدود له ، فعاد السباح إلى الشاطئ نازكا الرجل
يغرق ، فهل يعد مسئولاً عن غرقه ؟

— إذا كان السباح موطأ به انقاذ المرقى فإنه يكون قطعاً مسئولاً جثانياً
عن ترك الرجل يغرق ، أما إذا لم يكن موطأ به هذه المهمة ، فالراى عندى
أنه يكون مسئولاً عن القتل الخطأ ، لأنه يكون قد تسبب بأعماله وتقريره
فى غرق الرجل

خطا الخادم

يدير أحمد الأطباء مصحة خاصة للأمراض
المعدية ، ويسبب أهل الخارص الذى يمسحدهم ،
حرب أحد المرضى ، وضرب فى الطريق رجلاً بحجر -
أراداه قتلاً ، فهل يعد مدير المستشفى مسئولاً ؟



— نعم يعد مسئولاً ، لأن الاستسكان مسئول عن
خطا خادمه ، ومسئول عما مرتب من سوء اختياره لهذا الخادم ، واى خطأ
يقع من الخادم يكون السيد مسئولاً عنه

حديقة الجار



يحتفل أحمد الأثرياء بدساج فى فناء بيته ،
ومع أن الفناء مسور ، فقد خرج الدساج ، وجمع على
حديقة الجار ، فسبب لها أضراراً كبيرة ، وأفسد معظم
مزروعاتها . وقد رفع الجار دعوى ضده مطالباً
بتعويض ، فهل يكسب القضية ؟

— أرى أنه يكسبها لأن صاحب الدساج يجب أن يحتاط فى المحافظة
عليه ولا يدعه يتلف حديقة الجار

أمينة السعيد

أمينة السعيد ، أو زرقاء اليمامة ، أو عرافة المصور ، أو أسالوني - تلك كلها أعلام على شخصية لطيفة واحده ، امتارت بالظرة السافدة ، والرأى الشاقب ، وكان لها من دراساتها للمجتمع ما ليس للكثيرات والكثيرين فإذا سنلت ، فحوائها عن دراية ورشاد ، وإذا كنت ، ففى دراسة وسداد وقد درست أمينة السعيد فى الجامعة ، وحصلت على ليسانس الآداب ، ولكن دراساتها للحياة الاجتماعية ، وجبرتها بالمجتمع وأحواله أعظم وأكثر تعارب ودروسا . وقد طاعتنا أكثر نواحيه ، واحترت جمعياته وبناديه ، وعرفت ما فيها من مساوىء ومتاعب ، وما يشكوه الفرد والجماعة من آلام ومصائب ، فإذا حلست تقول : أسالوني ، أو : عين زين ، ! أقبل عليها المثات والآلاف يسألونها فى شئونهم الاجتماعية ، فحجبيهم بما لا تسمو اليه فى صدقها حدام شت الريان التى قال فيها الشاعر :

إذا قالت حدام صدقوها فإن العول ما قالت حدام

وهى تسبق فى بطرها السعيد زرقاء اليمامة ، بعد قالوا : أبصر من الزرقاء ، وهو مثل لعودة النصر ، وحدة الرأى واسطر . وكانت تبصر الكفى من مسيرة ثلاثة أيام ، أما أمينة السعيد ، ففى يرى الشئ من ثلاث سنوات أو تزيد . وقد نزعتم انه نو شاعر الداعية الديبائى لقال فيها هذه الأبيات :

لما حكمكم كحكم قساة الحى أو نظرت	الى حمام شراع وأراد التثمد
فألت ألا ليتما هذا الحمام سا	الى حمامسا أو يصصفه فاند
فحسبوه قالفوه كما حسبت	تسما وتسمين لم تنقص ولم تزد
فأكملت مائة فيها حمامتها	واسرعت حسنه فى ذلك العدد

لقد زعموا أن زرقاء اليمامة - وهى من قبيلة حديس بين نجد واليمن - كانت حائسة لى جوار حل . فمر بها سرب من القطا ، فقالت : يا ليت دا القطا ليه . . . ومثل يصعه معه . . . الى قطاء أهليه . . . اذن لنا قطاء ميه . . . ولما قتلت قبيلة حديس قسلة طسم حوت رجل منها الى حسان تبع ملك حمير ، فأغراه واستجاشه ، فخرج فى جيش جرار يريد الانتقام من حديس ، فلما كان من اليمامة على مسيرة ثلاثة أيام صعدت الزرقاء مطمح دارها ، فرأت جيش حسان . . . وقد حمل كل جندي معه شجرة يستتر بها ، فقالت الزرقاء : يا قوم قد ألتكم الشجر ، فلم يصدقوها ، فقالت : ألق با الله



لقد أرى رجلا يمشى كتفا ، أو يحصيف صلا ، فلم يصدقوها ولم يستمعوا حتى قاحتهم حسائر بجيشه فاحتاجهم وزرقاء اليمامة من بلدة مسيلمة الكذاب ، أما أمينة السعيد ، فمن مدينته الدثاب ، ولا معنى أنها ولدت في أمسيوط ، ولكنها قصت فيها السنوات الأولى من حياتها ، وقد قال علماء التربية أن هذه المرحلة من العمر هي أطبع المراحل للصفات والأخلاق ، ولكن أمينة شبت عن هذه القاعدة ، فلم ينطع في نفسها ما أطبع في الأمسيوطيين من التفكير الذي يعوقون فيه الدمياطيين !



وقد احتار الرسام لامينة السعيد « اليمامة » ، وهي صنف من أصناف الحمام ، ويسميه العراقيون الهواذي ، والمصريون اليمام ، وهو طير وحشي ظريف يميل إلى العرلة ، ويقطن مروج الأشجار وعروش المواقد والديار ، ويسجع في الصباح مع الشبل والصدليق والهرار ولعله استوحى هذا الرسم من « وحى العرلة » لامينة السعيد ، أو من « أوراق الخريف » وما فيها من وحش ووحشية ، أو من الأمطار المنهمرة على قم الجبال العالية البائية في شمال الهند حيث طارت أمينة السعيد إلى تلك البلاد ، وشاهدت من عجائب الدنيا ودوت ما دوت من مشاهد وأفكار على أن أمينة السعيد ليس فيها من الوحشية ما في اليمامة ، ولكن فيها من البقطة وصرعة المطار ما في هذا انطار الحمل ، فقد عرفت أمينة في مراحل حياتها ، بالدكاء المتوقد ، والوثب والبوص ، بحسها اللطيف إلى المستوى الاجتماعي الرفيع ، وهي في المقدمة من الرعل الأول الذي غرا كليات الجامعة وأنتب وجوده وشده طاقه وتقوى ، وقد انصمعت بجزائها الأدبية في مناقشتها الجامعية ، وكانت أول من ناقش في قاعات الجامعة رواية « مجنون ليلى » ، ولم يشأ أن يعزل القنوق في ذلك الحين ، رحم الله الحياء حين يمدش البصاء انصار الحب والهيام ،

وقد كانت أول من شجح المصائب المصريات على ممارسة الألعاب الرياضية ، وأول فتاة مصرية لعبت التنس في ساحة الجامعة ، وأول حامية صارت طويلا للدفاع عن كرامة المجلس اللطيف في التعليم الجامعي ، وأول من خلعت غطاء الرأس في الجامعة ، ولم تبال أن يطلق عليها الزملاء « أم الشهور » ، وأمينة السعيد كاليمامة نحو أولادها تبني لهم عشا أمينا ، ترعاهم وتسعى حاهدة في سبيل سعادتهم ومستقبلهم ، وهي تتكلف في ذلك كثيرا من المشقة والصحة ، تدفعها تلك العاطفة النبيلة ، عاطفة التصحية والابتكار ، فلم يقصدها الكسل الذي يقصد الكثيرات عن تحسين حياتها والمساهمة في الخدمات العلمية والاجتماعية ، فهي في المقدمة من الجامعات والرافعات لواء النهضة النسائية في مصر ، وهي أمينة نحو زوجها ، أمينة نحو أسائها ، أمينة نحو أمها مصر وأبيها النيل

طاهر الخناصري

الشباب الحائر



بقلم الأستاذ ميخائيل فحمة

٨ لهذا قلبي على شبيب حار من اسمه ولده ، والاف كاشفوه
بين حرب دسم افداهه ، وحرب تدو بان يتلوه من ليرة الحياكة

أما . فهي لنا حداة . ومن
ثم نحن لا نستطيع ان نقيم لأي
شيء ورأي ذاته . وإنما نحكم
على الأشياء بنسبة ما تسببه
لنا من نفع أو ضرر ، ومن لذة أو
الم . والنفع والضرر واللذة والألم
أمور نسبية ومرهونة بظروف الزمان
والمكان . فما يبدو لنا ضرراً في هذا
الأونة من الزمان وهذا النقطة من
المكان ، قد يتقلب نصاً في أونة أخرى
ومكان آخر ، مثلما تتقلب اللذة ألماً
والألم لذة

الا انا ، وان تهلر علينا تولىم
الكائنات ترمسا لا تنفر ولا تبدل

يقوم الكون بكل ما فيه ومن فيه .
فما من كائن حي أو غير حي ، عاقل
أو غير عاقل ، منظور أو غير منظور
لا يؤدي قسطه من العمل في بناء
ما يجب بناؤه ، وترميم ما يحتاج
إلى الترميم ، وهدم ما يستعصى
الهدم في الهيكل المجيب الذي نفعه
العالم أو المسكونة . ونحن لو شئنا
أن نرقب الكائنات من حيث فيعتها
أو أهميتها في حياة الكون لما استطعنا
إلى ذلك صبيلا . إذ ليس ما يكمل
لنا أن ما نضعه اليوم في رأس القاعة
ثم يصح فلما في أسفلها . ذلك لأننا
نؤخذ بالظاهر ، والظاهر متقلبة

وهو يعبدنا أنا باسم خالق السماء والأرض ، وأنا باسم ممشوقة من لحم ودم ، وآونة باسم الجمال ، والحق والعقل ، والمعرفة ، والاختلاف ، والمساواة وما إليها

لقد اقلعت البشرية اهدافا كثيرة لنفسها منذ أن استوطنت الأرض حتى اليوم ، إلا أن الهدف الذي كان له أبعد الأثر في حياتها ، وفي حياة الشباب على الأخص ، هو الحرية — ذلك الهدف الذي اربقت في سبيله أنهار من الدماء الزكية وجلسها من دماء الشباب . فما الأديان ، على كل ما فيها من تفاسوت في الطقوس والمقيدة ، غير وعود للإنسان بالانتماء من رتبة الأرض وشهواتها ، ومن الموت وخلافه وأوجاعه . والأديان قلمت على اكتاف الشباب ، وانتشرت في الأرض بحجارة الشباب ، واقتلعت وأدتوت بلحوم الشباب

ودعائه . كذلك قل في المعرفة بكل أصولها ومرومها ، فالشباب كان وما يروح في طليعة المعتشين عنها ، والعاملين على جمع شائها ، والسهر عليها من التلف والاندثار . وما ذلك إلا لأن المعرفة هي الطريق المؤدي إلى الحرية ، والحرية هي الطريق المؤدي إلى المعرفة ، فحيث لا معرفة لا حرية ، وحيث لا حرية لا معرفة



ذلك كان شأن الشباب حتى الحرب الأخيرة التي ودعناها فملا أطاقات عنا بعدا . . وراحت يبلر بذورها في قلوبنا والفكرنا وأرواحنا . وإذا بالأرض بيت للمحائين ، وإذا بالإنسان

من حيث قيمتها وأهميتها في حياة الكون ، مرانا مكرهين بطبيعتنا على المقاربة والمفاضلة . بمرتب الشمس صلبا غير مرتبة القمر ، وأهمية البحر غير أهمية الساقية ، وقيمة الإنسان غير قيمة اليربوع

وعلى هذا القياس ثوانا تؤثر الطفولة على الكهولة والشيخوخة . وتؤثر الشباب على الطفولة والكهولة والشيخوخة معا . وما ذلك لأن الشباب يمس عن الطفولة والكهولة والشيخوخة ، أو يقوم مقامها . ذلك قول بكنبه الواقع ويدحضه العمل والوجدان ، بل لأن الشباب يجمع بين الكثير من صفات الأدوار الثلاثة . ففيه شيء من طهارة الطفولة دون استسلامها ، وشيء من صلابة الكهولة دون حذرها ، وشيء من حكمة الشيخوخة دون عجزها



والشباب ، إلى ذلك ، سريع الانطباع ، سريع التأثر ، سريع الحركة . وهو مؤمن بقلبه ، وان كفر لسانه بكل ما في السماء والأرض من أرباب . وهو طاهر بكماله ، وان برع بجسده في حماة من الموبقات . وهو بناء بحيله ، وان أمعن يده في الهدم . أما القوة الهائلة التي لا يملكها إلا الشباب ، فهي قوة الانطلاق أو الاندفاع . فأكبر ما يكرهه الشباب هو القعود أو الركود ثم السقوط والخسود من أي نوع كانت . وأحب ما يحبه هو الاندفاع والاستطلاع وتحطيم السدود وأهبيود ، حتى لتكاد الحرية تكون معودة الأوحاد .

والتنكيل والتفكير ، وحيث تفسد
أحاسيسه الإنسانية وتطلق من
عقلها كل غرائزه الحيوانية ، وحيث
تكن ميوله الطبيعية إلى الحب
والجمال والحرية بأكفاس من البغض
والسلبية والعبودية

لهف قلبي على هذا الشباب
الخائر ما بين أمسه وغده . والواقف
كالشهود بين حرب دنسته فداسته ،
وحولت أعراسه مأتم ، وحرب تنلر
بأن تقتله بجلوده من تربة الحياة
ولن تصوره في أتونها الهائل فلا يبقى
منه ومن آماله بالمستقبل وإيمانه
بجمال الحرية والمعرفة إلا على الرماد

[]

لهف قلبي على هذا الشباب
المسروق إلى الحياة ، المتروك إلى
الحرية ، المنعطف إلى الصرفة ،
المتطلع إلى الحق والعدل والجمال ،
نكفر بالغاية والحرية والمعرفة والحق
والعدل والجمال إلى الدين في أيديهم
مقابل أفعالهم بها جدوا عليه جميع
أبداً إلى مثله أصيب ولعاموه فيها
مثلاً زائفة . لقد أفاضوه من الحياة
موتاً ، ومن الحرية عبودية ، ومن
المعرفة جهلاً ، ومن الحق باطلاً ، ومن
العدل عنفاً ، ومن الجمال بشاعة .

وذلك بقسوة الدعاية التي بلغت من
الغث والدهاد حداً لا يستحيل
عليها معه مسخ جميع القيم الإنسانية
وتزييفها وجعل أسوأها أعلاها
وأكثرها أصفاها . حتى بات الشباب
وهو لا يدري ماذا يصدق مما يسمع
ويقرا وملا لا يصدق ، وبمن يثق
من زملائه وبمن لا يثق ، وبماذا يثق

قد اختلط حبالهم بنالهم وأسروا
بسجون بعضهم على بعض ، ويكثرون
بعضهم لبعض ، ويهشون بعضهم
بعضاً ، ويعتنون في الجو مسموم
أحقادهم ومطامعهم وشنائهم
ومثالمهم ، وأكاذيبهم وثرهاتهم . ثم
يعملون الليل والنهار على نحو آخر
أثر للحرية والمعرفة في حياتهم . ولا
يعملون من أن يجاهدوا بأنهم
يعملون ما يعملون دفاعاً عن الحرية
والمعرفة . . . إنها المأساة التي
تضلل أزمانها الزلازل مهما بلغت
مخاطمتها ، والأوبئة مهما اشتد فتكها
والمجاعات مهما تبادت شرستها

[]

في مثل هذا الجو المسموم والمسموم
يعيش شباب اليوم ، فما تعلم ماذا
يعمل وأنى يتجه . أنه لن يحرره
ما بعدها حرية ، فمن وراءه حرب
ألبرت باسم الحق والعدل والحرية
ولكنها انتهت بأن لجهرت ، أو
كادت ، على الحرية والعدل والحق
ومن أمامه شعب هائل يبعث الرعب
في النفس ، ويخطب النور من العين ،
ويخلق الإيمان في القلب ، ويشعل
الفكر والخيال والفضل . . هو شعب
الحرب العالمية الثالثة التي أصبحت
طلائعها على الأبواب ، والتي يوحدها
بتكلم كل ذي سلطان في الأرض ،
ويوحدها تتحرك أعلام الصحافيين
والسنة المديعين ، ويوحدها تدور
العمال والمتاجر ، وتجري الأساطيل
في البحر والجو ، ويساق الشباب
رغم أبفه إلى التكتلات العسكرية حيث
يقرب على أحدث أساليب التقدير

آماله ، وعلى أي الاسم يشيد حياته

وما قولاك في بشرية شبابها في حيرة من أمره ومن حياته ؟ . أنها لبشرية حائرة . وما هذه المحاول التي تساورها فتدفعها إلى الحرب دلتا - هو الجنون بعينه - إلا الدليل القاطع على حيرتها من أمرها ومن حياتها . ولو أنها كانت على هدى ، أو شبه هدى ، من هدفها لما تبللت أفكارها وأحاسيسها كل هذا التبلل ، ولما انقسمت إلى معسكرين يترافقان السباب والثبات ، ويتم أحدهما الآخر بأنه وحده المسئول من كل ما في الأرض من بلبلة وقلق وخوف وأندفاع في ركاب الحرب . لم يدمي كل منهما أنه وحده يناضل من الحق والحربة وينتج سمسلا راهرا للبشرية

في هذه الفترة من العوسى المادية والروحانية ، ومع القلق الفكري والقلبي ، ليس يلبث بالشباب أن يفتن من حياته بالحيرة ، ولا أن يستفيض من صوت الحياة في داخله بأصوات الدعاه الغيتة الخدامة . . بالحيرة إذا طال مداها انقلبت ضللا ، والدعاهات إذا لاقت بدورها الغيتة تربة في الفكر والقلب خنقت كل ما فيهما من بدور صالحة



إلا فليكن الشباب على رؤوس الأشهاد أنه يربا بقلبه الحبان تحوله الدعاهات والمخرقات إلى قادورة من البفضاء ، ويربأ بأشواقه السماوية

إلى الحربة أن تنقلب نيرانا جهمية تلتهم وتلتهم أحرانا له في الناسوت ما مرفوه ولا آذوه ولا هو عرفهم أو آذاهم . ويربأ بعكره الذي هو دليله إلى النور أن يصبح دليلا بقوده إلى الظلمة . ويربأ بحياته أن يقدمها قربانا لرماسة يطلقها عليه ، أو قلة يقذفه بها أنسان مثله آكره على ذلك أكرها . فهو ما أعطى الحياة ألا ليحيها ، وألا ليفهم معناها فيبلغ بها في النهاية كل ما يشناقه من حير ومن معرمة ومن حسرة . وقط ما أعطى ليتخلى منها لسواء يتصرف بها على هواه ، وعلى الأخص في سبل حبلى بالآثم والنساعة والموت الرؤام



أجل . . أنه إن حق الشباب أن يعلن أراذله في الحياة . فهي ميراثه الآثم والأفدس . وأنه إن الواجب عليه أن يخرج من الحيرة والتردد إلى البقى والإطلاقي . وإن لم يكن بد من الحرب فيشهرها حربا ضروسا على الحرب ، وعلى كل ما يشغل خطاه ، يسر عريسه في أفحام المجهول ، ويدبل نصي ، وتقريب القصي . فما من لذة تضاهي لذة الظفر بعرفة سدا كنت تجهل ، ولا من غلبة توازي الغلبة على قوة كنت صدها

تلك هي رسالة الشباب في الأرض ، ولن يؤدبها غيره . . وأن هو أخفق في تاديتها فقل على البشرية السلام . ولكنه لن يخفق ما دام له إيمانه بنفسه وبالحربة وبحقه في الحياة

منايل زهير

صور من حياتهن

وردة

بقلم الدكتور عبد الطي



من تحت النهر الميمون ، وتحيط به
على جهات الثلاث ، مروج وبساتين
ومزارع ، كلها ملك صاحب القصر
وفي الحق ، لم تكن عزلة القصر
وحدها هي التي باعنت بيننا وبين
أهلنا ، بل كانت هناك غوارق أخرى
من الدين والعادات والمستوى
الاجتماعي ، تضرب بيننا وبينهم
بسور لم تفكر يوما في اقتحامه

وهكذا نمش لا نرى ، القصر ،
الا من بعيد فلما مررنا به في إحدى
رحلاتنا النهرية ، ولا نصرف عن
اصحابه الا أنهم قوم من النصارى ،
فاحشوا الثراء ، وفقدوا عمل الاقليم
منذ عهد بعيد ، واشتغلوا بالزراعة

كنا نسميها وردة ، لما اسمها
الحقيقي فلعل منسبا في كتابك تعرفه
اذ ذاك : وما احسبنا شكريا يوما
بحاجة الى معرفته ، فقد كان يكفيننا
هذا الاسم الجميل متاديا به فتلى
النداء ، وتخرج اليها ملائكة الابدان
باصناف - لا عهد لنا بها - من
فاخر الخلق وشبه الفطائر

ولم تكن وردة ، من لدائننا
وانرابنا ، ولا كانت تنتمي الى البيئة
التي انتمينا او تعرف نوع الحياة
التي نعيشها في دور احليها ، وانما
نشأت في قصر ناء ، يقوم منفردا
على شط النيل في إحدى ضواحي
بلدتنا الساحلية الجميلة ، ويجري

والتجارة حتى غدا من أكبر ملاك
الأراضي وأغنى أصحاب الضياع



وحدث ذات ربيع أن ذهبت مع
ثلاث من صواحي قرطاد الشطوط
بحنا عن وريقات التوت البازغة مع
مطلع الربيع ، كي يقدوا بها ، دود
القرص الذي كنا يربيه صنمنا وهو را به .
فقدنا أقدامنا على غير حدي ، إلى
قريب من « القصر » وأغرانا حيث
الصيا في أن يفكر في اقتحام سور
الستان المحيط به ، إذ كانت تقوم
في أطرافه بضع شجرات من التوت ،
خيل أينا أن روح الربيع سرت فيها
قبل سواها ، فبرغت وريقاتها
المضراء مبكرة ، كأنها بالها من لمة
القوم شمس دوى لم تظهر مثلها
الأشجار الأخرى التي ما تزال عاربه
جرداء ، كذلك الأكواخ المظلمة التي
بجوارها .

وتسلفنا السور في حجبهم ، ثم
تسلفنا إلى البستان ونحن ننطق
ذات اليمين وذات اليسار ، والمسنك
أنفاسنا حثية أن نسم علسا . واتجهنا
إلى شجرات التوت وما يسمى سري
حله من وريقاتها ، غير أنا ما لبثنا
أن وقعنا مأخوذات ، نقاوم اغرامده
الثمار النادرة الشهية التي ألفيناها
ترصع البستان ، وقد أينعت وطاب
قصادها

وإذ نحن في وقفنا تلك نرى إلى
الثمار المحرمة في غيبة مزوجة
بالخوف والقلق ، فوجئنا برأى شابة
حسنة في ربيعها العشرين ، كتبه
أينا في خطوات متسعة ، ووجهها

يشرق باجتماع مئوها الرقة
والأيناسي والجلال ؟

وكنا جسديرات بأن نهتز فوقا
ورعبا ، وأن نتمثل المصير المجهل
الذي ينتظرنا ، أما من أهل القصر ،
وأما من أهلنا ، لكن ابتسامة
العتاة بدت ماران على نفوسنا من
رعب وشك ، وأنستنا الموقع الأليم
الذي كان بحيث يخلع قلوبنا الصغيرة
سالتنا في رقة :

— أي هذه الثمار أقدم اليكن ؟
أم لعلكن تستطعن لطفها بأيدىكن ؟
قلنا في حجل :

— بل تكبنا وريقات التوت ،
فقد أوشكت ديدان الفز الصغيرة على
الهلاك حوفا ، وليس في المطقة كلها
شجرة محصورة ، كأنجاركم هذه !
فصحت ممل فمها وهي تهتف ،

— من استطاعت ملكن أن تتسلق
أحدى شجرات التوت ، كان لها
ما خامت عنى رومن البستان !

وهكذا أغرقنا بسباق محتدم ،
تدافعا به نحو الأشجار متسلقات ،
وكنا قد مرنا على ذلك ، لطول تجوالنا
في الشطوط ، وأقامتنا بالريف

ودعنا ربيبة القصر بعد هذا إلى
ضياقتها في عشب جميل أنيق ، أقاموه
من جذوع النخل وعروش بتسلقات
الزهور . وهناك حشمت لنا الشابة
ما شاء لها كرمها وثراؤها من حلوى
وفاكهة حتى إذا أن لبنا أن نصرف
مع مغرب الشمس ، صحبتنا إلى الباب
الخارجي مودعة !

لكننا لم نطلق لسيلنا ، بل ولنا
متودعات ، نسألها :

— هل لمضى دون أن نعرف اسم الصديقه الكريمه ؟

فتبسمت ضاحكه من قولنا ، وساءلتنا بدورها

— اى اسم تريشه أنسب لى ؟
انظرن حولكن ، واخترن لى اسما من هذا البستان

فهتفا فى صوت واحد : «ورده»



حكذا كان تصارفتا الاول ..

والفنا بعد ذلك أن نسمى الى القصر مرة كل أسبوع طوال موسم الربيع والصيف ، فلا نكاد ننادى : «ورده» حتى نطل علينا مقربة باسمه ، ثم تسرع اليها ، فتمضى فى ضيافتها ساعات الاصيل

وينتهى الصيف ، وتفسد ربيع الشمال مع طلائع الشتاء ، فبدل الورود ، وتجف أوراق الشجر ، وتنزع «ورده» وأهلها الى الجنوب ، ونكف نحن عن رحلاتنا السميعة ، فلا نمود نلم بالقصر للمجرد

لكن بشمال الربيع ما تكاد نخل حتى نفسد رحلتنا الى الضواحي والسطوط ، حسببقى «ورده» فى انتظارنا ، لتتبعنا بما جاءتنا به من خيرات الجنوب ، وتحدثنا عن بعض ما رأت هناك



وذاث يوم ، ألقينا القصر قائما على قدم وساق ، وللمس والمشم يروحون ويقدون مهرولين منهلين ولا سائلا عن «ورده» قيل لنا انها تنهى ليومها الموعود ...

غير انها ما لبثت أن هوجت اليها

قبل أن تستكمل زينتها ، وقادتنا — كما عودتنا — الى الكوخ الجميل ، برغم إلحاحنا عليها أن تدعنا ننصرف ، لكي نفرغ لسانها

وجلست «ورده» تتحدثنا عن فتاتها المختار. ذلك الذى جامعها يسمى من أقصى الغرب ، وكان قد رآها مرة واحدة فى باريس ، فتعلق قلبه بها ولم يستطع أن ينسى عرسيلو

وكان كيانها كله ينتفض من غرط النسوة ، وهى تصف لنا لقاءهما الاول فى حفلة تنكرية ، لم يصرف فيها من هى ولا من قوتها ، ولا كان له علم ببلىغ ثرائها ، وانما تعلق بها لدانها ، مجردة عن الحسب والنسب ، وعن العقار والنسب ، على حين كان كل الذين يحومون حولها من أهل وطنها ، انما يحومون حول نبع الثروة هائل طماء ...

وقد تابعت عليهم جميعا ، وكهرت نفسها بهانة الشهور بأن ذاتها مهتره ، لا تدخل فى حساب رافى الزواج منها غيرا كثر أو قليل

وأقامت الاعوام تنتظر ، حريصة على ألا تخدع بأقوال من يزعمون لها أن ثروتها لا تضيع قط ، مؤثرة أن تعيش عمرها راضية عنراء ، على أن ترضى بأن تهبط نفسها لمن يريد مالها فحسب

وكانت بحيث تنتظر طويلا ، ولولا أن ساق لله اليها هذا «الغريب» الذى وضع قلبه بين يديها ، وهو يجول كل شيء عن طرولها

وكنا نحن من صغر السن ، بحيث لم نستطع أن نترك مقزى كلمات «ورده» ، غير أنا — مع ذلك — أصفينا

أن يردى « بدله الزفاف » وكذلك فعلت هي . ثم السب كلاهما نوباً من الدنلا الحريوة البيضاء ، وتاجاً من اللؤلؤ وياض من الورد الفاحرة . فلما استكملنا ريتنا قامت تنهذى وتنحط في النور الكبير ، ونحن من ورائها شبه مسحات



وأشرف صبح « الأحد » المحدد لحقة القران ، فخرجنا مكررات كما لو كنا ساعيات الى المدرسة . ثم لم نكد بيوت المني تغيب عن أعيننا حتى نطلقنا نعدو الى العصر ، وقد ألتنا المعامرة عما بعينها من حراء ، حين تعطر المدرسة أهنا نعبأ طول النهار

وإذ اقتربنا من العصر أرمنا أسماعنا بن صحنه الصرح أو ربي الموسمي يصل الى أداسا . لكننا دوننا من العصر رويدا رويدا دون أن نسمع بأمة أو حسا

وربما الصمت الميم على المكان ، وافطنت كل ملكة على صواحبها مسائل براد أحنانا الموعود حشا بعد ن سب الحصة ورحل القوم ؟ ولكن كيف ؟ لقد كنا هنا أمس الاول ، ولم يكن للقوم حديث غير يوم « الأحد »

ويومنا الأحد دون شك ، فما هذا الصمت الموحش المريب ؟ وجاء الستاني فتعلمنا به نسأله عن الحلة ، فوضع أصبعه فوق لمة هامسا :

« صه ! لا تكلمين بالله عنها ! وقادنا الى حيث كانت « وردة »

اليها بكل بجوارحنا . كما لو كانت نفس علينا إحدى القصص . ولعل الذي عانا ما سمعناه ، أن « وردة » سعيدة بحب خطيبها الشاب ، فقد كانت كل حارجه فيها تهتز من غمرة السعادة والرضى

ولم تقدر احدانا، أن عدا الغريب قد يمضي « وردة » بعيدا بعيدا ، الى حيث تفصلنا عنها حبال وبحور ورمال !

وسرنا أن « وردة » وعلمت أن تدعونا الى حفلة عرسها القريب ، وقالت انها سوف تجهز لنا ثيابا حريوة بيضاء ، وبنجابا من زهرات اللؤلؤ ، وشموغا مصماء

وحملنا نعلم بديلا المرتبة في القصر المسحور ، وقد حمل الينا أن « وردة » ليست سوى ثلاث شمس بهسدا الذي قاد « سدرلا » الى مصر الأمير



ودنا الموعود

وراحت « وردة » بسبب ما لكي تشجع ما قبل « بريحل » وما شككا في أنها تقصد رحله الشاب ، التي ألفناها منها كل عام

وقبل موعد الزفاف بليال ثلاث، دعنا « وردة » الى غومتها وأصنعت سرصى علينا معدات الحفلة وعدايا الحبيب ، والدعوى تتألى من عاكفها غبطة وشوة

ثم بدا لها أن يجري تحريره أولى لموكب المروس ، فدعت خطيبها وقدمته الينا - نحن صديقاتها الصغيرات العزبرات - وألح عليه

مزروبة في غرمتها ، وقد مراها
شحوب ودبول !

ودرنا حولها ، نقسل وجهها ،
ويديها ، ولياسها ، دون أن سلق
بحرق ، كما أوصانا ، عم عطا لقه ،
المستاني

لكنها هي التي نطقت ...

قالت وعلى فيها ابتسامة نجيلة
موجعة :

- لا تدهش للذي كان أكل ما في
الأمير أنا اكتشفنا في اللحظة الأخيرة ،
أن هذا الغريب ، يحوم حول المال ،
كما لم يحم أحد قط ممن عرفتهم
وما تلك بحريمة يؤخذ بها بنو
البشر ، ولكن أواه ! لماسدا تنكر
الشیطان في ربي قدیس ، واقسم لي
- يوم قدم قلبه لي - أنه يجهل كل
شيء عسى ؟

لصدفته ، وباركت حبه !

ثم جاء من بلاده ساعيا إلى ، فلم
يكذ يري قصرنا ، وسبح عما نملك ،
حتى أبدى امتعاضه ، وأنبههم في الله
كان يود لو كتب مقبرة . وهكذا
هرفتي ، وهكذا أحبني !

وظل يردد على مسمعي هذا
النشيد حتى بدا لي أن المسكين فقد
بعض امتعاضه بحبه ، وخسر بعض
أحلامه ، مد علم أسى فاحشه الثراء
واد ذلك اعترفت أمرا ! الحمت
على أبي سرا أن يطينني من نصيبي
في ثروته ، ويهبها للفقراء وحدام
بيت الله ، فاستجاب لي أبي بعد
الحاج !

وأمس ، أردت أن أفاجيئ ، الطيب
القدیس ، بهدية غالية ، فلم أر أعر
ولا أجمل من صك حصرماني من
الثروة !

ولن أقول لكن أكثر من أنه مضى
إلى غير رجعة !

وأطرقت « وردة » صامته ،
وأناعتها الرقيبته الشاحنة فتمت
بأسلاك ذهبية مما يربى نور الراف ،
ثم قامت إلى السافدة المظلة على البحر ،
تحدثت في الأفق العربي طويلا ،
ثم آبت إلينا ، وعلى وجهها اشراقة
الاستشهاد !

وقالت وهي تمانقنا واحسنة
واحدة .

- وداعا ، فما أحسبني أراكن
بعد اليوم ! أنتي قطعة جميلة من
أصول السعيد ... وغدا ، حين أمضى
إلى الدير ، ساحتفظ بالذكرى
العريضة ، تعبة للماضي الذي ولى
وراء ...

وداعا !

ولم ندرك - في هذه المرة أيضا -
مدى ما تشير إليه كلماتها ، ثم كبرنا
من بعد ذلك ونضجنا ، فوالله ما مررنا
بوما بالقصر المهجور إلا ألقينا عليه
نظرة ملؤها القبح والفساد ،
وتمثلنا « وردة » ، الذابلة وهي
تودعنا ثم تلم جراحها ومضى ...
إلى الدير !

بنت المشاطرة
(من الأبناء)

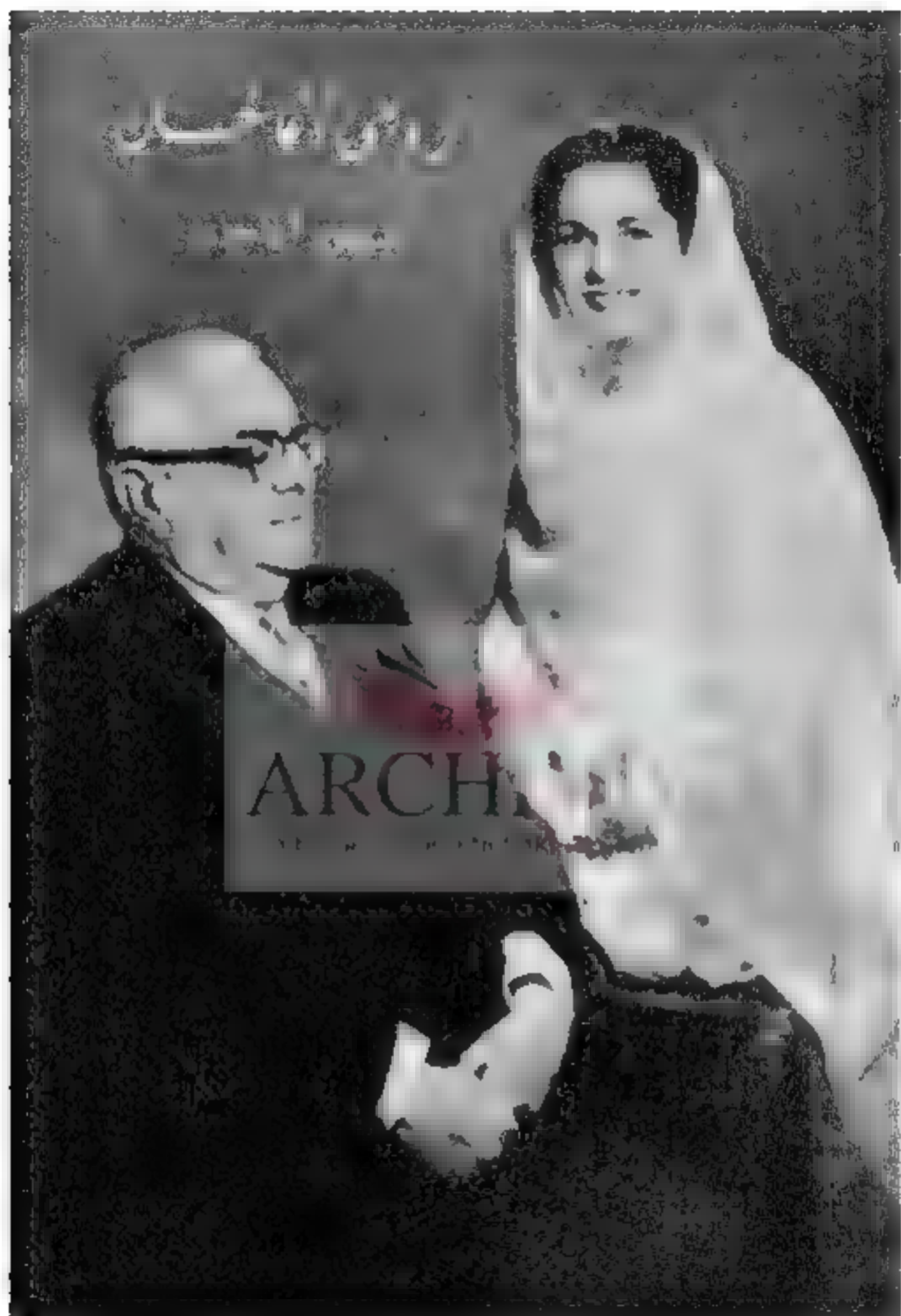


روزنامه ایران

شماره ۱۰۰۰

ARCH

روزنامه ایران



انهم « الحلال » مرة زيارة اليوم لمر ضلك منها أن تتحدث عن زوجها أغان
كما تمره في أسلوب حياته ، وهواياته ومطالباته . فخطفت بهذا الحديث . ونود أن
نشير هنا إلى أن أغان لقب فارسي معناه « سيد السلطات » وهو يكتب في الفارسية
بالقاف ، وينطق بالعين القسمة . أما اسمه الأصلي فهو سلطان محمد شاه الحسيني

الثامنة في السفر ، ولا نستريح
إذا القنا عصا الترحال . فكأننا
حظنا للرحيل ، والتنقل ، والتجوال .
ولست أنكر السعادة التي يجدها في
هذه الحياة التي لا تكاد نصرب حياها
في مكان فيها ، حتى نطويها ، ونرحل
إلى غيره من لوس الله الواسعة

(ب)

ولعل البلد الوحيد الذي نستريح
فيه مسيا ، هو مصر . ولست أقول
هذا لأننا في مصر الآن ، أو لوجود
المحكمة ، فالمخضة أننا لا نحس
بالراحة من عناء السفر ، ومتاعب
الإنقال إلا في القاهرة . ففي القاهرة
نفس أسويين في طريقنا إلى أرومية
في انبوسة منها . وفيها أيضا نستريح
في سفرنا إلى آسيا وأوروبا منها ،
وفي دهاننا إلى أوروبا وأنا من هنا .
اتنا هنا نحس أننا في بلادنا وبين
قومنا وعشيرتنا

على أن زوجي يحلو له أن يقضي
شهرين من كل عام في قصرنا في مدينة
« كان » - في ساحل فرنسا الجنوبي
و« كان » هي البلد الذي قضيت
فيه السنوات الأولى من عمري ، وقد
لما أهلي بعد مولدي بسنة أشهر ،
وليس الصيف الفرصة الوحيدة التي
نزور خلالها فرنسا ، إذ أننا نرحل
إليها وغیرها من بلدان أوروبا في

أن النظام الذي يتبعه لقا خان في
حياته اليومية ، يختلف باختلاف
المكان الذي يكون فيه . ففي القاهرة
مثلا ، يقضي فترة الصباح بعد طعام
الافطار في نادي الجزيرة ، حيث
يستمع بلعبة الجولف ، وهي أحب
أنواع الرياضة إليه ، فلذا حل موعد
العشاء ذهب نوا إلى نادي محمد علي
لتناوله ، واستقبل الزوار واتحدث
اليهم . ثم يعود إلى فندق سميراميس
ليستريح قليلا في جناحه الخاص ،
وبعد ذلك يخرج للترفيه وزيارة بعض
الاماكن الأثرية كعمارة أو تاديه
بعض الواجبات الاجتماعية . ثم يؤثر
بعد هذا ، أن يصكب ليطالع الكتب
والمجلات الكثيرة التي يواظب ، ما لم
تشغله عنها مناسبة فحاشه

أما هواية الخاصة التي ولع بها
مذ زمن طويل ، هي لعبة الجولف .
وليس غريبا أن يكون هذه اللعبة
الهادئة المعبدة ، هوايته أيضا .
أما الهوايه التي تستغرق الشطر
الأكبر من أوقاتنا فهي الأسفل ،
فنحن لا نمكث طويلا في بلد من بلدان
العالم بل تنتقل من مكان إلى مكان .
فلا نستقر في مدينة ، حتى تكون قد
تأهينا لمبارحتها

والواقع أننا في حركة لا تنقطع .
ونحيل أيننا أيننا قلما نستريح -
لا نستريح إذا قطعنا المسافات

الظروف الملائمة . ومع كثرة هذه الاسفار ، فان زوجي آغا خان لم يرحل الى الولايات المتحدة الامريكية منذ اربعين عاما تقريبا ، واما اما ظم ار تلك البلاد العظيمة الى الآن . اليس هذا غريبا ؟

ومن الحوادث التاريخية التي لا تنسى في حياة زوجي ، الاحتفال برور ٦٥ عاما على تولده « الامامة » ، وما نسم ذلك من وزنه مرتين ماسا في « دار السلام » (تنحائقا بشرفي افريقية) وبومباي في الهند ، وهي حادثة لا اخال احدا بجهلها او لم يسمع منها

ولو انني كنت ادون في يومياي ، ما تشهده من التقلبات والمعادات العربية ، في شتى اطراف المعمورة ، للاث مجلدات ، ولعل الحرب ماشهدت في وطننا الاحيرة في ايران ما حدث في « المحلات » ومجالات هذه بلدة صغيرة بين مكشفي اصفهان وطهران . وهي بلدة اما خلق الاول ، جسد زوجي - سمو آغا خان (اناست) . وقد رحل آغا خان الاول مع أسرته الى خلافت سياسية بينه وبين دولة القاجارية ، الى كراتشي في الهند ، لان اقواما فيها من اصل السادات الامامية التي يحذر منها آل آغا خان . كان لا يخطر بباله ان في العالم ، مثل ما رأت عيناى بين المطار الذي حطت فيه الطائرة التي اقلتنا ، وبين هذه القرية ، فقد تباشرت الجماهير المحتشدة على طول الطريق ، ومعهم الماشية والغراف والحمل ، وى ايديهم سكاكين طويلة حادة ، مخبئة ، وكلما تقدمت السيارة



البيجوم آغا خان

١ صورة اقلاد وصورتها هذا المقل ، من تصوير وايسروج

خطوات، توقفت عن السير أمام رجل
 يظن حيوانه يسكنه طعنة نحل
 في عنقه، فيرمي على الأرض تتدق
 منه السماء، وأخذت الذبائح تنجر،
 والدماء تتدق، وهتافات الجماهير
 تختلط بأصوات الحيوانات المسكبة،
 وقد تكسبت لحومها على طول
 الطريق، وواصلت سيارتنا السير
 وهي تخوض الدماء، وتحترق
 الجماهير إلى أن بلغنا بعد زمن ليس
 يقصر، قلعتنا (فصريا) في القرية،
 ومن الغريبان أولئك الذين انشروا
 في هذا الموكب، واحتشدوا بذرائعهم
 في هذه المسافة الطويلة، لم يكونوا
 كلهم من اتباع سمو أبا غان، بل
 على التقيض من ذلك كان أكثرهم من
 الغلاحين ومن غير أتباعه

أما أنا، فقد عانيت من هذه
 المناظر عذابا نفسيا لينا، وقد
 كنت أحسب نفسي سدى، أتلقى من
 الألم والخوف، وكنت كلما رفعت
 يدي من عيني لأبني ضياء أو ناقة أو
 نقرة بفصل رأسها عن جسمها، أو
 أقل من ملح البصر، أو بتطق «بيط»
 منه، وهي لا تراس وأفعه عن أمداسها،
 وكان أفراد حاشيتنا يهزبون هذا
 العمل، الذي يحرق كرامه المحتطين
 بنا، وأنا لمرط حتى للحيوان، فقد
 تعودت الشفقة به مندمومة أفغاري،
 لا أطيق أن أراه يتصلب، وكانت
 أعصابي تنهار، وكاد جسمي يهدم،
 لولا أنني فتحت عيني أخيرا، فوجدت
 نفسي في تلك القلعة الأثرية الخالدة!



وكما أن زوجي أبا غان يهوى
 السفر والتنقل ولعبة الجولف، فإنه

يهوى كذلك الكتب والمجلات، والقراءة
 والإطلاع، إذ تستغرق القراءة من
 وقته في المتوسط، من أربع ساعات
 إلى خمس يوميا، وتشمل هذه
 الكتب والمجلات، كل ما يتصل
 بالفكر الإنساني من أدبية، وعلمية،
 وأدبية، وفلسفة، من شر وشعر،
 إلى ما يقصد به التشبية، والرغبة،
 والاسترخاء، وراحة الجسم والعقل.
 أما اللعبة المألوفة في هذه الكتب
 والمجلات الانجليزية، على أن منها
 ما هو بالعربية، أو الفارسية، أو
 الهندستانية، أو الفرنسية. وسموه
 شديد الولع على الأخص بقصائد
 الشاعر الفارسي الطيوس حافظ
 شيرازي، ومنظوماته، ويقرأها
 لفتها الأصلية، لأنها في الغالب لم
 تنقل إلى لغات أخرى، أو على
 الأصح يصعب جدا ترجمتها، لأنها
 من الشعر الفلسفي الصوفي العميق،
 فإذا ما ترجمت فقدت قيمتها الفنية،
 وتعميراتها الفارسية الجميلة، ومعانيها
 الفخمية التي لا يستقيم في غير
 الفارسية، أو أرواها وفلسفاتها
 السوفية، التي تذهب للمسات
 الإحيائية بروعتها الكامنة في عبواتها
 الأصلية

هنا فيما يختص بالمطالعة، أما
 لغة الحديث، يسا فالفرنسية دائما
 وبينما يتكلم زوجي بطلاقة الانجليزية
 والفرنسية، والفارسية،
 والهندستانية، ولغة أخرى على
 الأقل من لغات القارة الهندية،
 والعربية، فأنني أتكلم غير لغتي
 الأصلية - الفرنسية - الانجليزية،
 والاطالية، ومبارات قليلة من بعض
 اللغات الشرفية

حضر الى جلسته ما ٧ الى الكية
المطعمات تشتمل على
البرص. لانه يبلغ عدد المسجونين
في هذا السجن ما يقرب من
خمسة مائة. هذا هو السجن
الوحيد في مصر الذي
يحتجز فيه المجرمين
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن



السجناء في السجن في مصر في مصر

كيف يصطاد الشيوعيون الثواب ؟

يوجد الشيوعيون في مصر
الذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن

يوجد الشيوعيون في مصر
الذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن

التجارب على الثورة

السجناء في مصر في مصر
الذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن

يوجد الشيوعيون في مصر
الذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن
والذين هم في حاجة الى
العلاج الطبي. والذين
يحتجزون في هذا السجن
يحتجزون في هذا السجن

الثانية ، كانت مشجعة لامة دكتاتورية على اتخاذ هذه اليول السلطية في الشباب وسيلة هدامة لبلوغ حالتها المنشودة

أبرار عيوب الديمقراطية

لما كانت الديمقراطية لا تحل من العيوب والأخطاء ، بعد اتخاذ الشيوعيون المطلق وسيلة لتصحيح هذه العيوب والتحويل في هذه الأخطاء . وهم يحرصون حولا لكافة المشاكل التي أقيمت رعاء الديمقراطية ، بصورها امام الشبان كالملة الخطوة الراهة ، وبكيفية يقلها المطلق ويرحب بها العقل الرن الثين . ويلجأ الشيوعيون في دعاياتهم المحوكة الى عقد المسائل القومية ، ليعالجوها بلادة وحيلة تنطلي على الأذهان التي لم توضح بعد . وتشمل هذه المسائل المشاكل العويصة كالفسخ ، وغلاء المعيشة ، والمحسوبيات ، والرشوة ، والفساد ، وعقم السياسة الخارجية ، كما تشمل ما دون ذلك ، كنبذ المبادئ الطبقية ، وتخفيض درجات النجاح ، وانشاء المطاعم المدرسية والجمعية ، وتقاضي الثمان اسمية لما يقدم فيها من الوان الطعام . ومتى اشتراك معهم في الدعاية من لم يتخطوا بعد مرحلة الشباب ، سهل عليهم نشر الدعاية ، وحمل العمال على الاغراب ، واقامة المظاهرات وغير ذلك مما يستهوي قلوب الناشئين

لله الزمالة

يعلم الشيوعيون أن الكثيرين من طلاب المدارس الثانوية والكليات والجامعات - خصوصا الكبيرة منها - يشكو الوحدة

فالطلاب في مدرسة يبلغ تعدادها

من الف الى عشرة آلاف أو أكثر ، أو في جامعة يتراوح تعدادها بين عشرة آلاف أو أربعين ألفا أو أكثر - هذا الطالب نقطة في بحر ، قلما يشعر انه عضو في جماعة ، أو أن له زملاء يستنفونه ويتبادلون معه آراءه ويشاركونه هواياته ، وسرعان ما يزور وكرا من أو كرا الشيوعية حتى يرى العضو نفسه واحدا من الجماعة ، وزملا يؤيده زملاء ، ويستندون اليه أعمالا ذات مسئوليات ، ويشاركونه في السراء والضراء . وحالما يرى ذلك ، يرحب بالانضمام الى عضوية هذه الجماعة

الجاهلية الجنسية

كثيرات من العتيات يصبق عليهن اهلن الخناق ، ولا يجدر سبيلا التعرف على أحدهن الجنس النشط . فانا وارت أحدهن وكرا شيوعيا وجفت عندا غير قليل من الشبان ، يرحبون بمقدمها ، ويشعرون بأنها ولصلة منهم ، فترتفع الكلفة . . رحسها أن تنجم رصاتها الجنسية ، بالأخطار الرذالة والفاسدة والعب والسمر ، مع أفراد من الجنس الآخر ، بعيدة من أعين الرقباء . وقد يتردد شاب في بيت الشيوعيين ، ولكن أحدهم يبادره بتغيير الموضوع ويتحدث عن السادي الاخلاقية العتيقة للجيل القديم ، خصوصا الاخلاق الجنسية . وسرعان ما يغير الشاب رأيه عندما تؤكد له الجماعة الشيوعية ، أن اشباع الفريزة الجنسية لا تعرمها سوى التقاليد النابية

وتو الاقليات

الاقليات مهضومة حقوقها . . الاقليات تطالب . . الزنوج ، اليهود ،

مجردة عن الحروب والتعصب لراى
دون الآخر . وكذلك تقدم المصون
للطالب الناشئ فى شتى النواحي ،
وعاملته كفرد له شخصيته وقديسيته
لا كحجر فى رفة الشطرنج . ولا يتألى
هذا الانمراة القروق الفردية ، وتومر
العمليات الميكولوجية ، والعناية
بالنحية المهنى ، وتومر الاحصاء
لحل مشاكل الطلبة - الاحمليه
والاقتصاديه والنميه . وكذلك
يسعى تاسيس الاندية الديمقراطية
المناضيه للمادى الشيوعيه ، ونشر
العبوب والمحاوى البولنسيه ، اولا
فاولا

[عن مجلة « باحث »]

الشعوب الصغراء والصغراء . هذه
كلها اوتار يلد الشيوعيين النقر طيها ،
وترديد الانقام الشيعة التى تستهوى
الكثيرين من صفار الشباب . ولا
يدرى هذا النصف ان الخارج على
الجماعة فى البلدان الشيوعية يسجن
طول حياته منعبا معدنا ، يرصف فى
الاغلال الى ان يموت ، او يقتل فى عقر
داره بغير محاكمة

ولكن ما هى الوسائل العملية التى
يمكن أن تعارب بها الشيوعية ؟

فى مقدمة هذه الوسائل المناقشة
الحرة فى خلال الدراسة فى المواد
الاحتمالية التى تدرس فى المدارس
الثانوية والجامعات . وذكر الحقائق

١٩٥١ عام بريطانيا



من الممكن ان
تكون قد سمعت
ان نصوص ميثاق
صنعتك ، ويجب عليك ان تدرسها
هذا العام ، ان البلاد كلها ، لا تدن وجلها
على ان اسيد او العرجب جميع ان اشترى
وسيد ان اصاوة بك مجرد ان تطاقد ما لك
طائر تحت B.O.A.C. كذا كذا ، لطيفه السوية
البريطانيه ، هي النحية ، التي تومر للشعب
تلات رسائل ووجهة في لندن وروما

سافتر طائرات B.O.A.C

الانتمال ان انصارا حركه جبر الاماكن الناحي لطول كوت بريطانيا ، تطاقد انشاخ قصر النيل
ن B.O.A.C. انشاك و اسيد ناطق ب B.O.A.C. انشاك و اسيد ناطق ب B.O.A.C. انشاك و اسيد ناطق ب

BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION WITH QANTAS S.A. T.E.A.L.



الجنرال ستون



الجنرال موط

أمريكيون في الجيوش المصرية

بقلم القاتحام عبد الرحمن زكي - مدير النصف المحرر

بأمر صاحب السمو محمد علي باشا،
والى مصر بقلم أمير كي في خدمة
الباشا، وقد طبع الكتاب في لندن
عام ١٨٢٢
وقد تولى مستر هنري صولت
فنصل انجلترا في مصر تقديم هذا
الأمريكي الى محمد علي باشا، فاعتنق
الاسلام وعرف باسم محمد الهندي.
وكان مصره اذ ذاك لا يجاوز
الثلاثين وقد قربه اليه الأمير اسماعيل

كانت الحملة التي اعدّها محمد علي
الكبير لفتح السودان بقيادة ابنه الأمير
اسماعيل، تآلف من المشاة والعسكران
ورجال المدفعية، وعلى رأسهم
الضابط الأميركي جورج بيشون
انجليش، وقد سمي طويحي باشا،
واشتهر بين مؤرخي هذه الحملة لانه
الف عنها كتابا هاما عنوانه: «سير
الحملة الى دنقلة وسنلو تحت قيادة
صاحب السعادة اسماعيل باشا»



الكولونيل بودي

مصر من الصباط الفرنسيين « ولم يكن لهم بعد يذكر على أيام الواليين مناس الأول وسعيد باشا

ولما ولي الخديو اسماعيل الحكم « رأى أن الجيش المصري بعوزه الأكفاه من الضباط المدربين على الحرب الحديثة . . فوقع اختياره على لقيف من الضباط الأميركيين « انتخب معظمهم الكولونيل الأميركي « هري موط «

ولم تفض أشهر حتى استبدل به الجنرال شارل بومري ستون الذي عين رئيساً لبعثة العسكرية في ٣٠ مارس عام ١٨٧٠. وبدا بعد الضباط



الكولونيل مولستون

وكان يأخذ أحسنها بصره كراته العسكرية

ويذكر « انجلش » في كتابه اسم زميل أميركي آخر واقفه في الحملة يدعى خليل أقا من مواليد نيويورك وعلى هذا يكون هذان الضابطان أول الأميركيين الذين التحقوا بالجيش المصري

والمعروف أن الخبراء الذين اعتمد عليهم محمد علي الكبير في تدريب جيشه كانوا من الأوروبيين ، وخاصة الفرنسيين والاطالين . فلما انتهت حروب مصر ، لم يبق سوى القائد سليمان باشا الفرنسي وحفنة

وكفائته ، ثم استنصفوا أمرا من الخديو بالأمر برفق أحد من جنود الجيش إلى درجة الأوثاني إلا إذا كان ملما بالقراءة والكتابة . ولذلك صدر أمر عسكري بإنشاء مدرسة في كل وحدة عسكرية لتعليم رجالها ، واستطاع بعد مدة قصيرة تعليم مائة وخمسين من صباط الصف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ومك الدفاتر . وأنشأ بموجبه هؤلاء الرجال كتيبتين نموذجيتين للجيش . ولما انتهى من تعليمهم أعيدها إلى وحداتهم لتعلم ما دربوا عليه ، ثم كان يستبدل بهم غيرهم لتدريبهم وهكذا .

واقترح الجنرال سستون على اسماعيل باشا فتح مدرسة لتعليم أبناء الخديو . فأمر الخديو بإنشاء مدرسة لكل فرقة من الجيش ، وأمر بالصيانة للعاملين وتوزيع الملابس والطعام عليهم حتى أن يعودوا إلى **أهاليهم كل مساء** .

وكان للهيئة الأمريكية الفضل في تنظيم **مدرسة أركان الحرب** . فتخير لها عشرين طالبا من أنجب طلبة المدارس العالية والصباط المتعلمين . ولما كمل تعليمهم ورجعهم إلى الفرق العسكرية ورئاسة القيادة العامة

ومن أهم أعمال الجنرال سستون تنظيمه للهيئة أركان الحرب ، فقد قسمها إلى أقسام متنوعة . . . ووسع كل قسم منها تحت رئاسة ضابط أمريكي ، وسم إليه الضباط المصريين للتدريب على أعمال أركان الحرب في قسمه . وأنشئت مكتبة عسكرية سميت شتى المؤلفات العسكرية والمجلات الحربية في جميع اللغات الحية

الذين وقع الاحتياط عليهم وعددهم تسعة وأربعون خيرا في مختلف أنواع الأسلحة - مشاة ومهندسين ومدفعيين وأطباء وجغرافيين وغيرهم . وكان منهم الجراحات لوريج ، وسلي ، وستون (الرئيس) ، والكولونيلات شاييه لونج ، كولستون ، ديريك ، داي ، فيسلد ، لوكيت ، ماسون ، بيردي ، براوت ، وأرد ، وغيرهم من مراتب أخرى

وقد وقع هؤلاء الضباط قبل قدومهم إلى مصر عقودا مع الحكومة المصرية تنص على : « أن يشتهروا الحرب على أي عضو للفرقة الأولى - كائنا من كان - وأن يواصلوا تلك الحرب بكل شدة . ما علنا حمل السلاح في وجه الولايات المتحدة » وقد جاء في مذكرات الكولونيل « شاييه لونج » أحد ضباط اليمين ، أن اسماعيل باشا قال له في أول مقابلة بينهما : « انني اعتمد على جبكم وإخلاصكم ومراعاتكم لبرود الكتمان لتعينوني على تحقيق استقلال مصر ولومئذ تم ذلك ، وسيتن بالذن الله ، فساكنكم أعظم مكانة »

الجنرال سستون يبدأ العمل

ولما بدأ الجنرال سستون عمله في ربيع عام ١٨٧٠ ، وقصد نظرية الحربية لتفقد مصبه الجديد لم يجد فيها أركان حرب أو إدارة منظمة للقيادة العامة . ولم يعثر بها على مكتبة للمراجع أو ملفات هامة أو خرائط عسكرية . فبدأ بدراسة القنطر وحاجياته العسكرية ، وعقليات ضباط الجيش وأحوال الجنسدي

تقارير ستون باشا العسكرية

وتعتبر تقارير الجنرال ستون التي قدمها للحدود اسماعيل من أهم البحوث العسكرية الخاصة بمصر والأقطار التابعة لها . ومنها التقرير الذي قدمه في ٢٥ سبتمبر ١٨٧١ خاصا بوسائل الانتفاع بترع الملتا في الدفاع الداخلي عن مصر ، وكذلك تقريره المؤرخ في ٢ نوفمبر ١٨٧١ خاصا بانشاء أسطول صغير من العوامات الحوزة بالطوريب لحماية منافذ فرعي النيل ضد دغيات ورشيد . هذا الى تقرير ستون باشا عن انشاء سلاح للخدمات الطبية في ٢٧ أبريل سنة ١٨٧١ ، وآخر لانشاء شعرة عسكرية تحفظ الأسرار الحربية ، ومشروع انشاء متحف حربي

الكتشوف العسكرية

ولعل أهم الأعمال التي اضطلعت بها البعثة العسكرية بمعاونة الضباط المصريين الذين يدرسون على مختلف الشؤون الفنية ، تلك الاكتشافات الجغرافية التي قام بها الضباط فيما بين عامي ١٨٧١ و ١٨٧٨ ، فقد كشفوا ورسوموا الخرائط التفصيلية للصحرى المصرية وكردمان ودارفور واقليم حط الاستواء وشواطئ المحيط الهندي للقارة الأفريقية ، وبينوا على تلك الخرائط مساحات شاسعة من المناطق التي ظلت مجهولة حتى أواسط القرن التاسع عشر ، وفق محمد هدهم الصلبي ما قام به المكتشفون الاحباب . وما زالت بحوث هؤلاء الضباط من أهم كبرى

ومصريين من المراجع الجغرافية الهامة وقد شغل ستون باشا الى جانب رئاسته هيئة لوكان حرب الجيش عدة مناصب أخرى ، منها منصب مدير الاشغال العامة ، وكبير بلوران الخديو ، والمدير العام للأعمال الأمريكية وعضو المجلس الأعلى للتعليم ، وعضو المجلس الزراعي ، ورئيس الجمعية الجغرافية وما إليها

ولولا الازمة المالية والتدخل الاجنبي في شؤون مصر لما انتهت خدمة هؤلاء الأمريكين في عام ١٨٧٩ ، ولظلوا الى جانب رئيسهم ستون باشا الذي بقي حتى دخل الانجليز مصر عام ١٨٨٢ فقدم استقالته ، وأقام له أعضاء الجمعية الجغرافية برئاسة نوبل باشا ناظر انظار حطة وداع في مطعم سلكتي بحديقة الأزيكية ، واشترك في توديعه لفيف من كبار المصريين والنزلاء الاجانب من بينهم محري باشا ناظر الحماية ، واسماعيل ايو باشا ناظر الداخلية ، ورياض باشا ، والدكتور شويفرث ، والرحالة جوشون ، وألقى كلمة التوديع ورياض باشا والقواء محمد مختار نائباً عن ضباط لوكان حرب وتلاميذه . ثم رد القائل على المحتفين بكلمة رفيقة مودعا عفيفه ومقدرا جميل مصر وأبنائها

وفي ٢٤ يناير سنة ١٨٨٧ توفي الجنرال ستون في امريكا ، فكرمت الجمعية الجغرافية ذكره في جلستها المنعقدة في أول أبريل ١٨٨٧ برئاسة العالم أمانا باشا ، وتكلم الخطباء عن خدمات القائد الأمريكي لمصر ولجيشها !

عبد الرحمن نزي

قصة مصيرية

عازف الأرجون

جمال كاش

علم السيرة صوفي ، ، الله

في التمس كمال ترسية المرسلة ،
ظلمها أرجون السامر ، الذي يردد
المواويل الحمراء ، والخضراء ، وسمعت
من موسيقيهم المكدودة أهات
الاستحسان ، أو التحيي

وفي هذه الليلة ، كان الخط جواثيا ،
فقد كان هناك أرجون ، وكان يحمل
الأرجون عازف منجسول بصري ، في
انمري وأخواسر ، بقرات شاردة ،
وقامة طويلة منها ابتداء حبيب ،
وهو بهرانه ، ولحسه الخفيفة المهله ،

في مدينة من مدن الصعيد الأعلى ،
وفي حي من الأحياء التي لا يربطها
إلا مواضعها من عامة أساس ، وفي
عكار من ذلك الحي لا يؤمه وواده إلا
بعد العروب ، لبطوحوا عنه همومهم
أو ليعرفوها في أقداح كبر مصوغة
من « فرع العسل » ، علوها السامي
الأسود يبراق « المريسة » العروبي
وإذا وانهم الخط ، ساهبت مع
المريسة البيضاء ذات الخلف ، معصات
مستطيلة ، باعجة ، حزينة ، ترسب

عبد النعيم ... فمسح حفاضة
للبويه بظواهر كفه ، واعتدل في
جلسته وساقه اليمنى تحت فحذه ،
وساقه الأخرى مدلاة ، وقد أخرجها
من نعله البالي وجعل يحرك أصابعه

==

كل « عبد النعيم حيان » ، سيد
أربعين سنة أو نحو ذلك من الزمان ،
فتى وسيما ، أسود اللون ، أكحل
العين ، طويل القامة ، عظيم الهامة ،
فيه قسامة ، وله هيئة وكرامة ...
ولم يكن يحب من ديانة ، بعد عبادة
ربه وتعمد الله ، إلا فتاة من بلاد
القرية ، رفيقة كأنها نجيعة ، جميلة
كأنها الحلم ، وفيه كأنها النجم .
تطهر كالسليم ، وتفرد بصوت ناعم
رحيم ، وإذا حملت الحرة إلى الشاطئ
لحملات من مائه ، كاد تملأ النيل
أن تكف من الحسرات ، لينمى من
منظرها العنان ، وجمالها الفيلان ...
وكان اسم هذه أغود « ورد جنة »

وكان رينار كها في قلب عبد النعيم ،
تقيق له لجميل يثيم ، رياء من بعد
أبويه ، فكان أمر عليه من هافيته ونور
صفيه ، وكان اسمه « عثمان »

ولكن عبد النعيم كان فقيرا ، لا ثروة
له إلا في ساعده القسوى وشرفه
الناعم وخطقه الرضى . ووالد
ورد جنة ، يطلب لها مهرا فوق
طاقته ، ادلالا منه بجمال ابنته . ولم
يجد عبد النعيم في ذلك قرابة ولا
تكرا ، لأن من عشق الحنة لم
يستعظم في سسلها نفقة ولا مهرا ،
ولو كلفته من لمره ميرا ... لمير
أنه استمهل الوالد حتى يرحل إلى
أرض الله في طلب المال ، وضرب له

ومشته المتركة ، كاشاح الأساطير
التي بعثها من أحداثها حين أرموله
الطويل ، إذا أن في ليلة صائقة ،
وصوء القمر الهامد بداعب موحات
البليل الصغرة ، التي تتوثب في هدوء
دلكم هو « حفاضة » عازف
الأرمول في هذه الليلة ... في حانة
المريسة في مدينة ما من بلاد الصعيد
الأقصى ...

وانطلقت من الأرمول انغام موال
أخضر ، ارتفعت في أعقابها صيحات
الاستحسان ، وتحابا السامعين
والسمار ، ثم انتهت على العكاز
الهريل اقتداح من المريسة ، اتعصم
بها المعجبون ، وطلاسا الوجهة في مثل
هذا المعال ...

وانزل عليها بعب منها ، حتى
غطت بزيدها الأبيض شعرات ساربه
الكث ، ثم تناول الأرمول ، وأطلق
منه موالا أحمر ، يتلعب طلوعة العشق ،
وعزقة الجوى مراد حسي
السامعين ، وأسولت عنهم مشوه
السماح ، وشبه الحمار ورد صفت
حفاضة من تعاصم المسلة في أمداح
المريسة البيضاء .

وتعاقبت موباب السماع والسراب
حين أحمرت عيناه ، ونعنتت في
رأسه سورة الفن وسورة المريسة ،
وهتف به هاتف من حبيه القدماء
وانصرفت منه :

- والآن يا شيخ حفاضة ، هات
قصة عبد النعيم ، والحيلة ،
والثعبان ...

ولمعت عينا حفاضة وتردد قليلا ،
تتسالت من كل جانب صيحات
السمار التشاوي يطلون قصة

موعدا بعد ذلك عاما ونصف عام ،
هو بعدها في حل من ترويضها بمن
يشاء ، وقدم له قلادة من الذهب
ورثها من أمه عربونا للطلب ، وتوثيقا
للمعهد والوعد

ولم يشأ أن يترك أخاه عثمان ،
فقد بلغ الفتي مبلغ الرجال ، وتسلع
الناس بأنه بدأ بصاحب أخوان السوء
وفتيان الليل ، فصحبته معه إلى
الشمسال ، ليطلب معه الرزق
الحلال ...

وتقلت بعد النعيم الأيام بين
البؤس والنعيم ، وهو على عزمه بأن
وعلى مهده مقيم ، لا يسلمه من بعد
حبسه المطول ، إلا أنقام أرغول ،
فقد كان يشتق « الموال » ، ويضطرب
لنشيد « القوال » ، ويتحنن هو إذا
استبدت به لوحة الضرام ، لمبتز
الليل لما يطقه من شجن الأنعام



ومضى عام ، ولمّا تولى الأيام
تحقيق المرام ، حتى كان عهد من
الوصول إلى الهدف المأمول ، ولكن
لم تلبث الأيام أن تبسحت له بعد
هنا ، وعرض له عمل رابع في أكناف
الصحراء ، ملتزما بتوريد المصالح
لبعض الشركات في منطقة القتال ،
حتى إذا انقضت خمسة أشهر ،
كان المال قد تجمع له فوق ما كان
يؤمل ويقتدر . وعزم على العودة إلى
وطنه ، ليحظى - على الشرط -
بورد جنة

وحس في الطريق مع عثمان ، يردد
على سمعه ما ينتظرهما من الهناء
واليسر والطمأنينة ، ويميد عليه
محاسن مروسه ، ويتخنى بما ينتظره

معه ، وبعد الثقود ويعيد عدها :
مائة ، مائتين ، ثلاثمائة ، خمسمائة
... وستة وسبعين

والفتى ينظر إلى أخيه بماء ، ولا
ينطق بكلمة واحدة ... ولكن بعد
النعيم كان مشغولا بأماله الذهبية
الاطياف من تأمل أخيه الصغير وتبين
ما يضطرب في صدره من الحسد
المرير ...

وأحذا طريقهما إلى « المعور » ،
فقد كانت بلاد القتال في ذلك الزمان
كالربيع المهور ، قليلة السكان ، قليلة
العمارة ... حتى إذا طما شاطئ
ترعة اسماعيل ، في ساعة القيل .
بدأ لعب النعيم أن يتبدى في مائها
الليليل ، الذي ذكره كوثر النيل .
وخطع ثيابه ، وترك أخاه يفرسها
ويحرسها معا على الشاطئ ،
وحمل يسح هو ساعة وقد استظاره
الفرح بما كان ، بما سيكون ...

حس انتهى ، وأكسى ، وهم بالخروج
من الماء . ولكن أخاه قال له وهو
يطل برأسه عند الشط ، ما هذا
الذي وراءه ؟ . فابتعد ، بما شعر
الأ وقد انقض على رأسه حجر
ضخم ، فخرق الماء لا يمي

ولكن الأعمال بيد الله ... وما
من أنسان نقوله من حساباته ساعة
هي من عمره . لمّا يدري أحد أهو
الماء أمافه من غشيته ، أم هو نوب
الدم ، أم هي « حلاوة الروح » .
فكل هذا على كل حال ليس يدي
بال ، إنما المهم أن يجد النعيم ، كانت
له في الحياة نية ، فامان ولم يعرف ،
وأخرج رأسه من الماء ، وأقاما تنزف
دما على رمال الشاطئ ، ثم عاد إلى



فألقى نفسه نحوه فأرغوله إلى البلد
الحبيب ، بيت أبيهما وصلت به
القدم ، يرمي بالسم ، ويرزق مجنا
بحود به أهل الكرم ، وقد أطلق
لحيه ، وعبر اسمه وكينته ، وجعل
يتسم أحبار شوبه ، حتى أصبح
غير بعيد من مريته ... فحماه الحبيب
الليعين ... مجانها احترق شفاف
قلبه بسمل مسموم :

ورد جنة تزوجها عثمان ...
التعبان ، الذي آواه ورباه ، فلذقه
وأصماه ، وأنها أنجبت منه غلاما !
هنا ابن هو سر الماسة ، من
بدايته إلى منتهاه ...

ولزم بالليل ، وسرى إلى القرية
فبلغها قبل السحر ، فتصور البيت
الذي يمرقه لأمه بيته هو وبيت أبيه
من قبل . تحسس السكين ، ودخل
عليهما كما يدخل اللئيم حليمة
الثقة . وتناداه .. فقام ملهورا ،
وهبت هي أيضا ملهورة ، وجهها لا

الأغباد ، حتى لقيه بعض الأعراب ،
فكسوه من ألوانهم ، وأسفوه بما
في طاقتهم ... وكنتم سره في صلوة
حتى نقه من جرحه ، وعادت إليه
العافية ... فأخذ يضرب في الأرض ،
ولا مطمع له في شيء إلا الانتقام ، بعد
أن ذات عليه في رعاذه انطربل أجل
المحبة المسمى

أخذ يضرب في الأرض ولا رغبة له
في شيء ، لا في عمل ، ولا في لادطعام
أو منام . وإنما هو الأرواح يشبه
لواعج غرامه الضائع ، ومرارة الخيانة
من أحبه عثمان ، الذي بات بسميه
التعبان .. ويتكسب من فنه الذي
يستلهم منه السلوان ...

ومضى هام ، وهو لا يزال متقززا
من الحياة ، منصرفا من كل شيء فيها
... مشعقا أن يسأل من ورد جنة ،
لكن لا يسمع أن غيره من خطيئها
الكثيرين صار يتمتع بحسبها من
دونه

ولكن الشوق استبد به ذات يوم

بطقتان عندما تبينا هذا النسيج المتقد
الظلمات ، المنمخ العروق ، في ضوء
المسحجة الباهت ، وفي يده نصل
- حل يومك اخيرا ايها الثعبان ،
وساجتر رأسك

وخارت قوى العنق كأنه سمر في
مكنانه . ولكن الأخرى : ورد جنة
ارتجت على قعبيه وصاحت به :

- اقتلى انا . لقد فعل ذلك من
أجلي انا ... لانه كان يحس ...
كان يحس حيا فوق طاقة ارادته
انه معذور ، مسكين .. اقتلى انا
وحفظت عينا عبد المقيم دهشة ،
وسألها بصوت متعرج :

- لقد كنت اذن لعروين ؟
وانغست في سكوت هو اطلع من
كل جواب ...

وقلب النصل بين يديه ، ومال
على عنق أخيه . . .

أخيه الذي رافت عيناه ولم يبذل
أي مقاومة ... ولكن كيلا طافها
استولى في هذه اللحظة على عبد
المقيم ، كيلا حال بينه وبين ذلك
الانتقام الذي عاش له هذه السنة
الطويلة ...

ونكل ترواح ، واحتقار ، القى
السكين من يده في ركن الفسحة ،
وتسلل حارحا دون ان يلتفت وراءه
ليلقى نظرة واحدة على ورد حشة
التي تنسج على الارض نشيجا يعت
الأكبد ...

وتطالع خفاقة في وجوه السلمعين
لحظة ثم استطرد :

تصوروا هذا الكسل ! كسل من
انتقام سهل ، لا شيء الا لان الجريمة

التي اقترفت في حقك بدت له أكبر
وأحقر وأدنا من أن يحاول فعلها . .
لأن شيئا لا يفعلها ، ولأن دم المحرم
ليس له من القيمة ما يحمله صالحا
للتكفير عن هذا الاسعاف ...

ثم سكنت خفاقة لحظة ، حتى
سأله واحد من السمار :

- ومالا جرى بعد ذلك
بعد التعيم ؟ ..

فأجابته في شرود :

- لقد أصابني كسل انا ايضا عن
تنع حرة ، ولكن أكبر الظن أنه حمل
يضرب في الارض بعيدا عن بلده ،
ينمخ في الارغول ..

وعاد السائل يسأله في خبث :

- ولكن يقال يا خفاقة ، ان عبد
المقيم شبيهك في كل شيء ، في
الشكل ، في الجسم ، وفي القلب ايضا
... ماذا تقول ؟

فلم يلتفت اليه خفاقة ، بل أجابه
وهو يحمل ارغوله الى شعبيته في
حركة بطيئة بطيئة بالسأم :

- ويبر ايضا كسل عن اجابة هذا
السؤال . . .

ثم احدى يتنمخ في الارغول ، وينشد
ذلك الموال الذي يقول

البن عطني جميل . وادور على
عمل جمال ، ولوى خطمي وشيلي
تجبل الاحمال ...

حلت له يمين ، هو الحمل التجبل
ينشال . جال لي خطوة بخطوة ،
واتكل على رنك ، وكل محدة ولها
عبد الكريم خلال ...

صوفي عبد الله



شهدت مرة صديقة متخرجة في إحدى الجامعات الكبيرة عملاً استمارة خاصة بأحدى مؤسسات التوفير ، فلما بلغت البند الخاص بالوظيفة وضعت القلم وقالت لي آسفة :

— شدة ما يحزننى إلا أجد ما أجيب به عن هذا السؤال سوى كلمة (ربة بيت)

فقلت لها ضاحكة : « ان المشكلة في الواقع يا عزيزتى هي ان الربة ليس فيها كلمة تؤدى عشرات الاعمال النضيلة التى تقوم بها ربة البيت بكفاءة ومهارة ، فهي مربية ومحاسبة ومساند ومعلمة وسكرتيرة وظاهية وممرضة وسائقة وخياطة وغير ذلك »

فقلت الصديقة : « اعمل في ذلك شيئاً من الخفيفة ، ولكنى احسن كلمة عرض لي مثل هذا السؤال ان تعيىمى الجسمى دعب هباء ، فانا لا استغله في شيء . حتى القنود التى كتبه احيدها لم اعد احد وعما لمارستها ، ولقد كنت أقدر على الملوك بالساقو منذ عر سوتف مما اما الآن ! »

فقلت لها « انك مخطئة يا عزيزتى ، لقد استعملت تعليمك خير استغلال واثت لا تشعورين . لقد علوتك روجك ودعمته الى اقصى ما يستطيع من النجاح . ولقد ذلقت بعلمك ولقائتك عشرات المشاكل التى صادفتك . ولقد بثت في نفوس اولادك روح الخلق الكريم والفضائل العديدة . ان احدا لا يمكن ان يعوق الام الحكيمة — المتعرفة لامال بيتها — في ثبل عملها وعظم مهنتها ، وان العلم وسيلة لا غاية ، وسيلة لحياة الفضل واكرم . وليس مثل الام العاظمة عاملاً اقوى لرفع مستوى الحياة ومحملها وتهذيبها . وصديق من قال : (حين ترى رجلاً عظيماً ، ثق ان وراءه اما عظيمة) . ولكن الامهات يعملن في خفاء . انهن صانعات الرجال وخالقات الطموح والشجاعة والعزيمة فيهم ، وفي ايديهن دفة سمعة الثقافة والمدنية والعظيمة ، فان شئن دفعنها الى الامام ، وان شئن رجعن بها الى الوراء » [من مجلة « ريدرز دايجست »]

« الفيرة المكبونة كالخراج الفاجر الذي يؤلم صاحبه
ويسبب دمه حتى يفتح الجراح عثرته !.. »



جنون الفيرة

بقلم الدكتور كامل بقوب

ارتفع بعطه الى ذروة الكمال وفتح به
أفاقاً روحية جديدة



كان الاستاذ المعاصر هو « فريدريك
نيشه » الذي أصبح فيما بعد من
أعلام الأدب ، وفارس الشعر ، والمة
الفلسفة . وفي اليوم التالي ، وجد
رسالة من صديقه فجنر يدعو فيها
لزيارته في منزله المظلل على بحيرة
لوتسرن . فحلف نيشه لتلبية
الدعوة ، ووقف قليلاً تحت أشجار
الحور المحيطة بالمنزل يستمع بخشوع
الى الانعام الرائعة المنسنة من شرفاته .
وفتحت له الباب حادم صبية فادته
الى غرفة الاستقبال . وكان فجنر في

حفلة قاعة المحاضرات بجامعة
« بازل » بسويسرا يشهد كسراً من
الاسالذة والطلبية يستمعون الى
محاضرة الاستاذ الألماني الشاب الذي
عين حديثاً بالجامعة . واستهل
الاستاذ محاضره بالحديث عن الأدب
الأغريقي ، وتلا طائفة من الاناشيد
والمقطوعات الشعرية . وأشار الى
ما فيها من عمق التفكير ودقة التصوير
وموسيقى الالفاظ . ثم انتقل الى
العلاقة بين الموسيقى والمسافة ، وقال
ان الأمريق كانوا يدركون هذه العلاقة .
اما أهل العصر الحديث فإن أكثرهم
بها خبرة رجل واحد ، هو « ريتشارد
فجنر » الموسيقي المعقري ، الذي

تنقصه الواهب العقلية ودجال
شعبي لا ضمير له !

وحار المفكرون في تعليل هذه
الظاهرة المعينة بين الرجلين . ورغم
بعضهم أن الصبغة ياترون في
مستهل حياتهم ، بشخصية عظيمة
معاصرة يستمدون منها الإلهام كما
تستمد الكواكب ضوءها من الشمس ،
ثم لا يلبثون أن يهدموا هذه الشخصية
بمعاولهم بعد أن يطمئنون إلى عظمة
جوهرهم وقوة عقولتهم . أما
الأطباء فقد راوا أن نبشته لم يحقد
على نحر من أجل فيه وإنما من أجل
زوجته ، فعندما أصيب نبشته
بالجسور في أواخر أيامه ، ودخل
مستشفى الأمراض العقلية راح
يصيح في الأطباء قائلا : « أين
روحتي ؟ أين روحتي كوربما ؟ »

هذه الفترة التي استحوذت على
بنيشه الفيلسوف موجودة بدرجات
متفاوتة عند جميع الناس ، وهي في
الحالات العادية تعتبر إحدى نزعات
النفس العظيمة . ولكنها حينما تحتد
تنحون إلى عاطفة مسلطة لا يملك
صاحبها ردها

وليس من طبع الإنسان أن يعترف
بالفترة لأنه يجد في الاعتراف بها
جرحا لكبريائه . ولعل هذا هو
السبب في أن الفترة ظلت حتى الآن
مبعدة من دراسة أطباء النفس لها ،
لأن الناس لا يشككون منها بل
يتجاهلون حتى فيما بينهم وبين
أنفسهم

ويرث الإنسان الفترة كمل يرث
غيرها من الصفات . وهي تولد معه

تلك الساعة مشغولا باللعن مطعة
موسيقية جديدة ، فاستغلت به
خطيته « كوربما » ذات الجمال
الرائع والذكاء الالامع . وجلس
الاستاذ الشاب قبالتها مأخوذا
بسمهرها وفنتها . ثم صالته :
« اتحب الموسيقى يا سيدي ؟ »
فانفض الرجل في نخله وهو ينظر
إليها نظرة العابد ، وقال : « تسأليني
من حبى للموسيقى يا سيدي ؟ »
إنها غلاتي الروحي . أن الحياة
بدونها فظيعة !

وظل نبشته بعد هذه الزيادة
أكثر من خمسة وعشرين عاما ، وهو
صريع حب جارف صيف لا يستطيع
دفعه . كانت كوربما هي الوحيدة
بين نساء العالم التي استطاعت أن
تغزو قلبه ، ولكنها لم تبادل الحب
والما تزوجت من مجرد برغم أنه كان
يكبرها بأكثر من ثلاثين عاما

ثم تطورت العلاقة بين الرجلين
تطورا عجيبا . كان لبنيشه أول الأمر
من أكثر الناس أحياءا بفجطر وإشقة
بعقريته . وكان يعول لحديثه أنه
يشعر عندما يجالسه وينشجع إلى
موسيقاه أنه في حضرة آله . وكان
يزعم في رسائله أن محرق قد استطاع
أن يجعل لفلسفة شوبهور جسما
بحرى فيه الدم وتشيخ الحياة حتى
أصبح صبرا عليه أن يعرق بين
فجر الموسيقى وشوبهور
الفيلسوف . ثم لم يلبث أن تنكر له
وانهمك في تأليف كتاب جعل عنوانه
« بنيشه ضد محرق » جرد فيه
صاحبه من العظمة التي طالما أسبغها
عليه ووصفه بأنه مهرج عبقري

لعلو مركزه ، أو كثرة ماله أو نجاحه في مهنة أو جمال زوجته . وهذه المرأة تغلظ من حديقتهما لروعة جمالها أو حسن قوامها أو أناقة ثيابها أو وجاهة زوجها أو ذكائه ابنها وهكذا . والواقع أن ذم الناس بعضهم بعضا هو في اغلب الأحيان أحد مظاهر الفيرة الدفينة



أما الفيرة التي تستولي على أحد الزوجين بسبب الشك في سلوك الآخر ، فهي أشد خطرا وأبعد أثرا من كل ما عداها . ويزداد عذاب الرجل الميور عندما يستند به الشك ويعوره القليل . فيظل يتألم وحده . وتمتعه كبريلؤه من التصريح لزوجته بما يساوره من الهواجس ، فيروح يخلق لها أسباب الغصام . . فالطعام في نظره سوء الطهي ، والمثول ينقصه الترتيب ، ورسها ملوثة ، وثيابها غير مناسبة . ثم تتحول هذه الفيرة المكروه مع الوقت إلى حالة مرضية شبيهة بالجذون ، وتسلط على ذهنه فكرة قد تدفعه إلى الاعتداء الإليم على الزوجة الرئسة . فإذا ما وقف مثل هذا الزوج موقف الاتهام وحد من قضاياه أحيانا ميلا إلى الرافة بحجة أنه دفع إلى الجريمة بدافع حبه لزوجته . وهذا خطأ ، لأن الحب لا يتفق والجريمة ، وإنما هي الفيرة اللبسة ، وليدة شهوة التملك التي ترجع بالإنسان آلاف المسنين

وقد يتساءل القارئ بعد ذلك عن الوسائل التي تقي الناس شر هذه الفيرة الخبيثة وتحول دون تطورها إلى ذلك المرض النفسي الخطير

وتلازمه من مطلع طفولته حتى أواخر أيامه . . فالطفل الصغير يغار من أخيه الأصغر ، لأنه يعتقد أن كل ما يقع تحت بصره هو ملك له ، وأن أحده الصغير قد جاء ليلزعه فيما يملكه بصحة عامة وفي حب أمه له بنوع خاص . فلذا شعر أن أمه تهمله وتسته بحاتها ورعايتها بحومولودها الجديد ، تملكته الفيرة وراح يحقد على أخيه الصغير ويصر له الكره والرغبة في الإيذاء . . ويحاول في الوقت نفسه أن يسترد ما فقدته من عطف أمه فيلجأ إلى رفض الطعام حينما وإلى البكاء حينما آخر



عاشا لم تغفل الأم إلى حالة انهماك النفسية وأسرفت في أهماله وتعتيه على كثره لأخيه لزدادت حالته سوءا وراح ينكر لها وتسته بميله نحو غيرها من سيدات الأسرة ، لا إشارا لمن وأما بكنه فيها . حتى إذا غاب ذرها بها يلائقه من الأعمال ، وراح يخلق لها المتاعب والأكدار ، فيعمد إلى تلويث ثيابه ، أو يصبغ ثكل ما يصادمه في طريقه ، ويمد على غيره من الأطعم ، لكن شمر حل وقتها به ويصرفها عن العناية بأخيه . ولن ينسى مثل هذا الطفل بعد أن يجتاز طور الطفولة إلى مرحلة الشباب ، أن أمه قد أهملته في حداثته ، فيحذر هذا الثمور المؤلم في نفسه ويكنه في أصغافه حتى يصاب بعقدة نفسية قد تلازمه طوال حياته ويظهر أثرها في سلوكه وتصرفاته

والصيرة عند الكبار لها أسباب متعددة . فهذا الرجل يغار من دميته

ويستقيم تفكيره إلا إذا فصح مصاليق
صطره للهواء والفضاء ، وتحدثت إلى
من ينيه الأمر بكل ما يقلقه ويروجه
من الهواجس والأفكار



ويحب على الآباء والأمهات في
الوقت نفسه أن يعاملوا أولادهم
جميعاً بروح المساواة ، سواء أكانوا
كباراً أم صغاراً ، ذكوراً أم إناثاً ، وأن
يرعوا جميعهم وحنانهم ورعايتهم
عليهم بالعدل والقسطاس . لأن الولد
الذي ندله نفسه ، والابن الذي
نهمله بشقيه ونبلو في قلبه بذور
الغيرة البغيضة

ويبقى علينا بعد ذلك أن نعد في
نفسنا روح المحبة الشاملة الرحبة
التي تسع الناس جميعاً ، وأن لا
تكلمهم صد طابعهم وإنما فتقبلهم
جميعاً بالرضا ، ورحو لهم من الخير
مثل ما يرحو لانفسنا . فذلك خير
لنا وأبقى

دكتور كامل يعقوب

الذي يعد بهم ويشقهم حتى يصل
بهم إلى الجون ويدفعهم إلى الأتم
والعدوان في كثير من الأحيان . وأول
واجباتنا هو إحاطة الناس علماً
بطبيعة هذه العلة النفسية وحقيقة
الدوافع التي تكمن وراءها ، لكي
لا يذهب بهم الظن الخاطيء إلى أنها
لازمة الحب



والواقع أن محاولة إخفاء الضميرة
وكبتها من أهم العوامل التي تساعد
على امتداد حدودها حتى تتحول
إلى سرطان دهمي يشل حركة الدماغ
ويفسد تفكيره . وأخير كله في إخراج
الغيرة من صمتها لكي تتحدث عن
نفسها ، وبذلك تخف حدتها وتبطل
قوتها . والغيرة المكبوتة في أعماق
النفس كالخراج الماز في أعماق
الجسم ، يؤلم صاحبه ويسم دم
حتى يفتح الجراح مشرطه ويصره
للهواء ويخرج ما فيه من الصديد .
وكذلك الإنسان لا يسفر أسر أموره

دقة يدقة !

أرسل الفنان الإنجليزي المعروف « هويسلر » ذات يوم
رسالة عاجلة إلى السيد « موريل ماكري » طبيب المنجرة
المعروف طالباً أن يعود فوراً ، فأسرع الطبيب إلى الفنان معتقداً
أنه مريض يحتاج لفحص عاجل ، ولكنه تبين أن الفنان قد
دماه ليفحص كلبه المريض . وتضايق الطبيب ولكنه كظم غيظه
وتقاضى أتعابه ثم مضى . وفي اليوم التالي أرسل إلى الفنان
يطلب إليه أن يوايه في حاجة عاجلة . وحينما وافاه الفنان ،
قال الطبيب في ارتياح خبيث : « انتي مسرور لانك حضرت
يا مستر هويسلر . . . قمند استدعيتك لاستشيرك في طريقة
ذهاب نوافل البيت » !



قلم المذبح محمد عوض محمد

أما الخطيب الهادي فيشسكي ،
وصوته الهادي الرزين ، يتدفق في
عبارة روسية جريئة ، على الرغم
من عذوقه ووزائنه ... ولا يلهم
الروسية ما الا قليل ، ولكن هذا
في بصيرة كثيرا ، فما علينا الا ان
نلتقط سماعة من هذه السماعات
الكثيرة ، ونسها فوق رومسنا
وأداسنا، ومدير الامرة على روم الواحد
أو الاثنين فسمح ترجمة انجليزية
أو فرنسية دقيقة، لكل كلمة روسية
تخرج من فم هذا الخطيب المظلم ...
ذلك ان ادارة الأمم المتحدة قد أعنت

من الخطيب المسقع ، على المنبر
الرفيع الصاد ، قد جلست أمامه
جموع المصنفين ، كان على رومهم
الطير ، صلبا وراء صف ، وسلطت
عليه وعليهم الاضواء الكثافة من
سقف الحجرة المسبحة ، وهي جميع
أركانها ، حتى يباح للمصورين أن
يصوروا ، ولشركات السيما أن
تعد الافلام ؟ ...

من الخطيب الهادي الرزين، وبأي
لسان يخطب ، فترحف له الاذان ،
وتميل اليه الاعناق ، وتحقق فيه
الانصار ...

يجعلوا منه فيلا ضخما ، له خرطوم
وأنياب ... فلم ينصحوه إلا في أن
نشوا أنه لا يبدو أن يكون برغونا
صنيلا حزينا ...

« وهذا البرغوث الصنيل يعيش
اليوم في جزيرة فرموزا ، لا يفصل
قوته وعزيمته ، وهو المسلوب القوة
والعزيمة ، بل بفصل الاساطيل
والمحافل الأمريكية التي تحافظ عليه
وترعاه ، لأنها تريد أن تتخذ من
الجزيرة وسيلة للطنيان والعدوان ،
والسيطرة على المحيط الهادئ ، ولو
أن هذه الاساطيل والجوش ابعدت
عن الجزيرة لحظة ، لكان سكانها
الأمجاد جديرين أن يستحقوا هذا
البرغوث سخفا وأن يحقوه محقا ...

« هذه أجيال المنحويين الكرام ، هي
حكومة الصين الوطنية المزعومة ،
التي ينبغي وقد الولايات المتحدة أنها
الحكومة الشرعية لمئات الملايين من
السكان ... ولست أعترف في
ميدان النفاق واليهان دعوى تصارع
عنده الدعوى ، على كثرة ما في العالم
في النفاق الباطنة ، وإن من العار
بها الرعلاء ، يطعنوا ساكني على
هذا التروير الشنيع ، وأن تطلمروا
شعب الصين الكريم ، العريق في
الحضارة والمدنية ، بأن تنكروا ممثليه
الشرعيين ، وهم حكومة الشعب
الديموقراطية في بكين ، وهي الحكومة
الشرعية النزيهة ، الجديرة بأن تنبأ
مكاتبها الشرعي بين الأسود الأمم
المتحدة ... »

وهكذا يمضي الخطيب الكبير ، في
خطبته القصماء ، التي يحب الكثير
بفصاحتها وجراتها ، ثم يقوم بعده

لهذا الأمر أحسن عدة ، فاخترت
أعظم المترجمين والمترجمات ، وأودعتهن
في سناديق مقفلة ، حيث يجلسون
وسط الهدوء والسكون ، وحيث
تدخل الكتلة في آذانهم روسية
صقلية ، فتخرج من أفواههم
الإنجليزية سكسوية

وهكذا نستطيع أن نتابع ما قالوا
كل كلمة ينطق بها الخطيب ، في
لغة نفهمها ونفكرها ، كما نتابع
حركات اليد وملامح الوجه ، وبريق
العين ، وليس فيشتسكي مجرد
خطيب من الخطباء ، بل هو أيضا
مبتكر ومخترع ، ابتكر أسلوبا في
الخطابة ، بعيدا كل البعد عن الأسلوب
السياسي الذي يتخاطب به المثلثون
في المحامع والمحافل الدولية ، أسلوب
جريء صريح ، كثيرا ما يرتقى - أو
ينحط - إلى الهراء المر ، والعد
المزمل ، ويمسح بالاشياء بأصابع
أسفائها ، ولا يضيع الوقت في
احتشار الرقيق العام من الخطب ، بل
يؤثر الكلام الحشني البسيط



وقد اشتهر بين مندوبي الأمم
المتحدة هذا الأسلوب ، حتى أصبح
يطلق عليه أسلوب فيشتسكي ، ولم
تلبث عاداته - أو عذوبه - أن سررت
إلى غيره من الخطباء

وفي هذا اليوم من تشرين الأول
كان فيشتسكي يقول بصوته الهادئ
الرزين « ما هذه الصين الوطنية
المزعومة ، التي احتضنتها الدول
الراسمالية الاستعمارية ، فحصلوها
قرة أمينهم ، وطمعهم للدول ، وأخذوا
يفتحون في هذا البرغوث الحفير لكي

حسن . بريطانيا وفرنسا والصين ،
والولايات المتحدة ، والاتحاد
السوفييتي . فلم يكن يسمح لميثاق
الأمم المتحدة أن يشتمل على نص من
النصوص إلا إذا رضى عنه ممثلو
الدول القوية الصالحة عامة ، وممثلو
موسكو بوجه خاص

وامي لا أذكر أن حلاما خطيرا شجر
حول نص من النصوص ، يقضي بأنه
لا يجوز أن تنظر المنظمة في أية
شكوى ترفع إليها ، إلا إذا وافقت
الدول الكبيرة كلها على رفعها
وأذكر أن الدول الصغيرة قد هالها
هذا النص ، وقالت ما فائدة الانضمام
إلى هيئة تحرم عليها فيها حتى مجرد
الشكوى وخشيها إياها عصبية
بني اليأس والرجاء ، وطار الوسطاء
إلى موسكو ، يلتمسون من الزعيم
اعظم أن يصفح ويس ، وأن يحل
من حق الأمم الصغيرة أن تبت
شكواها ، وبعض أسوعان عطلت
بهما أعمالا روسية عظيلا تماما . ثم
جاء التناقض الأسوأ ، يقول يجب على
الدول الصغيرة أن تثق بالدول
الكبرى ، ولا تحسبها ، فهي الإئتمنة
على الحريات ، الساعرة على المصالح ،
وهي تعرف مصالح الدول الصغرى
أكثر مما تعرفها هذه الدول الصغيرة
... ومع ذلك فلا بأس أن يسمح
لها برفع شكواها ، وأن ينص في
الميثاق على هذا الحق وهكذا
انقضت الأربعة بسلا أو بما يشبه
السلام



وهكذا تكونت منظمة الأمم
المتحدة ، كهيئة تضم ستين دولة ،

مستدوب أو كراتيا ، فيردد أقوال
الزعيم المسكوي ، حدود العمل
بالعمل ، وعلى أثره مندوب روسيا
البيضاء ، وبولنديه وتشيكوسلوفاكيا
... ويؤيدهم آخرون ، ولكن عندما
تؤخذ الأصوات ، لا يعود الأمر
الرؤسي بأكثرية الثلث ، الذي ينص
عليها الدستور . بل كان عند المحدين
دون الثلثين بكثير

ذلك أن الأمم المتحدة ، غير متحدة
في المذاهب والميول والمصالح
والزعمات ، كاحتلالها في اللغات
والثقافة والديانة وأحلاف التدوين
في لون بشرتهم ، وديهم ، وحجم
أنوفهم

ربما ليت اختلاف الأعضاء يرجع
دائما إلى اختلاف الرأي أو العقيدة ،
فإن بعض الأعضاء كثيرا ما يدل
برأي غير رايه ، لانه امر فاسر ،
وخلط عليه غاضط . ومن المصعب
أن هذا لا يجري إلا في الشؤون
الحسوية الخطيرة ، لا في المسائل
التأبوية القليلة ، التي يتولى الأعضاء
بها أحرارا يصوتون كما يشاؤون



يقول الحكماء إن كل نظام يحل
في ثمانية المبرومة التي سبقت
عليه أن عاجلا أو آجلا ، ونظام الأمم
المتحدة ، الذي رسمت أركانه في
سبيل فرنسكو في ربيع ١٩٤٥
كان ينطوي منذ البداية على جرثومة
مستعبد شرير . فقد كان حل من
الداعين إلى ذلك المؤتمر ، انتفاء
منظمة تضم الأمم المتحدة كلها ، ولكن
سيطر عليها الدول القوية الصالحة ،
التي وصفت في ذلك الوقت بأنها

ما تقوم على الجهل أو متابعة الشهوات .
وليس العهد ببعيد يوم حشدت
أمريكا الانتصار لتأييد الصهيونيين .
فنهضت نجاحا عظيما في تشييل
أحقر مهزلة شهدتها محافل الأمم
المتحدة ، على كثرة ما مثل فيها من
المهارل



فصيثاق الأمم المتحدة - الذي تدور
أعمالها وفق نصوصه وأحكامه -
أداة لا تصلح إلا لعالم يسوده الحب
والوثام والأخلاص والتصحية ، أي
لعالم غير هذا العالم ، تسوده دول
غير هذه الدول . فهي منظمة حديثة
بكل بجاح وفلاح . إذا كانت الامور
التي تعرض لها سهلة يسيرة ، يتفق
عليها الثثنان أو أكثر من الثثنين من
الاعضاء ، في سهوله ويسر ، ويشتع
الاخرون عن التصويت ، لانهم
لا يوافقون على الترجمة الفرنسية
للكلمة الانجليزية أو ما يقسبه ذلك
من الاجتناب الإيجابي

أما للتبناكلى الصيغة فان منظمة
الأمم المتحدة اعجز الهيئات عن
معالجتها . ولذلك راينا الدول الغربية
تؤلف ما سموه الحلف الاطلنطي
ووضموا له دستوراً ونظماً وكونوا
له جيشاً مرموماً ، وقبضات عليها ،
لواجهة الخطر الشرقي الذي تفرعه
موسكو . وكان هذا التصديق الهائل
في شيطان الأمم المتحدة أكبر مطهر
لانشقاق العسكريين . ومن قبيل
الرياء الدول أن يصن في صيثاق
الحلف الاطلنطي أنه أنشئ وفقاً لاحكام
الأمم المتحدة . مع أنه لم ينشأ الا لاس
المنظمة الكبيرة قد بدا عجزها عن

ولكن تسبطر عليها الدول الصغمة
القوية . ولهذه الدول حق الفيتو أي
تعطيل أي قرار في مجلس الأمن .
ومجلس الأمن هذا قد قصر عضويته
على إحدى عشرة دولة ، للدول الخمس
منها خمسة مقاعد دائمة . وقد حل
الميثاق هذا المجلس مختصاً بشئون
الأمن والسلم ، ومحاربة العدوان ،
واختيار الاعضاء الجدد ، وغير ذلك
من الاختصاصات التي تحصل مع
الاذن العظمى من أهم الثثنون
الدولية وأحظهما . وليس من الظلم
أن نصف الأمم المتحدة بأنها هيئة
تسيطر على أهم شئونها مجلس الأمن ،
وتسيطر على هيئة المجلس الدول
الخمس ذات المقاعد الدائمة

وبما لبثت هذه الدول الخمس لها
السيطرة الحقيقية على المجلس . فقد
كان ظاهراً منذ البداية أن هذه
الدول الكبيرة ليست كلها دولاً قوية
أو كبيرة . فدولة الصين قد تلاشت
من الصين وانكشفت هي حريمه
صغيرة تدعى هومورا وفرسانا التي
ضمصعتها الحرب لا يمكن أن توصف
بالقوة أو الضخامة . وبرتغاليا
العظمى قد وطب اسفاس على أن
تحرى في ذلك الولايات المتحدة وأن
تصر رعباتها أديا صاعبة . . وهكذا
أصبحت منظمة الأمم المتحدة هيئة
صعوبة تحركها دولتان لا أكثر ، تلك
كل منهما من وسائل الدفع أو
الانقشاع ما يمكنها من أن تكسب
الانتصار . وسير الدفع في طريق
قد لا يحلو من الاضطار . وبما أنها
كانت دائماً قيادة حكيمة رشيدة ،
بل انها - وبما للاسف - كثيراً

معالجه اكبر المشاكل الدولية وحى
الحلاف القائم بين المسكرين الشرقى
والغربى

وهكذا مضت منظمة الامم المتحدة
تتخذ القرارات تلو القرارات فى
الشئون النظرية او الشكليه . مثل
تقرير حقوق الاسسنان على الورق
الابيض النظيف . على الرغم من
ضياح هذه الحقوق فى العالم الحقيقى
الفسيح الارجاء . . .

حتى اذا عرضت المنظمة لمشكله
دوليه من الطراز الاول ، ففى من
الطراز الذى انتشت لمعالجته ، ظهر
عجزها الفاضح . . . وهناك لم يتردد
اعضاؤها فى الخروج على ميثاقها ،
وهم يزعمون اهم يحافظون عليه
شكلا وموسوعا . . . كان ذلك فى
الصيف الماضى حين عرضت على مجلس
الامم مشكله اعتداء كوريا الشماله
على كوريا الجنوبيه . . . وكانت
الولايات المتحده الامريكيه قد بادرت
بالتدخل لرد عدوان المحتل . . . فلو
ان ستظر راي مجلس الامم وحكمه .

فلم يكن يد ان تبطل أقصى ما فى
وسمها لكريم . قرار المجلس مطابقا
للحظه التى مسكتها . . . وطال فى
المجلس الاخذ والرد . ورأى المندوب
الروسي ان يقطع المجلس لان حكمه
الصين الوطنيه تمنح بضمونه
دون حق . واتخذ المجلس - فى غياب
المندوب الروسى - قرارا يتفق مع
رغبات الوفد الامريكى . مع ان نص
الميثاق صريح بان قرارات مجلس
الامن لا تكون الا بموافقة جميع
الاعضاء الخمسة ذوى القاعد الدائمه .
ومع ذلك لم يتردد الاعضاء من مخالفه

هذا النص فى امر من أجل الامور
وأحطرها . وأحدث السمسطة الفهميه
تحاول جعلها ان تبرر شرعيه هذا
القرار . محتمة بان غياب الوفد
الروسي يبعده حقه فى الاعتراض .
ولم يكن غيابه عضو من الامور التى
كانت تدور بحله أحد يوم وضعت
نصوص الميثاق قبيل ذلك بخمس
سنين . وليس هنالك نص بان غياب
المضو يفقد حقه

وهكذا خولف الميثاق . لا فى قرار
تأله أو امر يسير . بل فى قرار بالغ
الخطر . يجعل الامم المتحده - للمرة
الاولى فى تاريخها - فى حرب ساخره
مع الكوريين الشماليين . وكلنا نعرف
ان وراء كوريا الشماليه حكومه
الصين الشيوعيه . ومن وراءها حكومه
الاتحاد السوفياتى حليفها
وعديفتها . تمدها بالاسلحه النادره
و**ادوات التهرب والتدمير** . وتضمن
لها كل دعم وتأييد فى جهادها
السيفى والمسكرى . وتشاركها
مشاركه فائمه فى برامجهما المثلث
الاركان . الذى يتناول ثلاثة من
اعظم الاقاليم : كوريا . وبلاده التبت ،
والهند الصينيه



فالذا وصلنا الامم المتحده بانها
غير محتله . فهذا وصف فيه كثير
من النمامح والتواضع فى التعبير .
لان الحقيقه الماثله ان بينها حربا
ساخره . تزعم فيها الارواح . وتجبرى
فيها اتهام عن النمام

محمد عروص محمد

القائل البري

فيها موكل . ولم
يعثر رجال
البوليس - برعم
بعونهم الطويلة
وتحرياتهم الدقيقة
على اصبع واحدة
من تحت القنصات
المفقودات . ان
وكيل النيابة قد
بنى اتهامه على
أقوال مفككة وأشياء
بامية لا يمكن أن
تقوم بحال أدلة



قاطعة عن ابراهيم موكل الهادي الرزي
المنطوي على نفسه

وفي مثل القرية الضيعة التي
يعيش فيها موكل . ينشر أمثاله من
الأشخاص الهادئين المنطوين على
أنفسهم . أحاديث أهل القرية . إذا
شاهد مع فتاة في نزعة بريئة . أو
تأخر في إطفاء نور غرفة نومه ليلا
وما إلى ذلك من أحداث عادية يتكرر
وقوعها في حياة كل منا دون أن
يكون وراءها سر أو يكون لها خطر
يستخلص من أقوال الشهود في
الحادث الأول أن حرية وصلت ذات
مساء إلى الفندق الوحيد بالقرية .
ونزل عنها رجل أنيق طلبه أفخر

احتشده معظم
أهل قرية . فلروا
في ساحة محكمتها
يشهدوا محاكمة
هـ صري دولي .
الكتبي الذي نزح
إلى القرية منذ أكثر
من عشر سنوات .
وافتح مكتبة في
طرف بابها .
وظل مطويا على
نفسه لا يعرف عنه
أحد شيئا حتى

وجهت إليه تهمة قتل اثنتي عشرة
امرأة دفعة واحدة

ونهض . فذهب إلى والده . أحمد
كبار المحامين . يدافع عن الرجل .
فقال في صوته

هـ حضرات المستفسرين . لقد
أصبنا طويلا إلى مراقبة وكيل
النيابة وهو يطالب برغبة موكل .
والحق أنني أعجبت ببلاغته التي
صورت هذا الرجل البري - وأشار
إلى لثتهم داخل القفص - مسافحا
خطيرا . إن شاعدا واحدا - يا حضرات
القضاة - لم يقرر . على كثرة شهود
الأثبات . أنه شهد بميتييه حادث
قتل واحدا من الحوادث التي اتهم

ما قالتها بالظرة المدرسة التي احتضت
احدى مدرساتها ذات يوم، ولم يعرف
حتى اليوم مكانها . قالت الباطرة
ان المدرسة « لوير روى » قدمت لها
يوما استضافتها ، وقالت لها انها
تنوى الرجيسل الى قرية « فلروا »
لتتزوج من صاحب مكتبة هناك
بدعى ، هيرى فولين . وقد شهد
سائق سيارة انه اوصل المدرسة
حتى باب بيت موكل . وقد عرض
عليكم وكيل النيابة حذاء بيضا وحده
من صندوق في بيت موكل ، عرفته
على الفور تحت المدرسة حين عرض
عليها



وهكذا سمعتم روايات عن اختفاء
الفتيات الثماني الماقيات ، لا تختلف
كثيرا عن هذه الروايات . ومما
لا شك فيه ان العثور على أحذية
السيئات المحققات او مصاديلهن في
بيت التهم لا يمكن ان يقوم دليلا
قاطعا على انه لقتلن . وأنا واثق -
يا حضرات المستشارين - انكم في
قرفة نفوسكم تشكون في ادانته .
ولما كان القانون يقضى بصدق ادانة
المتهم في حالة الشك ، فاضى اطلب
سراءله .

وعالت أصوات أقارب الضحايا،
« ليس هناك شك في ادانته ١٠٠ »
« قاتل ينبغي أن يحكم عليه بالاعدام »
« وأمر رئيس المحكمة الجموع
بالنزاع الصمت حتى تتم المرافعة »
فتطلع المحامي الى الجموع الثائرة
وقال : « ولكن ماذا تقولون اذا رأيتم
الآن احدى الفتيات - التي تزعمون

غرقة بالغرق » له ولعنة كانت
تصحبه . وشهدت زوجة صاحب
الفندق انها سمعت نقاشا حادا
بينهما في الصباح التالي . ثم غادر
الرجل الفندق وترك الفتاة . وبعد
ظهر ذلك اليوم ، توجهت العتاة الى
بادى القرية حيث كان موكل يعرا
صحيفة وأمامه فصح من البيرة ،
فجلست معه . وقال خادم الساتى
ان المتهم اشترى زحاجة من الخمر
واتفق مع العتاة على أن تضى اللبلة
معه وقد خرجا من القادى معا . ومنذ
تلك الساعة ، احتضت الفتاة ولم
يستر لها على اثر . ولم يستطع وكيل
النيابة ان يجد شاهدا واحدا رأى
العتاة تدخل بيت موكل ، ولكنه
حين فشى منزله وجد فيه حذاء
سيدة . قالت زوجة صاحب الفندق
حين عرض عليها انه حذاء الفتاة
الغريبة المحتبة



وبعد اسبوع ، إزاح أحد قروني
سينما القرية، موكل « هيرى فولين »
حائسا الى فتاة صرورة لأهل القرية
تدعى « مولى » . وقالت الأرملة
المقيمة في المنزل المجاور لمنزل
« فولين » أن ضحككت لمرأة كانت
تبعث من غرفته في تلك الليلة ،
واقسمت أنها قهقهة « مولى » وهي
تعرف الفتاة جيدا . وتستطيع أن
تميز صوتها من بين مئات الأصوات .
ولم تر « مولى » منذ ذلك الحين .
وأولى وكيل النيابة أهمية كبيرة
للمنديل الذي وجد في درج مكتب
موكل وقيل انه منديل « مولى »
وسمعت - يا حضرات المستشارين

ذلك . انكم جميعا ظننتم أن احدي الصحايا قد تدخل . وهذا دليل على أن ادعائكم كانت تنطوي على شيء من الشك . وإذا كان - يا حضرات المستشمارين - في ادعائكم وفي ادعائ جميع أهل القرية الذين تتبعوا أخبار التحقيق وأقوال الشهود ومراعاة الاتهام - شيء من الشك ، فقد وجب أن تبتروا المتهم .

□

وحسب المعاني . . والتباس بينهما سون . . ياله من محام خطير ، سوف يبرأ حتما - بمصل دفاعه ونجاحه - ذلك الكسبي السفاح . . واحتلت المحكمة للتداول . ثم خرج رئيس المحكمة لتلا نص الحكم في هذه :

« قضت المحكمة بإعدام المتهم شنقا ، فان « الشك » الذي كان في بؤسنا تبدد . إذ رأينا أنظار المتهم وهو في قصص الاتهام لم تتحول قط نحو دلائل إلهي للمحكمة حين كان يشهد له بالدفاع ثم بإقراره بآفته . » [من مجلة « كوليز »]

انكم وانتم من أن موكلي قد قتلها - وهي تسير في ردة هذه المحكمة ؟ اتكونون عندئذ وانقب من ان العتبات الباقيات قد قتل . وهل يظنون على زعمكم بأنه ليس هناك شك في ارتكاب المتهم لجرائم القتل ؟ »

وبعركة تمثيلية بارعة ، امتدادر وهو يشير إلى الباب الخلفي للمحكمة وهو يقول : « أطلب منكم ومن حضرات المستشمارين أن توجهوا أنظاركم إلى ذلك الباب . » وشخصت الأبصار كلها نحو الباب . أن كل شخص في قاعة المحكمة يمتصلة إلى احدي الصحايا ، وهو يرجو في لهفة أن تكون قريبته هي التي ما تزال على قيد الحياة

وبعد دقائق صاد الصمت فيها قاعة المحكمة . قال الدفاع : « اغفروا لي أغنى ألرت أملا كاذبا في نفوسكم . واغفروا لي هذه الحيلة . أن احدا لن يدخل من هذه البناية . ولكنكم لا تفكرون أنني كنت في الوجوه في ساحة المحكمة الذي كان واقفا من

إلى المواطنين المقيمين في إفريقيا الغربية
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات
العربية الحديثة ماركة كايروفون وبيضا فون - طابروا
التعهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لانيوس - نيجريا

ص ١ ب ٦٥٢



اسمين أنت

أم هنزيل؟

بقلم الدكتور أمير بقطر



مخالطة الناس، يؤثر السير في جنودة عن الاشتراك في الأفراح، ويفضل أحوار الطلاق على أحوار الزواج، يقرأ بودلير، ودوستيفسكي، ومآسى شكسبير وسوفوكليس. وهو طموح، يرسم خططا لا يستطيع تعييدها، ولذا فهو غير راض عن حياته، ساخط على المجتمع، يريد إصلاحه، فلا يجد إلى الإصلاح سبيلا، فهو لذلك واجم قلما يتسهم، ومطرق قلما يخرج عن نطاقه الذي يمشي فيه، ومع ذلك يبدو على ملامحه أنه أمير من الحقيقة، ويحسده على ذلك رملؤه السمان الذين يمشو عليهم الكبر قبل الأوان. وأنا أنقلها من فحص مظهره الجسدي، إلى أعضاء جسمه التشريحية، فقد نقف على العوامل والأسباب التي كونت شخصيته ومزاجه. قرئنا مثلا أطول وأكبر حجما مما يتطلبه غذاؤه، وينتج من ذلك الهواء الذي يستنشقه لا يدخل بسهولة ولا يخرج بسهولة ولذا تكون أكثر عرضة لأمراض الرئة من سواه. أما قلبه فتحدده عائقا بشريان أورطي طويل مرن، ولهذا السبب قلما يصاب صاحبه بتصلب الشرايين. كذلك

لكل من السمين والهنزيل حسنه وعبوه وشخصيته ومزاجه الخاص، ولكل معجوب به ومعرضون عنه، وكلاهما يتعرض لأنواع خاصة من الأمراض العقلية والجسدية. وقد كشف العلم أن هناك تلازما بين تركيب الجسم ومزاج صاحبه ووحدانه وشخصيته بوجه عام، وأن هناك طائفتين من الناس يحس احدهما عن الأخرى احلاما كليا. وتنتابح بينهما طائفة ثالثة تشبه الطائفة الأولى في نواح وتتشبه الطائفة الأخرى في نواح مبرها. ومقتصر معظم الحديث في هذا المجال من أولئك الذين لا يشك احد في اقتسابهم إلى الطائفتين الأولىين

□

النوع الأول، هو الطويل الهزيل... ويكون عادة مستدير الكتفين، ضامر الساقين، طويل الرأس، صغير الذقن، أجسوف الخدين، أصفر اللون، عصبى المزاج، خجولا، كئوما متحفظا، كثير الاستعانة بأي محاسبة نفسه واتكامل في أحواله، قليل النوم، اذا فعل طويلا أصابه الكتل، وإذا تكدر انطوى على نفسه، لا يميل إلى

تختلف معدته عن سواء تكونها طويلا ، متهدلة ، مرتخية ، ترتفع فوقها فتحتها البوابية بمسافة يصعب على الطعام بسسها أن ينتقل من المعدة إلى الامعاء ، ويستج عن ذلك تجمع الغازات ، والشعور بالأمتلاء والتقل بعد الأكل . وهذا سبب من اسباب وحرمه وعدم ميله للمرح ، فضلا عن ذلك فإن البطن يكون كذلك طويلا ، نحيف الفشاء الخارجى . فلا غرابة اذا كان الإمساك والاكثار من أحد الميئات من طبيعة هذا النوع من الناس . ولسبب مجهول يكونون أقل عرضة للصالح من سواهم . ومما يحذر عدم أخفاله هنا ، أن نظام العدد الصماء ومقدار ما تصرفه من الهورمونات ، من أكبر العوامل التي تؤثر في مزاج الفرد وشخصيته ، وفي تكوين جسمه ، وفي تعرضه لأمراض دون سواها



أما النوع الثاني ، فهو البدن الذي يميل إلى القصر . وهو عادة مستدير الجسم ، ناعم البشرة ، مصقولاً ، هريض الصدر ، كبير البطن ، ممتلئ الوجه ، عريضه ، ونظراً لصلابة عظمه ، فإنه يحتاج عادة إلى ياقة كبيرة فاعلم ، أما يذاه فتتطلبين قفازاً صغيراً ، وقدماء حذاء ضئيلاً ، وتختلف أعضاء جسمه التشريحية اختلافاً كلياً من أعضاء النوع السالم الذكر . فرتناه صغيرتان ، مما يجعل كمية الاوكسجين التي يستنشقهما قليلة جداً ، بالنسبة إلى كمية الطعام الوافرة التي يلزمها يومياً . ومعنى ذلك أن كل ما يحترق من الطعام يتحول إلى شحم يزيد في بدائنه .

أما قلبه فيحتم القرفصاء في داخله ، ويتصل به شريان أورطى قصير ، ولذا يكون عرضة أكثر من سواء لتصلب الشرايين والسكتة القلبية ، ومع ضخامة بطنه ، فإن معدته صغيرة مرتفعة ، يسهل تفريح الطعام منها بواسطة فتحتها البوابية في الامعاء . ولما كانت أمعاؤه مرتفعة فوق ذلك ، وجدار بطنه سميكاً ، فإنه قلما يصاب بالمشك ، وقلما يحتاج إلى ملينات ، وإلى هذا التركيب التشريحي يعزى مرحة ، وبعدة عن الهوم ، وحبسه للأكل والشرب ، والعجز عن الطعام على الأحسن

وقد كان شكبير يؤثر أن يكون ممثلو رواياته من هذا النوع من الناس ، لأعتدال طباعهم وأثران لمزجتهم ، وميلهم للمرح ومعاشره الناس وحب المحتضات والمجملات الساهرة ، والولائم والأفراح . وهم في حياتهم اليومية مولعون بالكوكيتيل ، والشراب الجيد العتيق ، والبوكر ، والرفج ، ويكتفون بمطالعة الكتب الخفيفة ، والمجلات الملونة « بالتوايل » ، وإذا أحب كان حبه فيأضالاً بشو به عتف أوفسوة وإذا جلس بحير معتما مريحاً ، يسمع لجسمه ، وإذا نام كان نومه عميقاً هادئاً ، وإذا أصابه مكروه ، شككا بلواه إلى أصدقائه وعاملته ، وسرعان ما يثقت ما في صدره ، لتتعمل جراحه . ومن طبيعته التسامح ، والميل للسلام ، والشياشة ، ولطف المعاملة

ويمكن أن يقال بالأحمال أراحاء الفرد وأعضائه جسمه الداخلية ، هي التي تتحكم فيه ، وتكون شخصيته ،

وتؤثر في مزاجه ، وتقوم بدور هام في رسم فلسفه ونظرته العامة في الحياة . وتتل هذا أكبر دليل على السطة الوثيقة بين الجسم والعقل (أو النفس)

□ اما النوع الثالث وهو الوسط بين الاثنين ، فإن تحديد صفاته لا يحلو من الصعوبة ، على أنه في الغالب عريض الكتفين والصدر ، خشن ، قوى العضلات ، صغير العين ، كبير الذراعين والساقين ، مربع الفك ، عظمي الرأس ، شديد الميل للألعاب الرياضية الضعيفة . محب للمغامرة ، حم النشاط ، شجاع ، مقدم ، يؤثر أن يكون رئيسا على أن يكون مرعوبا . وأقرب شخصيه إليه « طرزان » المعروف في عالم السينما . ويطلب أن يدب في رأسه الصلح في سن مبكرة ، وتبدو عليه الكهولة قبل أن يبلغها

□ على أنه ينبغي أن نلفت القارئ إلى الحقائق الآتية .

١ - ليست الصفات البدنية والعقلية والنفسية ، التي جاءت في هذا الموضوع ، مجرد تخمينات ، فقد جاءت في أبحاث العالم النفسي والطبيب السويسري الشهير كارل يونج ، والطبيب الألماني الشهير كرونشمر الذي بحث علاقة النماذج البدنية بالعلل النفسية ، وقد جدد العلماء في السنوات الأخيرة نشاطهم في هذه الأبحاث . ومثال ذلك الدراسات التي يقوم بها أطباء مستشفى سانت توماس الشهير بلندن وعلى الإحصاء دكتور تاتر وما

توصل إليه دكتور شلدون بامير كامن نتائج في هذا الموضوع

٢ - أن أبسط نوع من الأنواع الثلاثة التي ذكرناها على الآخر ، مما يشك فيه ، فكل منها قد يختلف عن الآخر في ناحيته ، ولكنه معرض لبعض السلل الجسمية والعقلية التي تكاد تكشف تلك الميزة . والنوع الأول الذي ينضم تحت لوائه أكثر العلماء ، يميل فيه الانطواء على النفس والحرمان من الكثير من أطايب الحياة ، والتعرض للبل والنورسنتيا والالانحوليا ونوع من أشد أنواع الجنون - أي التبولد قريبا . في حين أن النوع الثاني ، الذي يميل في صاحبه الانبساط والروح ، والنظر إلى العالم بمنظار شفاف صاف ، والاستمتاع بملات الحياة جميعها من مأكول ومشرب وولائم وأفراح ، ومعايشة الاستعداد والأحباب - هذا النوع عرضة للسكتة القلبية وتصلب الشرايين والتهسربا وبعض أمراض الجنون مخصوصها الراتويا والجنون الموزي

٣ - أن أكثر من نصف الناس ليس الخط ، لا يسمون إلى النوع الأول تماما ، ولا إلى النوع الثاني تماما ، ولا إلى النوع الثالث تماما ، وإنما لهم من الصفات ما هو موزع على جميع هذه الأنواع

٤ - رغم كل هذا ، توجد نسبة معينة من الناس ، لا يشك أحد في انتمائها على الإحصاء إلى النوع الأول أو النوع الثاني وتوافر أكثر صفات ذلك النوع أن لم تكن كلها فيها

أبهر بطر



الشجار يقوى العلاقات الزوجية

تساجر مع زوجتك!

دعينا ، كان يكون أحد الزوجين مجهدا أو مريضا أو قلقا أو حائما . ولهذا سرعان ما يصاب بالاضطراب وتوتر الأعصاب فينور لآقل احتكاك به من الآخر !

وقد يتشاجر زوجان في المساء ، فإذا أصبحا في اليوم التالي وقد انتعش جسماهما بعد النوم المريح أحدهما المحبب لتساجرهما بالأمس . ومن هنا ، كان من الحكمة حينما يحتدم الخلاف بين الزوجين في المساء أن يكفيا عن القضاة فوراً ويؤجلا بحث موضوعه حتى الصباح

وكثير من المشاجرات الزوجية التي لا يبرف لها سبب ظاهر - يكون مرجعه إلى القشل في تحقيق الرغبات الجنسية ، وليس من شك في أن هذا القشل يؤدي إلى الكراهية الشديدة بين الزوجين ، فلذا عولج الأمر طبيا أو نفسيا بما يمكن من تطبيق تلك الرغبات ، استعانت تلك الكراهية بين الزوجين إلى حب وسلام !

مطلوب . . للاعتناء !

لما النوع الثاني من المعارك الزوجية فيمكن رده إلى رغبة كل من الزوجين

لا غرابة في أن ينشب الخلاف بين الزوجين - وعلى الأخص - خلال السنين الأولى من حياتهما معا ، فمثل هذا الخلاف أمر طبيعي لا سرر فيه إذا عالج الزوجان بحكمة ، بل لعله في هذه الحالة يؤدي إلى دعم العلاقة بين الزوجين !

ويمكن تقسيم المعارك التي تنشب بين الزوجين إلى ثلاثة أنواع : نوع يقع نتيجته لاضطراب عاطفي كس ، ونوع بعد مرحلة سرورية في - بل الوقت بينهما ، ونوع يدل على تضيق في الوصول إلى هذا أوفاق

المعارك العاطفية

إن بعض الأزواج والزوجات يطلقون من الحبة قبة « كما يقال في الأمثال ، ومن هنا يتشاجر الزوجان اللذان من هذا القبيل كما يتشاجر الأطفال لغير سبب ظاهر ، أو لسبب تافه كإخلاف على موضع صورة ، أو شراء صحيفة أو احتياك قطعة من القماش أو هدية لأحد الأصدقاء

والواقع أن الناس ، حتى الأطفال منهم ، لا يتشاجرون لغير سبب ، ولكن حسنا السبب قد يكون خفيا

تحرص على اتباع نظام أدق وأسلم في تلك المسائل ، وبذلك تكسب ثقة زوجها ووصاه . كما أن على الزوج العاقل أن يحسن تقدير هذا الاتجاه من روحه ، فيعطي أو يخاصي عما قد تركه بحسن نية من الاحتفاء

وقد تستغرق فترة الامتحان هذه سنوات بل أن يمكن الزوجان من أن يمتدوا وفاق تام . والأمري ذلك مختلف تبعاً للحالة الخاصة بكل زوجين واستعداد كل منهما للاستفادة من الدراسة والتجربة ، والتسليم بما للآخر من حقوق ، وبما عليه من واجبات ، دور أجداف باستقلال الشخصية . وليس لغة ما هو أكفل بتحديد تلك الحقوق والواجبات من تلك « المناوشات » وما تقتضيه من تقدم حيناً ، وتقهقر حيناً ، إلى أن تستقر الأمور وتستبين الحدود

المعركة الصلوة

على أن عمود العلاقات الزوجية في المرحلة الأولى من الزواج دور محاولة وتسوية فرعية للحائنين ، قد يجعل التعامم بين الزوجين في المراحل التالية إما متعللاً أو مستحيلاً ، إذ يرداد كل منهما نشأته برفقه ومسلكه ، ويقل استعداده لمسايرة الآخر ، وعلى هذا تستفي منهما بالحياة ، ويسود جوهرها المشترك عنصر الشك والالتهم

العناد عند السطوة الزوجية

أن مثل الخلافات الزوجية بوجه عام كمشكل خلاف يقع بين زوجين يسيران في طريق عام ، وعند تقاطع الطريق مع طريق آخر ، يرى الزوج أن يتسها إلى اليسار ، وتري الزوجة

في امتحان الآخر ، أو تعرف طباعه وعاداته ، فالواقع أن الزوجين - حتى المتحابين من الزواج - كثيراً ما يكتشف لاحدهما اختلاف الآخر عنه في بعض الطباع والعادات . على أن هذا ليس عاراً سبياً يندب بعدم التوفيق في الحياة الزوجية ، بل هو على عكس ذلك - عيب لسلوك السبيل المؤدى إلى الوفاق والاتساع . ويمكن أن نسمي هذه المرحلة من الحياة الزوجية بفترة اختبار يعرف فيها كل من الزوجين طباع الآخر ، وأن تشبه المناوشات التي تحدث بينهما خلال ذلك بالمناوشات التي تجري بين الخطوط الأمامية للقوات المتحاربة كي يخسر كل منها قوة الآخر !

قد يكون من عادة الزوج - مثلاً - عدم الاحتفاظ بمواعيد الطعام ، فيعود إلى البيت متأخراً عن موعد الصداء أو العشاء مما يثير الروجة ويؤدي إلى شوب معركة بينهما . ولكن مثل هذه المعركة ينبغي أن تكون درساً قائماً للزوجين ، فيفهم الزوج أنها أن روجته حريصة على صحته وتنظيم مواعيد غذائه ، وأنها تفلق لتأخر عودته إلى البيت . وتفهم الزوجة أنها أن زوجها لا تعتمد بتأخره هذا مضايقتها أو الأضرار بصحته ، فتروض نفسها على تقبل ذلك دون ثورة أو مرارة

وقد تهمل الزوجة في بعض المسائل المادية المتعلقة بالبيت ، فيغضب الزوج لذلك ويثور ، ثم تكون بينهما معركة حامية الرطبس

وفي هذه المعركة درس نافع للزوجين أيضاً ، فالزوجة المسالمة عليها بمد ذلك أن تتعاضد ذلك الاهتمام ، ولن

أن تنحها إلى اليمين ، وهذا تنسب معرفة حادة بينهما إما أن تنتهي بتزول الزوجة مرغمة على رأى الزوج بوصفه صاحب الكلمة الأولى ، ولما يتزوله مرغما على رأيها تعذبا لصراحها وبكائها في الطريق - وفي هاتين الحالتين ، تنتهي المعركة ظاهريا ، تنسب من جديد بعد حين . كما يحدث إذا أمر كل منهما على رأيه ، وسار وحده في الطريق الذي ارتضاه !

وهذا حل آخر أكثر حكمة ، وهو أن يبدأ الزوجان بعد عراك معقول ، ويفكر كل منهما في الوصول إلى حل معقول ، فيوافق الزوج على أنه قد يكون من الخير أن ينحها إلى اليمين كما أرادت الزوجة ، أو توافق الزوجة على الاتجاه إلى اليسار وفق ما لواد وليس هناك ما يعول دون هذا الاتفاق أخطر من الإسلام لسطر المصعب والعناد ، كان يلجأ الزوج إلى استعمال كلمات جارحة ، أو كان تستعمل الزوجة عبارات تثير غيرة زوجها فينسى نفسه ورسولها عموية بدية أو يهينها أهانة تامة أخرى قد تخفى سموات دون أن تردل آثارها من نفسها

أن الصناد يقوم باحطار الأدوار على مسرح الحياة الزوجية ، وليس هناك خلاف يمكن تسويته ما لم يكن لدى كل من الزوجين استعداد للتنازل عن بعض حقوقه . وهذا يقتضى - طبعا - أن يضع كل منهما نفسه موضع الآخر ، وأن يمس بسماع شكواه

ولعل الزهو الزائف أكثر العقبات شيوعا في سبيل حل المنازعات بين الزوجين ، فالواقع أن كلا منهما في

الوقت الذي يواصل العراك فيه قد يكون فيما بينه وبين نفسه مستمعا لأن يتنازل عن وجهة نظره ، ولكنه مسبب ذلك الزهو الزائف يابى أن يكون هو البادى بالتنازل ، ظاهرا أن هذا يحرج كرامته ويقلل من شأنه !

التسامح فن

يسمى أن يكون من صميم الاتيكيت بين الزوجين أن يزيد كل منهما في قيمة الآخر ويحرص على كرامته ، وإلى أن يعودا على ذلك فلن سعادتهما المشتركة تبقى غير كاملة إذ ينقصها أهم العناصر التي تصالف منها

وعلى كل من الزوجين أن يروض نفسه على استغفاف أخطاء التسليم عند الآخر ، فيمهد الطريق له إلى ذلك دون انتقاص لكرامته . فحين تهدأ المعركة يقول الزوج لزوجته مثلا : « لقد أحسست بامرئيتي أنك كنت جافة في حديثك مع والدتي ، ولكن لعل لك علوا ، فانا نفسي اعترف بأنى أوشكت أن أكون كذلك مع والدتك » . وحينما تشكو الزوجة زوجها على التماسه للميل لها ، وتجيبه قائلة : « حسنا يا مريوى ، أتى اعترف بأن طامى تطبى أحيانا ! »

لقد كان أجسادنا يحسون أن التسامحات ينبغي ألا تنسى بين زوجين يحترمان بعض كل منهما الآخر . ولكن الوقت قد حل لنيل هذه المرأة الجميلة . ولا بد أن نشر بأن الخلاف والشجار لابد منهما في كل زواج . ولو حرص الأزواج على علاج المسلك بحكمة وذكاء ، فإن مآسى الزواج ستقل حتما إلى حد كبير

[عن علا ، ومأرم كرمائين]

من ديوان « الإنماء الحضرة » الناشر بالمطبعة الأولى من مجموع
 فؤاد الأول اللغة العربية هــ سنة ١٣١٤ هـ ، ولم يبلـغ بعد

في الريف المصري

بقلم الأستاذ كمال النجدي

وتذوقوا النعماء في الأسوار	قنوا فاشوا عيشة السعداء
متبسمين تبسم الشهداء	واستقبلوا الدنيا على آلامها
أمن بها من مساوئ وعزاء	في بهجة الحقل الصغير عزاؤهم
عاشوا وزرقة جدول وساء	ما بين ظل حائل فيناية
ينخلها وسكر ومها الحفراء	وحقائق علب تفيض خلاية
جاورهم مقدور كل ثناء	يا كادحين نهارهم ومساءهم
عرفاء وآخرهم مداء	هل فيكم إلا منى متصب
طاب من يؤس الحياة ظاء	أسمى لقوم يشعرون بلادهم
وهم أصحابها محبة وشقاء	هم عفة الوطن المرير ودحره
وبذل عن الطاعة العمياء	وناقم ترك كلام ساعدتهم
والصاحبات مسكروحه حواء	الصابرات على الزمان كآدم
بوحوهكن الحلو المراء	إن عذاري الريف ضنوا ليله
سحراً بهلى الأعين التجلاء	آيات من برا الجمال غنلت



أسمك الحاني بها وعتان	ياريف هي لي خيبة صيدح
ولسن قلباً طس بالرحاء	فتنت يراعى الطير فيك صوادحاً
لنة كهلى الألسن الحرساء	رغم بالحق الشحى فليت لي
ما لـ لي بسوى حماك ثوالى	يامهد أحلامى الحبية ولنى
خالين من حقد ومن بغضاء	أبنوك أم زمر الملائك خشتاً

ما فهم إلا جواده قانع
 الطرف فهم حلة مطوعة
 وهم سلاطات الليوث تعذروا
 جمع الفتى الربى تحت إهابه
 كم من رعيمه هز مصر مصاده
 الرئيف أنبت به بانيًا رائعا
 هذا هو العلاج يهي أرضه
 كم من وعود حوّة مصولة
 بدلت له يوما فقرت عينه
 حق إذا قدم الرمان ندّت
 معج السريرة حالس الأهواء
 قُرت بهض غنوية ودكاه
 من رعميس ويحرب للعطاء
 لبن الشبول وخشنة البداء
 كاليف أو كالمدة السراء
 ورمى به في حومة الميحاء
 جرمية كالصخرة الشماء
 مسدحت بهن منابر الخطاء
 بسرلب خبز مقبله ورداء
 وعفت على الأيام كل غفاء



إلى وإن كنت الحزين لما أرى
 لأخو برع شاعري يهتفى
 الرئيف رعم الحذوت وصرفها
 كم جلس ليه فاش حذتهم
 ولوب سامر لبة سحرية
 صدح الفتى به فاهزت له
 ويحي أمانى فى حمام مجلس
 أنا من زعم بالجمال براعة
 وقص على عبد الجلال لآلى
 إلى انقشيت بخمرة قدسية
 فاذا شدوت بها فان جمالها

كالانجي

الاضواء على الأمراض

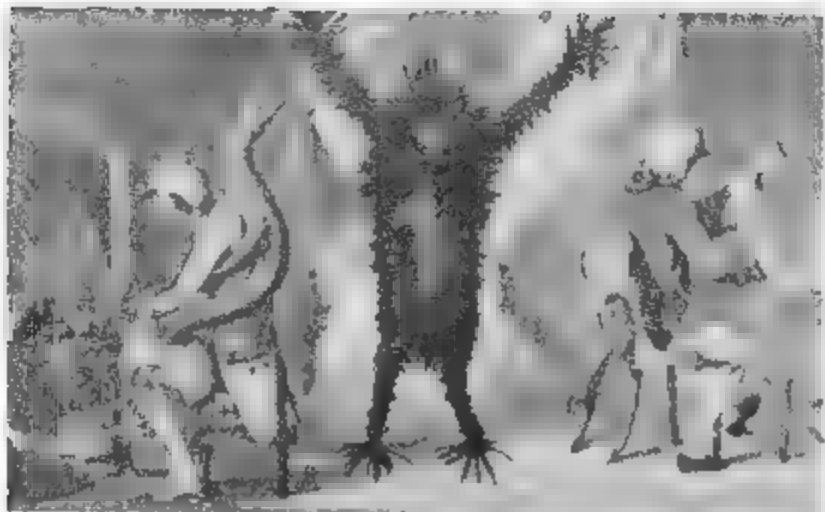
بريشة الفنان الكاريكاتوري

بقلم الدكتور كمال موسى

في الوقت الذي كان فيه أكثر الناس ينظرون الى الأمراض المختلفة مشفقين وجلين ، وينشرون حولها حوا قائما من الجوع والكآبة والاضطراب ، حرص قدماء الفنانين المتخصصين في الرسم الكاريكاتيري على أن ينظروا الى الأمراض والمصابين بها من زاوية أخرى ، وبمنظار غير ذلك المظار الاسود ، فأبرزوها في صور طريفة تبث على الضحك ، وتلقى على ذلك الجو الكثيب الرهيب شعاعا لطيفا من الامل والمرح والانتهاج . ولعلهم بذلك قد أسدوا الى الإنسانية المعلبة بالأمراض خدمة لا تقل أثرا عن الخدمات التي يؤديها الأطباء



كانت حبة لسمل المعدة بصفة طبية مستغربة حين ابتكرها الدكتور جوكس في النصف من سنة ١٨٧٢ . وكانت هذه الصورة الكاريكاتورية من بين ما قوبلت به من فنون التهكم والاستهزاء . ولقد جعل الرسام لهذه الحبة مقصورة على إخلاء بطون ذوي السهم والشراسة كي يستمتعوا بالكلمات ماحلة جديدة . وها هو ذا الطبيب يفرغ بالحبة المبتكرة سعة أحدهم . ومن خلاله استكشف يستعمل دوره أسفا على ما غلاه من الأكل قبل أخضاعها ، ولعلهم آخرون ينتظرون



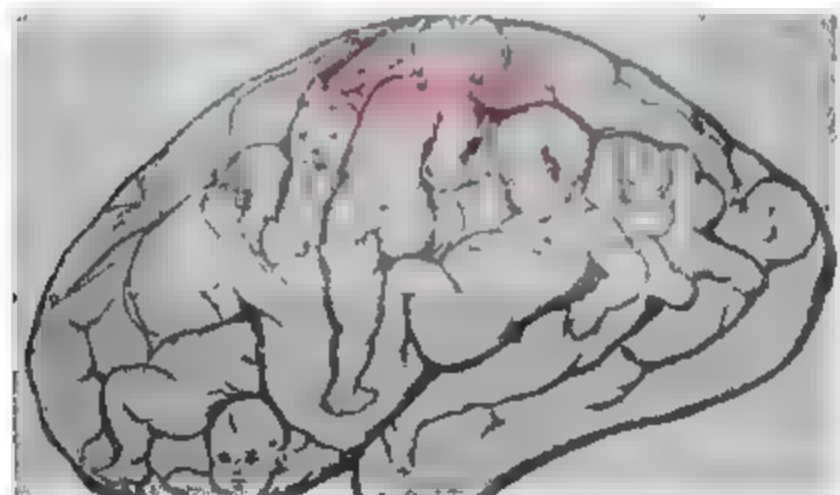
ما كان البطل « انتي » اذ وضع حمى « اللاريا » منذ اكثر من الف سنة فقال
 ورائي ، كان بهما حياء
 فليس يروى الا ان الظلام
 لمات لهما الطارف والحنايا
 فماتت « ويا » في عظمي
 على ان اللان صاحب هذا الرسم ، جعل عظم المصاب باللاريا فقل من مستعمرها فرأى
 روحاً من رجفة الحمى وبرزاتها ، سيما هذه هي « لورينا » فوجدت من اللطيف والعلاج ؟



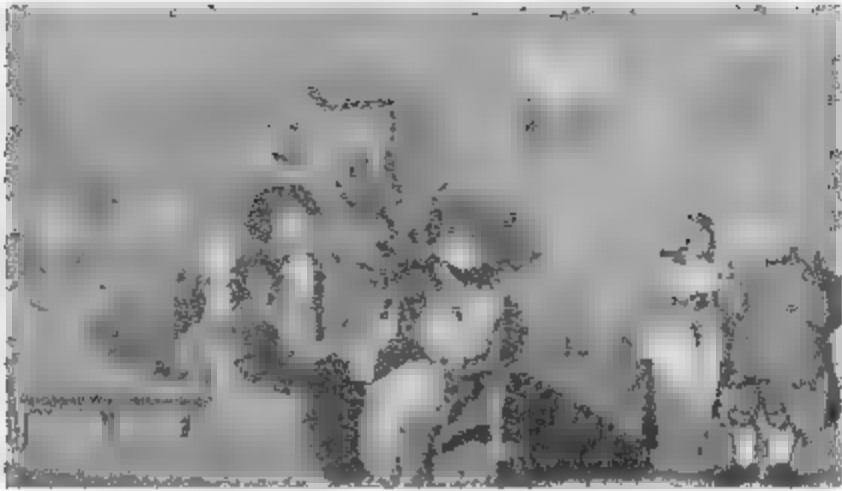
كان اكثر الناس حتى عهد قريب يعتقدون ان الاحلام المزعجة ، او « اسكابوس » من عمل
 الارواح الشريرة او الشياطين . لكنما اذيت النظرية الطبية الحديثة التي ترجع هذه الاحلام
 الى اضطرابات في الجهاز الهضمي ، سابق الرسامين الهولنديين الى استخدام قنهم في التفتد
 بهذه النظرية وانهم عليها . وهذا احد الرسوم التي ابتدعها في ذلك ، وفيه يبدو المصم
 المصاب بالاسكابوس وقد انتفخ بطنه بما حشر فيه من اللون الطعام المخلطة التي لم يهضمها ،



وهذا رسام كاركافودي آخر ، رأى أن يشترك في السخرية من الدودة الشريطية وأقال الكثيرين على إخراجها من بطونهم بالشربة الجديدة . تصور فاحرا حالها بين معائه ، وقد أخذ بعضهم في تشجيعه على المغنى في إنتاج « نصف الجديد من العزل الطويل التيلة » . بهما مكنت إحدى التعليلات على قياس العزل إنتاج أو « الدودة الشريطية » ميل خربها في وعاء كبير خاص . وانهمكت الكابيتال الحاميتان في تسجيل القياس بدفاتر المنهر ؟



كان تقدم الامحاء الطبية والعلمية فيما يخص بولائف الخ واحتمتها الكبرى لي كل ما تؤديه الاضياء الاخرى لي الجسم من اعمال ، مثل دجلة كبيرة لنى من سمعوا بذلك لأول مرة . وكان الرسام الذى ابدع هذا الرسم من بين أولئك المدهشين . ولعله في الوقت نفسه كان متبرعا بكثرة معائه ، وبما يصكرون عليه من صفات الهلوه الذى يحتاج اليه . ومن هنا صور مع الانسان ، وقد ازدحم بطائفة من الاطفال يطجون بالصب وللشجرة واليكثار ؟



لعد الأمراض العصبية والأبحاث العلمية الأولى الخاصة بها في مقدمة ما عرض له الرسامون
البرليون آنذاك ، ويمثل هذا الرسم سيدة مصابة بأحد هذه الأمراض وقد جلسبت بطريقة
مقنعة الجعنين ، ومن حولها ما ينوأي على لوحة خيالها المرعب من أشباح مميقة تحاول
الاعتك بها وإبداؤها بمختلف الوسائل والأساليب ، ومن مؤامرات تتوهم أن أسرها تدبرها
لنقض عليها ، أو لفلها حبة وما إلى ذلك مما تضمنته شحنة تلك الأبحاث :



أما هذا الرسم فإن صاحبه الفنان لم يكنف بالمشغوبة من موت اقترق السكر بشارا
بافراطه في إشباع همه إلى الطمر والسداد ، بل سخر كذلك من الطبيب الذي لم يحل موت
مرمسه دون إصعاقه بل أعاد الإسماعيات ، وسخر من المحقق الذي يش من استجواب الميت
للوقوف على أسباب موته ، ولتنتج إلى خيلته الجميلة وأخذ يسألها : أين يجب أن يمضي
سهرتها التالية ، على شرط ألا تنهي السهره بحدوث مثال جديد :

عاشق القسمة



قفصها يومه كاملا في احسن الجوارح
عندما انار ظني في ربي حمله
خير من ملك عباد الله

ولا عزمي في كتمان رجليه

جفت بياضها في

العينين

في سائر

الجزء

من كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

في كذا

الشرق الأوسط
الشرق الأوسط
الشرق الأوسط



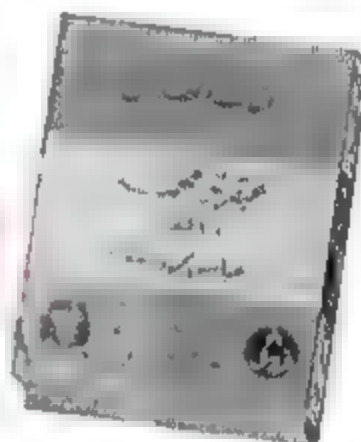
مجلة الشرق الأدنى - تحمل للناقص ما في
المرب والشرق من علوم ومعارف. وأمنع
ما في الآداب الحديثة من روائع ، وأهم
ما في العلوم والفنون من جديد شائق

تصدر في أول كل شهر



سلسلة كسبته به نفسه لأعظم المؤلفين
في الشرق والغرب ، حيفة الموضوع ،
ممتعة الأسلوب ، أسعة الطبع والمجم ،
زهيدة الثمن ٠٠ في متناول الجميع

تصدر في ٥ من كل شهر



سلسلة شائعة من روائع القصص العالي
لا كبير كتاب القصة العالمي - تناول
مختلف أنواع القصص التاريخية
والاجتماعية ، والادبية ، والبوليسية

تصدر في ١٥ من كل شهر



رقص الهند

هبة من الآلهة

بقلم السيدة أمينة السعيد

والهة المليونى عامرة
باللون الرفة والجمال
وترى فى الصورة
أحدى الرقصات تمثل
ربة الفجر ، وهى تلبس
فى لونها لاسواء النهار

منذ ذلك اليوم لنا يماوسه الآلهة
والبتى على السواء
ومهما قيل فى الأسطورة
ولا شك أن الرقص الهندى من قديم
هذا يرجع تاريخه الى ما قبل المدنية
البشرية . فالنصافات السحيبة
وحركاته القريبة . وموسيقاه الفريدة
فى نغماتها وتوقيعاتها ثم ملابسه
الطويلة فى ألوانها وأشكالها . كل
هذه آثار تاريخية انتقلت من الآباء
الى الأبناء أحيالا كثيرة متعاقبة لم
يستطع علماء الفن تحديد بدايتها
برغم ما بذلوه من جهود حثاسة فى
البحث والتقصي

ويستقى الرقص الهندى من نوعين
عزيرين ، هما الطبيعة والدين . فكما
تتنسج الحركات الراقصة بقسودم

تقول أسطورة هندية مدعى أن
الرقص هبة من الآلهة . وقد جاء فى
هذه الأسطورة أن : أندرا ، رب
الأرباب دعا إليه : براهما ، واضع
الديانة الهندوكية ، وأمسره بابتكار
طريقة جديدة لتسبىبة الآلهة ، فرجع
براهما الى الكتب الدينية الثلاثة
المسماة : فيداس ، وأخذ الشعر
عن أولها ، والموسيقى عن ثابها ،
والمواظب الحباشية من ثابها ، ثم
مزجها معا ، فكان منها الرقص
الهندى الجميل

وقد رضى الآلهة من فنهم الجديد ،
واقبلوا على ممارسته فرحين . ولكن
براهما لم يحفظ السر . فباحه لاحد
أصدقائه القريين ، ومنه امتقل الخبر
الى أهل الأرض ، فاصبح الرقص





رقصة لا باراتالاسا « ديشة بحتة » . لذلك يحتم أن تكون في العابد
والرؤسها طينيات صخرات يمثلن الظلمات والظلال

وحدادتها : وتكون هذه الموسيقى
غريبة في بادى الأمر، ينقصها كثير
من الانسجام ، وذلك لأن الانسجام
الموسيقى يتألف عادة من التوقيف
فعل النحر، ولكن الموسيقى الهندية
لا تعترف بهذه القاعدة ، ولا تسير
وفق نوتة معينة، فلهذا الموسيقى غريبة
التصرف بنغماته بما يناسب الجو
والمقام . ويقوم هذا التصرف على
قاعدتين هما : الراجا ، وه التالا .

والأولى نظام خاص في التلحين
المرتبط أكثر قليلا من الطبقة في
السلم الموسيقى ، ولكنه ليس لها
كاملا ، ودقاته تغير عن مكان رقيقة
كالألوان ، والاحساسات ، ولغموال

الربيع ، وهطول الأمطار : ونصيح
المحصولات . فهي أبداً تسمى
الآلهة ، وتمثل الأحداث المقدسة ،
وعبر اتصالهم آمن المساس بها من
قديم . ولا غرابة في ذلك ، فالمفيدة
الهندوكية الصاعدة ، والطبيعة الخالقة
الجميلة ، توأمان متلازمان كلاهما
يرتبط بالآخر كلى الارتباط

موسيقى الرقص

ولا يمكن أن نعلم الرقص الهندى،
ولتتيح أصوله وفروعه، ما لم صرف
شيئا عن الموسيقى التى تهيئ
للراقص مزاجا معيناً يستوحى منه
الحركات المعبرة عن موضوع رقصته

يرتد بها الكلمة القدماء . وعلى الرغم من أنه أقدم أنواع الفنون الراقصة ، فهو عصب عسير قلميا يستطيع المنفردون فهم دقيق معاليه المسته من حركات الأيدي والإصابع

رقصة الكاتاك

ورقصة الكاتاك لديها من الشخصية الإسلامية ما فيها من الشخصية الهندوكية ، نتيجة لاندماج الثقافتين باحتياج الممول المناطق الشمالية من الهند ، واستقرارهم فيها أرسى قرون متعاقبة . ولقد أحب أباطرة الملوك هذا اللون من الرقص ، وعملوا على رعايته وانماشيه حتى تقدم منه في عهدهم تقديما ملحوظا ، وأصبح أداة للتسلية الرسمية في قصور الملوك والأمراء

ورقصة الكاتاك مشهورة جدا للحساس ، فهي تبدأ بموسيقى هادئة بطيئة يتحرك معها الراقصون في

لبدا ورقصة الكاتاك « بطيئة هادئة » ثم تتجه مع الانغم سرعة وحموية .. وهذا « شاتوتزي » الرقص الهندي العالي يسود بحركاته القوية والشجاعة

السنة . أما « التاللا » فنغم يلعب التوقيع فيه دورا هاما أساسيا وهناك سبع « نوتات » للسلم الموسيقي يقال إنها مأخوذة من الطبيعة ، وهي : « سا » صوت الطاووس ، « ري » خوار البقر ، « جا » نداء الماعز ، « ما » زبداء أصوات الطيور ، « دا » صهيل الحصان ، « في » صوت الفيل . . . فكان هذه « النوتات » تمثل أصوات أحياء يجب أن يعرفها المستمعون ، ليظهروا عنها تفاصيل القصة الراقصة

رقصة الباراثاناثيا

والرقص الهندي أربعة أنواع : باراثاناثيا ، وكاتاك ، وكاتاكالي ، ومانوبوري . . . وقد بدأ أولها في جنوب الهند بمقاطعة كانججوري الشهيرة بمبادئها الاثرية التنبئية ، وانتشر بفضل رعاية ملوكها المتعاقبين ، ثم جاءت فترة انحلال ديني انحط معها مستوى الفن الرفيع ، ففقد الرقص كشيء من عظمته وجلاله ، ولم يبق منه غير أصول خفية يتبعها المقلدون في تصنع ملحوظ . . . وهذا النوع من الرقص الكلاسيكي ديني بحث لا يمارس الا في المعابد وحول المبانى ، وفيه يروي الراقص قصص الآلهة والرسول ، ويتقرب في حركاته بالتمثيل المجري للقداسة . وملابس ورقصة الباراثاناثيا ، كحركاتها ، غريبة شاذة عما دعا غطاء ضخم للرأس ، وقناع مخيف للوجه ، وملابس فضفاضة كالتي كان





حتى الاحسان الرفيع تظهر مجسدة في رقصة الكاتاكا.. وترى هنا صورة فتاة لشكل لطيفها ما سابه في غايه من مراهه والم .. والعيب يعلو اليها فلكرا متعلا

رقصة الكاتاكا

ونالت الانواع رقصه «الكاتاكا» التي بدأت على الساحل الغربي للهند في منطقة تقع جنوب مدينة بومباي، وتقتصر موضوعاتها على اساطير الاطال الفناء ، ويستترك فيها الفناء مع الرقص ، فيمثل الراقص حركاته أحد الاطال ويشهد المطرب مصغصه بطولته، كما يحدث عندنا في

تؤدة ورشاقة ، ثم تزداد سرعة الانقسام فشيئا فشيئا حتى تبلغ اقصاها، والراقصون معها يتحركون في حوية متعجرة دون أن يتحلوا عن عومنتهم وحفتهم ورشاقتهم . وتنتهي الكاتاكا بدورات متلاحقة تتمتع فيها أطراف الملابس مثلما تشفع المظلات، فتعكس الانوار على المرايا الصغرة المطررة فيها ، لتعلا الجو لمعانا حاطفا

تعتبر أجمل الرقصات وأرقها وأقربها
لنفوس الشعب ، ولا يجوز أدائها
إلا في كوخ مبني من عيدان القمح
الحافة تزينه الزهور البيضاء والورود
البنفسجية ، ولا يقوم المانيوبوري على
الحركات المدعجة العيصة في
مناياها ، فطليعتها الوحيدة فاصرة
على الأتشاء الرشيق والخطوات المترية ،
والانفعافات الرأس المعبرة ، ولا تخرج
موسمها عن قصة كرشنا اله الملب
والمواطف الذي يمثل دائما في
صورة شاب جميل يلعب « الناي »
فتتنام الجميلات على أنغامه المشجية

هذه الأنواع الأربعة محبوبة
لمختلف طبقات الشعب في الهند ،
يرى الناس فيها اتجاهات غنيا وقيما
لا تكمل بغير شخصية الفرد ، رجلا
كان لم امرأة ، ولذلك فكل أسرة
عديدة منهم بناتها الرقص ، وتشجع
أبنائها على ممارسته ، ولا يفسر
رجلا عظيما في الهند أن تكون ابنته

راقصة معروفة

نبذة الصغير



أبي زيد الهلال ، وتستفيد الاسطورة
الواحدة ليلة كاملة لا يتوقف فيها
المطربون والراقصون لحظة واحدة ،
ويستمر أن يكون ذلك في الحدائق
العامة ، وتحت الأشجار الباسقة

ومن أصول هذه الرقصة أن تدار
الحديقة بمصابيح صغيرة يتعكس
ضوءها على منظار شفاف حائلي يبدو
الراقصون وراء ظلالا قائمة ، ثم
يظهرون أمام المتفرجين وقد ارتدوا
أنظمة عجيبة للرأس ، وطلوا وجوههم
بالمساحيق البيضاء والسمسمية ،
والحمراء كما يفعل المخرجون عندنا ،
وتبدأ الرقصة بحركات توفيقية
تشمل الالتفات في العنق ، وغمزات
بالميتين والحاجبين ، وخطوات قصيرة
غنية ، ويستمر الرقص في تميله
بلغة الأيدي ، التي تشمل للثمانة
حركة بالأصابع والراحتين ، لكل
منها معنى خاص يبرر عن كلمة أو
وصف

رقصة المانيوبوري

أما رقصة المانيوبوري فمستوحاة
مقاطعة مانيوبور باسم ، وهي

من رقصات « المانيوبوري »
قصيدة كرشنا رب الشعب
والجمال ، وهذا « نام
جوبال » الرقص العالي
عزى بحركاته ما يبرر
كرشنا ، وقوته ، ووسعته

شلاجات

جنرال إلكتريك



أبواب محكمة تغلق بدون أفعال
ذويان أتوماتيكي لما يتحدد من الشايج
ضابطة لمتنفس وديجات الحرارة بركن الألفمة
فهيها متنفس ليعطى شكل شوي



شركة إيسن للكمبيوتر

الوجوه
الوجوه

مماه إيسن ٢٢ شارع ميرالمة كودة طمان ٧٨٠٦٠
وتباع لدى وجوه لاشا بجمع انحاء القطر

زرققة الشمس

ظهرت الشمس منذ بضعة أشهر زرقاء اللون في بريطانيا والدانمارك وفي شمال أمريكا ثم ظهرت بعد ذلك في ألمانيا فجزع الناس وشاع بينهم أن قسلة ذرية الفيت في مكان قريب . وقد تمادت الآراء في تفسير هذه الظاهرة ، فقليل أنها من آثار حرائق الغابات وحجم البراكين في اليابان وأثرية المعجم في غرب ألمانيا . أما علماء سويسرا فيعتقدون أنها ترجع إلى اعتراض بلورات فلقجية - في طبقات الجو العليا - لأشعة الشمس



عجائب السكر

يصنع الآن من السكر أطلاء لعمام مائل للأصفرار يسمى علميا Allyl Saccharose ، يكسب الأرضيات الخشب وقطع الآلات لمعة جميلة ، ويجعلها تقاوم الماء والحرارة والأحماض

ولستخدم مصانع السجائر كميات كبيرة من السكر تضاف إلى الدخان . فقد وجد أن الطرف المحترق للسجارة يكون ملوياً ، فإذا أصيف السكر إلى الطباخ تعطل إلى أحماض عضوية تعادل النشادر والمواد القلوية التي تنتج عند احتراقه . وبذلك

يكون العسل « خفيفاً » ذا نكهة مقبولة

ويستخدم السكر دواء في حالات كثيرة . فلتخلص من التشنج والصبوبة التي تصحب مرض النوم يحقن المريض بالجلوكوز في الوريد . وفي أمراض الكبد ، يوصى الطبيب بأن يحوى الطعام نسبة كبيرة من السكر . ويعيد السكر في بعض حالات القرح المعدي ، لأنه يهديء تقلصات المعدة عند الجوع ، وهذه التقلصات كثيراً ما تؤلم المريض

وأعلن أخيراً علماء معهد بحوث كارنيجي أنه يمكن إنتاج الجاسولين والمعجم بوفرة من سكر النباتات وأنواع النشا . وقد ظهر أن مائة طن من قصب السكر تنتج نحو ٢٩٨٠ جالوناً من الجاسولين و ٣٤٢٠ جالوناً من زيت متوسط النوع و ١٢١٠ جالوناً من زيوت الآلات فضلاً عما تنتجه من السكر

وقد وجد أن الحميرة تحول العسل الأسود - وهو أحد مشتقات قصب السكر - إلى طعام يحتوي على نحو ٥٠ ٪ من بروتين غني بفيتامين ب ، ولها الطعم مذاق اللحم ، ويمكن أكله مع الخبز أو الخضار . وست أوقيات منه تمد الرجل العادي بحاجة اليومية من البروتينات وفيتامين ب

آلات صناعة

يتوقع العلماء أن يكون من مظاهر الثورة الصناعية القادمة ، إنشاء مصانع تديرها آلات مفكرة . ويقول الدكتور « هنري إيكس » من جامعة



ظاهرة جديدة استكراها عالم الكمبيوتر ، بلسماء الزهر أثناء قيادة السيارة ليلا ،
تحتفظ العين من تأثير وهج الألوان السوداء معصبيح السيارات الأخرى

شيلو !

من حالات الشيلو القرية عند
الإنسان ، حالة يسميها الأطباء
« الكروميديوزس » أو الفراز العرق
الملون . وذلك لأن عرق المصاب بها
يتخذ ألوانا عدة من بينها الأخضر
والأصفر والأزرق والبنفسجي .

وقد يكون أسود أحيانا
وهناك حالة شاذة أخرى تعرف
باسم « استرجنوزس » أو عدم القدرة
على تمييز الشيء بحاسة اللمس
وحدها . فلذا عصبت عينا المصاب
لم يستطع التمييز بين قلم وقفاحة ،
أو بين كرة وسندوق في جميعها !

هنا فارد أن الآلات الخاصة قد دلت
على « تفوقها » الذهني على الرجل .
وقد حلت هذه الآلات مسائل
ومعادلات تتعلق بانقسام الذرة في
ساعات ، كانت تستغرق من المحاسنين
سنوات

ويقول هذا العالم أن نقطة الضعف
الحالية في الآلات هي افتقارها إلى
موهبة الخيال . ولكن لو مضى وقت
طويل حتى تبتكر الآلات ليستخصبة
الخيال فحسب ، بل ومعرفة الحس
أيضا !

اختبار علمية



جهاز كهربائي ، يوضع داخل الاب
صنع الجيلاني التزلية .. فيقوم
بتحريك محتوياتها حتى يتم صنعها



رجلته خاصة بالسوم لها غطاء
لا يفتح الا اذا لدغ بحيث يتجه
كما هو الحال في بعض الافعال ، نحو
ارغام خاصة

• أصدرت إحدى الهيئات
العلمية تقريراً جاء فيه ، أن الهزات
الأرضية خلال عام ١٩٥٠ ، كانت
أكثر من أي عام آخر منذ عام
١٩٠٦ ، والطاقة التي بذلت في
إنتاج هذه الهزات العنيفة تقدر بما
يعادل انفجار أربعة ملايين قنبلة
ذرية . وقد سبغت شبكة المرآصد
المالية ٧٩٦ زلزلاً قوياً من أول
يناير سنة ١٩٥٠ حتى ١٦ ديسمبر
من السنة نفسها

• في أمريكا شاب تصدق من
رأسه دقائق تتببه دقائق الساعة ،
يسهل سماعها عند الاقتراب منه ،
ولانسحب هذه الظاهرة للشباب ،
ويقول العلماء الذين فحصوا الشاب
أن هذه الظاهرة نادرة ، ولكنها
ليست الأولى من نوعها ، ومنشؤها
الأوتار الصوتية . وقد قامت أخيراً
أحدى هيئات الإذاعة بإذاعة هذه
الدقائق

• لوحظ أن نوعاً فريداً من
السماك يعيش بالقرب من سواحل
غرب أفريقية ، يستطيع أن يسبح
إلى الخلف نفس السهولة التي
يسبح بها إلى الأمام . وقد وجدت
بدلة شحنة كهربائية تؤدي مهمة
«الرادار» في تمكين السمكة من
تمييز ما وراءها من حوائل ومخبات

• انتشرت ملاءة كيميائية لرش
بها الجوارب والانسجة الرفيعة
التي تستخدمها السيدات ، وتطو
أكثر مقاومة واحتمالاً . ومن
مميزات هذا السائل أنه لا يضر لون
الانسجة ولا يؤثر في مظهرها ويحف
بعد دقائق

• تتميز النملة بطول العمر .
فالملكة من بعض أنواعها تعيش - في
المتوسط - خمسة عشر عاماً ،
و « الشغالة » تعيش ما بين أربعة
أعوام وخمسة . أما الذكور ، فتها
تذكور النحل ، قصيرة العمر

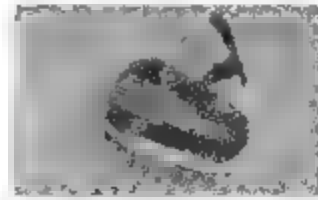
• منذ ست سنوات يقوم لعيف من العلماء بدراسة أثر أصابة مادة «الفسورين» على ماء الشرب في مقاومه تسوس الاسنان . وقد اعلوا احيرا انهم تحققوا من فائدة ذلك ، فقلت نسبة التسوس عند اطفال المدينة التي احرقت فيها النخرة بمقدار ٢٢٪ عن المدن المحاورة

• برغم ان ماكيف حلاقة الذقن التي تعمل الآن انتشرت منذ عام ١٨٩٥ ، الا ان اول مصنع لانتاجها لم يؤسس الا في عام ١٩٠١ ، ولعل جملة مبيعاتها في عام ١٩٠٢ ، احدى وخمسين دسنة فقط

• يقول علماء الحيوان ان جميع انواع الطماين صماء لا تسمع ، وهي تنسى بالوسيقى لانها تحس بموجاتها الصوتية لا لانها تسمعها • تصمم الآن « فتاحات » لايحس « اوضح بها ايضه بيئة او يامسح » فتفصل محتوياتها عن قشرتها

• ظهر من الاحصاءات الخاصة ببيع السيارات ، ان اكثر البيوع من السيارات السوداء ، تليها السيارات الخضراء نظائلا المختلفة ، ثم الالوان الرمادية والزرقة

• ابتكر قاتل جديد للذباب والحشرات خاص بمعامل الالان ، يقتل الحشرات ولكن لا يؤثر في الالان والحقائق المستعملة في صناعة منتجاتها



مصباح كهربائي للجيب يعمل بدون بطارية .. فتحريره يفتح لولانجيل استعماله ، يولد فيه الكهرباء اللازمة



آلة حاسبة يمكن الاحتفاظ بها في الجيب ، يمكن بواسطتها اجراء عمليات معقدة من الضرب والقسمة والجمع والطرح في بضع ثوان

• تفسد زواجر العاكمة المبكوة بسبب عدم ملائمة الظروف الجوية لها . وقد ابتكرت احسرا مادة كيميائية اذا رشنت على اشجار العاكمة ، اخرجت مؤقتا موعد تمنع زواجرها

• تصنع الآن موائد الطعام يمكن استخدامها في البيوت والمطاعم بها وحدات كهربائية تحفظ الطعام ساحبا ما بقى فوقها

المعمرون

قام لعيف من العلماء بفراسة عدد كبير ممن تجاوزوا سن المائة في مختلف أنحاء أوروبا ، وتتلخص نتائج هذه الدراسة فيما يلي :



٥ / ٧١ ممن بلغوا المائة ما تزال أعضاؤهم الداخلية سليمة تؤدي وظائفها الطبيعية ، والغالب أنهم لم يمرضوا في حياتهم إلا نادرا

٥ / ٢٦ منهم فقط يمكن اعتبارهم غير أصحاء بسبب عدة أمراض من أمراض الشيخوخة ، و٢١ فقط في ضعف شديد

٥ معظم أولئك المعمرين من سكان القرى أو الممال الزراعيين الذين قصروا فترة عمر قصير من حياتهم في أعمال يديهم . وهم جميعا يحسون التذنين ، إلا قليلا منهم

٥ / ٧٥ من أبناء أولئك المعمرين عاشوا عمرا طويلا وكذلك ٥٠٪ من أجدادهم ، مما يدل على أن الوراثة أمر حيوي في طول العمر

٥ ظهر أن أقلهم ينامون يوما عميقا ساعات كافية كل يوم . وعلى ضعف شهيتهم ، فإن أغلبهم ذواقون للطعام . كما لوحظ عند أغلبهم بقاء في التفكير وعجز عن تركيز الذهن مدة طويلة ، وشيء من الضعف في الذاكرة وسرعة النسيان من المجهودات الذهنية

مروحة مكيفة للهواء

تنتج بعض المصانع الآن جهازا مبررا لتكييف الهواء يتألف من مروحتين ، أحدهما تمتص الهواء البارد والاخرى تطرد الساخن . فلذا وضع الجهاز في نافذة غرفة النوم مثلا ، ظلت المروحتان يعملان حتى تبلغ حرارة الغرفة درجة معينة لم تتوقعان حتى ترتفع درجة الحرارة مرة أخرى فتستأنف المروحتان دورتهما حتى تبلغ الدرجة المطلوبة

بالونات مفكرة

تصنع الآن بالونات تضبط أجسامها على ارتفاع معين أو مدة ارتفاعات ، فتصعد وحدها حتى تلح هذه الارتفاعات ، وتبقى مدة معينة بعدها أيضا مدير الجهاز ثم تهبط إلى الأرض . ويستخدم هذه البالونات رجال الطيران والأصدقاء الحوية ومن اليهم ممن يحتاجون إلى معرفة المقاييس الصحيحة لدرجة الحرارة والضغط والارتفاع وما إلى ذلك من عوامل أخسرى ، على ارتفاعات معينة . فيودعون البالون الأجهزة اللازمة لتسجيلها ثم يطلقونه ليعود بعد قليل بالمعلومات المطلوبة

الماس الأخضر

الماس الأخضر نادر الوجود ولذلك كلن إلى عهد قريب مرتفع الثمن . ولكن بعض العلماء تسبوا أخيرا أن اللون الأخضر أو الأحمر أو الأسود يمكن أن يكتسبه الماس العادي إذا تعرض بطريقة خاصة لأنواع معينة من الأشعاعات الليرة

Write Direct or Airmail for Fatherly Advice—Free

A KEY POSITION..



WAITS FOR YOU
Start Training for it NOW!

There is still room at the top for the fully qualified man who is fitted for the job. YOU can be that man—successful, prosperous, with your future assured—by studying at home in your spare time guided by the personal tuition of The Bennett College.

WE WILL HELP YOU TO ACHIEVE YOUR AMBITION

Get your feet on the ladder of success TO DAY. Write to The Bennett College and learn how thousands of people just like you have reached the top with the high guidance & unpaid job can be yours—start this pleasant spare-time study NOW.

★ FIRST CHOOSE YOUR CAREER ★

Aeronautics (Engines) and Wings	Automobiles and Engines	Quantity Surveying
Blue Prints	Boats and Engines	Radio Service Engineering
Business	Building and Planning	Salvage
Book-keeping, Accounting and Machine Design	Construction of Buildings	Surveying (Estimating and Surveying)
Methods	Electricity and Engines	Technical Drawing
Building, Architecture and City of Works	Engineering and Engines	Technical Engineering
Cambridge Senior School Certificate	Marine Engineering	Technical Engineering (City and Guilds)
Carpentry and Joinery	Painting	Technical Engineering (City and Guilds)
Chemistry	Planing	Technical Engineering (City and Guilds)
Civil Service	Plumbing	Technical Engineering (City and Guilds)
All Commercial Subjects	Police Special Forces	Technical Engineering (City and Guilds)
Commercial Art		Technical Engineering (City and Guilds)

If you do not see your own requirements above, write to us at any address
Full particulars free.

Direct Mail to DEPT. 186

THE BENNETT COLLEGE LTD.
SHEFFIELD, ENGLAND

جان هنري فابر



والبحث محة في الاطلاع على أسرار
وقد اكتشفت « فابر » التي
وصل اليها بمونة أجهزة بدائية
منها بنفسه من القراءات الهامة في
علم السلوك الحيواني والسيكولوجيا
المقارنة برغم التقدم الهائل في وسائل
البحث الحديثة . وقد ظل « فابر »
يعمل مدرسا مرتب لم يزد على
مائة جنيه في السنة حتى بلغ
الخمسين من عمره . ولكنه كان
يقطع منه مبالغ ينفقها في شراء
الكتب . . . والعق أن اشترى يوما
كما مصورا للز في نفسه الرغبة
في دراسة الحشرات ، فآخذ يعلم
استلاك قطعة من الأرض تؤدي هذه

في ضاحية جبلية بأواسط فرنسا ،
قطع صبي صغير للرحلة الأولى من
حياته يعلم بالأنظار النائية ويطلق
تخيله في مجاهل الهند والبريقية
والأمازون
وكبر الصبي وأصبح رجلا ولكنه
لم يفسد فرنسا خلال الأربعين
والتسعين عاما التي عاشها ، إلا
سوات قلائل قضاه في كورسيكا ،
ومع ذلك خلف كتابا حاملة بالوصف
الشائق لاسفار ومغامرات حول
العالم ترجمت الى عدة لغات . . . ذلك
هو « جان هنري فابر » الذي لم
يستطع كاتب سواه أن يجسد من
دنيا الحشرات عالما بهيجا يجد القارئ

الحشرات ومعملا يستطيع ان يواصل
فيه بحوله

وقد قضى مرحلة شبابه قبل ان
يمكن من شراء قطعة من الارض
تبلغ مباحثتها فدانين وتضعها
وتعطىها الاشواك التى تسكنها
الحشرات ، وكان العلاحون يسخرون
منه ويسمون مزرعته هذه «التالفة» .
ولكن «فاير» كان يسميها «الجنة» !

وامضى «فاير» سنواته الباقية
يبحث عن أعشاش النمل فى الزرع
وبراقب الخنافس والتسل والزناير
ويحرى تعاربه عليها . ولكن ذلك
الباحث عن احط المخلوقات ، اصبح
بعد وفاته معدودا من اعظم علماء
فرنسا . لقد كانت والدة «فاير»
امية لا تقرأ ولا تكتب ، وكان ابوه
صاحب مقهى فاشل . وتومرا
لنعمات معلمه ، ارسله الى مدرسة
فاير « فى عام ١٨٢٢ الى مدرسة حده
ليعيش معه

وقد شق الفنى طريقه الى طريقة
البومل ، اذ كان يبيع السموم في
أسواق القرى الجبارة في اوقات
الفراغ ليدفع نفقات المدرسة ، وفي
الثامنة عشرة ، عين «فاير» مدرسا
باحدى المدارس الابتدائية . وكان
مربيه الضئيل يتاخر غالبا عدا شهر



وفي حوالى عام ١٨٥٠ ، انتقل الى
كورسيكا معلما لمادتي الطبيعة
والكيمياء في احدى مدارسها ، وبقي
هناك عامين ، ثم عاد الى فرنسا وظل
عشرين سنة في مهنة التدريس ، ثم
يتقدم فيها الا قليلا . وقد حدث ان

فاير وزير المعارف في عهد نابليون
الثالث ، فامجب بنظرياته المبكرة في
التعليم . ودعا الى بلرس ، وحاول
ان يقنع الامبراطور بان يعهد اليه
بتعليم اولاده ، ولكنه لم ينح في
محاوئته . وذات مرة بدا له ان الحفظ
بدا يعالقه ، فقد اكتشف صفة في
جذور احد النباتات . وكانت المصانع
في حاجة ماسة الى هذه الصفة ،
ففكر في تأسيس مصنع لاستخلاصها
ولكنه قبل ان يبدأ مشروعه ،
اكتوت طريقة كيميائية لتركيبها



وقد كتب «فاير» خلال هذه
الفترة المرجحة من حياته يقول :
« كان طبيعيا ان يمتلكى اليأس في
ذلك الحين لو لم تعوضنى متعة البحث
في عالم الحشرات عن الام الفسقة
والحرمان » . وبلغ سوء حظ «فاير»
الليرة ، حينما غزا الالمان فرنسا
م ١٨٧٠ فقد اثاروا افكاره الجريئة
عن التعليم معارضة شديدة وخاصة
ما كان مهلا منها بالسماح للفتيات
بالاشتراك في فصوله العلمية ،
مطرده من عمله ، ونوصب المدام ،
وراح الكهنة يعدون بأرائه فوق
النائر . ولكن صديقا واحدا انجليزيا
هو الفيلسوف «جون ستيوارت»
وقف الى جانبه وأقرضه مستمالة
نولار

وانتقل «فاير» الى بلد بمرشد
مولا في كسب عيشه وعيش أسرته
على الكتابة . . ولبت تسع سنوات
يصدر كتبا علمية شعبية في نواح
مختلفة من التاريخ الطبيعى . وقد

لقد اكتشف أنواعا عدة من الحشرات لم تكن معروفة ، ودرس طبيعتها وأعراضها ، وكتب فيها عدة مؤلفات ، وقد حتم أحد مؤلفاته هذه الصاروخة : « صديقاتي الحشرات » . إن دراستي لك كانت سلوكي ومتعني في مواجهه مصائب الحياة وأغصانها . ولكن يسعى أن أسألك اليوم في الانقطاع عليك ، فقد وهن جسمي وكل بصري . . ترى هل في وسمي أن أهدئك مرة أخرى ؟

وقد أصدر « فابر » بعد هذا الكتاب سعة أجزاء أخرى كثيرة . وكتب هذه المؤلفات ، في أول الأمر ، لانتفاخي اهتماما أو رواجاً ، ولكنها ما لبثت أن ظهرت تنقيد رجال العلم والأدب الفرنسيين . وفي ٢ أبريل سنة ١٩١٠ ، أقيم مهرجان لتكريم « فابر » ضم عددا كبيرا من العلماء والأدباء والعاممين . وأرسلت له برقيات **التعازي** من علماء أحاسن كثيرين . ولكنها لم تكن حينذاك يرى المحتفلين به جيدا . ولكن وجهه قد نفص وشح . ومات الرجل في ١١ أكتوبر ١٩١٥ ، والحرب العالمية الأولى مستعلة ولم يجعل به أحد . فلما انتهت الحرب أقيم له تمثال في أحد الميادين وأصبحت مزرعته التي أجري فيها تجاربه مكانا ثريا علما يجمع إليه الطلبة والعلماء تطيحا للذكرى رجل كرس نفسه لدراسة لم يمن بها أحد من قبل

[من مجلة « كورون »]

دوت عليه هبذه الكتب ايرادا يكفى لإطعام أسرته ، ورد دين صديقه الإنجليزي ، وشراء قطعة الأرض التي كان يحلم بها . ولكنه فوجيء حينذاك بموت ابنه الذي كان يساعده في العمل غير متجاوز الخامسة عشرة من عمره . ثم تبعته زوجته ، وكاد « فابر » نفسه يموت من أصابته بالنهاب وتوى . ولكنه ما لبث أن تزوج مرة أخرى من سيدة مثقفة حكيمة قراحا تخفف من أسفائه ومسئوليائه . وتصح له الحال للرأسة الحصة اليه . وهكذا ظل بقية حياته يهضي قبل شروق الشمس ليتجول في مزرعته يراقب نشاط الحشرات في الساعات الأولى من اليوم . وكان أنظاره يتألف من العاكسة بوحه خاص ، ولم يكن يذوق اللحم ، وحينما ينتهي الأنظار يعود إلى معمله ويطلق بأبه عليه ، حيث يقضي وقته صامتا يجري تجاربه على ما جمعه من الحشرات في علب البردي والزهريات المحطمة بأحجار صخرية بيده ، فانه لفقره لم يشتر سوى الميكرومكوب والمشرط

□

وحينما بلغ « فابر » التسعين ، بدأت الحكومة الفرنسية تقدر جهوده ، فأهدت اليه عملا حديثا ، ولكن بعدما ضعف بصره ووهنت قوته ، ولحت مهمته العلمية ، بأفضل جهنزين مرغمها العلم : « الوقت والصبر » - على حد قوله !





بتدريك عضلاتهم وبحريك أعضائهم
بقدر المستطاع

■ حينما حضر بوفة الحمرال
« نارعز » دكتاتور إسبانيا في القرن
الاسم عشر ، سأل الكاهن الذي
دعي ليكون بجانبه حينذاك : « ألا
تعر لأعدائك يا مولاي ؟ » « أحاب
الدكتاتور المحتصر بقوله : « ليس
لي أعداء ، فقد قتلتهم جميعا ! »

■ في بوس ، معلوس بأمريكا
مكتب مدير لا يفتح بابه إلا في
الساعات التي يس فيها المصرف
الذي يواجه ، ليقوم بصرف الشيكات
التي يتأخر أصحابها عن صرفها في
المواعيد المحددة لكسك مقابل رسم
رصيد . وقد جمع صاحب المكتب من
عمله هذا ثروة قدرت بحوالي أربعة
عشر ألف جنيه خلال عشرة أعوام !

■ تركت المليونيرة الأمريكية
« جويس بورناج » في وصيتها مائتي
ألف جنيه لحياطة مسنة . وقد علقت
في وصيتها هذه المنحة المسحية
بقولها : « عند ٢٢ سنة لمست تونا
صممه لي هذه الحياطة ، فاحتسب إلى
نظر مستر بورناج الذي كان من
كبار تجار الصلب حينذاك ، وعرض
على أن يعمل مسكونة له ، ثم
تزوجني ، فصرحت مليونيرة ! »

■ ترك مدير إحدى الجامعات
الإيطالية وصية لولده جاء فيها :
« وصيتي لك أن تخصص كل يوم
ووقتا للتأمل فيما حولك فهذا سر
استحاج . ووقتا للتفكير في صفحتك
فهذا مصدر القوة . ووقتا للعب فهذا
سر الشباب الدائم . ووقتا للفرام
فهذا مصدر الحكمة . ووقتا لاسداء
المعونة فهذا طريق السعادة . ووقتا
للمضحك فهو موسيقى النفس »

■ تحرص السلطات الإنجليزية
على توحى الدقة في اختيار موظفي
الملك السياسي ولا يعين أحدهم
إلا بعد نجاحه في اختبار قبل يعطى
أن يقسم شهادته كاملا بمنزله في
الضواحي مع حبراء لينت بلاذعونه
خلال ذلك ويراقبون كل حركاته
وسكناته داخل المنزل وخطوحيه
للقوف على نظام حياته ومدى ثقافته
ولباقتة وقدرته على الاتصال بالناس
والتأثير فيهم

■ ينصح أحد كبار الأطباء
الإنجليز للمرضى المسنين ألا يبقوا
فترة طويلة في الفراش ، لأن ذلك
يؤدي إلى بطء دورتهم الدموية وعدم
انتظامها ، وقد يسبب لهم مضاعفات
كما يصحح لهم في الحالات التي
يسجرون فيها عن مضادة الفراش

■ زاد في إنجلترا عدد أعضاء الوادئ الخاصة بالبياتين الذين لا يأكلون اللحم، ويبلغ عددهم الآن ١٣٠ ألفاً . ويقول رئيس أحد هذه الوادئ : ان تحسن المستوى الصحي في السنوات الأخيرة بإنجلترا يرجع من غير شك الى تحديد استهلاك اللحم والسكر وتوزيعهما بالبطاقات، ولهذا يجب الاستمرار في العمل بهذا النظام مهما تحسنت الظروف .

■ كانت روسيا أول دولة عيّنت السيدات في السلك السياسي ، وذلك حين عيّنت السيدة الكسندرة كولونتاي سنة ١٩٢٤ وربرقةفوسه لها بالنرويج . ثم تبعتها أمريكا سنة ١٩٢٢ فعيّنت الأنسة « روث براين ادوين » وزيرة مفوضة لها في الدانمرك . ثم الأنسة « مارجريت هانا » في منصب قنصل لها بجنيف سنة ١٩٣٧ .

■ خرج سائق تاكسي في أمريكا بأنه ضرب الرقم العياشي في دخله ، لأنه اعتاد الوقوف بصريته تاركاً يدها الخلفى مفتوحاً ، بعد وضع حافظة نقود فارغة في مكان ظاهر على المقعد المواجه لذلك الباب ، وبذلك يفرى كثيرين - من مختلف الطبقات - بالركوب في عربته لمسافة قصيرة طمعا في الحافظة !



■ في ولاية « البسوى » بأمريكا مدرسة للمعمريين والمعمرات لا يلتحق بها الا من بلغ السبعين . وبين طالباتها سيدة في السادسة بعد المائة من عمرها ، وهي تنهب اليها كل يوم مستغفلة مقعداً ذا عجلات



■ كان مما ضايق جورج الأول عقب المناداة به سنة ١٧١٤ ملكاً لانجلترا واسكتلندا وايرلندا ، ان قصر « سان جيمس » الذي يقيم به ليس له سور يحول دون دخول الشعب الى ساحته . فلما اليه وزيره لورد وانول وسأله : كم يكلف اثناء سور للقصر ؟ فقال له الوزير : انه لا يكلف اكثر من التيجان الثلاثة لاسجلترا واسكتلندا وايرلندا . فلم يلح الملك الا ان يمدل عن رغبته في إقامة ذلك السور .

■ شكّا أحد الفرنسيين من ثورم اصابع يديه كلما أمسك صحيفه أو كتاباً ، وقد تبين الاطباء الذين فحصوه ان جلده شديد التأثر بحبر الطابعة !

■ ثبت اخيراً ان الاكتار من اطباء المصاييح « الفلورمست » واصحاءها مما يقصر عمرها . ويقول الاحصائيون : ان ترك المصباح الذي من هذا النوع مضيئاً مدة ربع ساعة ، او غير نفقة من اطفاله خلال ذلك ثم انعماله ولو مرة واحدة !



والمرأة التي تترك في البيت
والمرأة التي تترك في البيت
والمرأة التي تترك في البيت
والمرأة التي تترك في البيت
والمرأة التي تترك في البيت

■ أصفدت زوجة طبيب البشرين في أمريكا جيانا نصحت فيه لزوجات الأطباء بأن يكن دائما صبوروات مرحات لبقات مضحيات ، لا تنضب احداهن اذا أخلف زوجها مواعيد معها ، او غادرها في المنزل وحدها ، بل ينبغي أن تكون له بقاة المرضة والسكرتيرة وعاملة التليفون ، وأن تكون كاتبة لامراره محتفظة بكرامتها في المجتمع، ولها اعصاب من جديد 1

■ يقوم بعض الانجليز الان بسج أقمشة ثيابهم بايديهم ، في أوقات فراغهم ، وقد امتدت من لندن مدرسة خاصة لتعليم السج اليدوي نظمت فيها دراسات مسائية وأخرى صباحية

■ كانت هواية الفيلسوف هـ سبينوزا ، أن يدفع الحناكب التي يحتفظ بها في حراته يقاتل بعضها بعضا ، ثم يشاهد قتالها صاحكا 1

■ شهد وعارك توين، مع صديق له حفلا خيريا لجمع التبرعات ، فلما انتهى المظلل سأله صديقه ، كم دولارا وضعت في صندوق التبرعات ؟ ، فقال له ، من الدقائق العشر الاولى من خطبة رئيس الجمعية كان تأثرى بالفا حتى لقد قررت ان اتبرع لها بكل ما كان معي من نقود . وبعد الدقائق العشر التالية من الخطبة قررت ان اكتمى بدفع ما معي من « فكة » فلما ضمت عشر دقائق اخرى ، قررت الا اوقع شيئا . ولما طالبت الخطبة اكثر من ذلك ، لم اجد بدا من اخذ دولارين من صندوق التبرعات !

■ كان « جول سميت » من كبار البحار في امريكا منذ سنين عاما . وقد اثر في نفسه اراء قدماء المصريين عن الموت والحلود ، فبنى لنفسه مقبرة محبة ، وبني امامها « فيلا » . فلما انشاها فاحرا حتى اذا ما عاد الى الحياة بعد الموت اقام بها . وعندما تركها باحد المصارف هيلفا كبيرا لدفع ثمنها الفيللا واجراء الاصلاحات التي يحتاج اليها . فلما تمتهي فترة عيشته في الحياة الاخرى ، كما اقام لنفسه تمثالا امام باب الفيللا ليتحقق من شخصيته القانون بتفيد الوصية عند موته !

■ تباع الآن في بعض بلاد الغرب قبعات صنعت بحيث يستطيع لايسها ان يخلعها اثناء سقوط المطر ثم يلبسها مقلوبة فتؤدي مهمة المظلة وتدفع الماء يتسرب من ثقوب خاصة فيها وينزل على الارض بعيدا من ملابسه !

■ يعتقد بعض اهل العيلين ان ارواح الموتى تلازمهم . ولذلك يختصمون بها بصيب من ذبائحهم يلقونه على الارض لكي تأكل منه ولا تشاركهم ما يدخل بطونهم من الطعام ، فيسب لهم هذا اضطراب الائمة وسوء الهضم !

■ يقوم احد مصانع الخوى في العرب بصنع « ثورت » ، تثبت فوق صندوق خاص به اسطوانة يسجل عليها مهدي « الثورته » بصوته ما شاء من عبارات في لغة المهدي اليه او تهنته . وتدور الاسطوانة من تلقاء نفسها عند قطع « الثورته » فتسمع تلك المباراة

■ بين القطارات الفاخرة التي تسمىها فرنسا « قطار به صالون خاص للرفص يتسع لاربعة وعشرين راكضا وراقصة » وبكل ديوان من دواوين هذا القطار مكبر للصوت ينقل الموسيقى ويلعب كلبة لصيرة عن كل بلدة يمر بها



■ يؤخذ من اعضاء اجرة احدى شركات التأمين ان الذين لا يشربون الخمر تزيد اعمالهم حوالي اربع سنوات على اعمار المعتدلين في شربها . وحوالي ست سنوات على اعمار المسرفين في تعاطيها . كما ان الاخيرين اكثر تمردا للاصابة بشتى الامراض ، ويطول مرضهم عادة اكثر من شطى الفترة العادية !

قصة العود



بين الأسطورة والعلم

بقلم الدكتور محمود أحمد الحلقى

معيد المعهد العالي للموسيقى للسرجة

مراحل الزمن حتى استشرت في
خيال المدنية العربية ، وأخذت
سنتها إلى الشعر ، بل إلى أكثر من
شاعر . فهذا المحذونى يصف العود
فيقول

وناطق بلسان لا ضمير له

كانه فخذ يبط إلى قدم
وهذا أبونواس يصور لنا الفكرة
تصويراً صادقاً في بلاغة الوصف
وروعة اللفظ ، إلى أبيات تقرأها
وكانك تشاهدها معها أدق رسم
وأوضح صورة صاغها مصور أو
رسام لآلة العود ، لا يقول :

وخالد (١) من جوارى الحور يستعدها
أصوات مختلف من وقع أوتار

من بين يمين إلى مثني ومثلثه (٢)
وما خلا ذلك من أصوات أوتار

ليبط إلى يمين كالحلق ليس له
روح ولكنه من تحت نجر

(١) خالد : المثلث الساق
المستديرتها

(٢) البم والمثني والمثلث اسمها
لثلاثة من أوتار العود

ذهبت الأساطير في قصة العود
إلى أقدم القرون الأولى ، إلى ما قبل
نوح عليه السلام ، والأرض يومئذ
ملك غير معروف وعالم غير محدود .
وكان الموسيقى قد خلقت بهذا العود
تنشد له وطناً قبل أن تنشأ الاوطان .
وربما ذهبت الأسطورة في بعض
رواياتها إلى أن مخترعه هو نوح عليه
السلام . فاحترع الآله ، وأندج
منها النغم الشجي حتى أجوقها
الطوفان فيما أغرق في الأكوام

ثم نصبت الأسطورة بعد دمار
العود ، حتى بنت في مكابها
أسطورة أخرى تحدثنا بأن مخترعه
لحم في عزيز الخير عنده ، فصنع
العود على نسق مستنبط من شكل
الساق والقسم ، وضمت الأوتار على
صورة العروق ، ولا بدت السلحفاة
في معارثها صنع الصندوق على
رسمها ليتخرج بالعود آلام قلبه
الموجع ونغمه الحزين

وقد تسربت هذه الأسطورة ، إما
على سبيل تشابه التفكير ونمائل
الخيال ، وإما على سبيل النقل
والترجمة ، فعبثت الوب السنين في



كان الطنبور من الآلات الموسيقية الشائعة في مصر القديمة وهو مودول الرقبة

مطرب الرأس كالسراج، صنعته
 سحر، وما منه تعقيد سحر
 تحت علاويه حتى خلت خلقتها
 أصابعها حركت من مفصل جار
 يحكي صدهاء جريد القول إذ نطقت
 منه اللغات على طبل ومزامير
 ولما كان للمدينة الفارسية قلم
 راسخة في المدون وبخاصة الموسيقى،
 فإنها لم تعمر هي الأخرى نصيبها
 من أسطورة حول العود، فقد قيل
 أن أول من صنعه بعض حكماء
 الفرس وأنه أطلق عليه اسم اليريط،
 وقد جعل أوتاره أربعة بأزاء الطبائع
 الأربع: الصفراء والدم والبلغم
 والسوداء، فإذا اعتدلت أوتاره
 ورتبت على ما يجب جاست الطبائع
 وأنتجت الطرب، وهو رجع النفس
 إلى الحالة الطبيعية



« المود » بعد انتقاله إلى دول أوروبا . . . وقد تم استعماله وزاد عدد أولئك

الأسطورة من ناحية مقيمة لم
يتجسسوا فيها رحلة تاريخية
يصنعون بها إلى مرئيات الفكر
الرقيق . فاختصروا الطريق إلى
القرن العاشر . فزعموا أن أبا نصر
الغرابي صنع المود حين مات أبوه .
فكان مخترعه الأول ، ولم ينتج له
وجهها ، فلذا به عند المصنف عليه
الخرس خال من كل طين . ثم حدث

وإذا كان اصحاب تلك الأساطير
قد أوغلوا في مجاهل التاريخ ،
واضفوا على نشأة المود فيضاً من
الاشعة الميثولوجية ، واستطاعوا أن
يصطنعوا له فلسفة هي ، وإن خلت
من الحقائق أحياء ، فإنها لم تخل من
جمال الشعر والخيال والتصوير
الفلسفي ولو في أبسط المصنوع .
ولكن هناك عقولا عفاها قد انحلت

أن ثقبه الفأر فعلا طفيه ، وابتعث
الحانة . فاعتز أبو نصر بما فعله
الفأر ومنعه شرف الأئمة وقال
الفأر أبى ، ومن أجل ذلك لقبوه
بالفأري . وجعل أصحاب هذه
الأسطورة أو تجعلوا أن أبا نصر
الفأري من قرية فأرب فيما وراء
نهر سيحون

وهذه الحرافة اللغوية التي دفع
إليها مجرد الاشتقاق اللغوي تذكرى
بما قرأت بأحدى المخطوطات العربية
المخطوطة بدار الكتب العامة ببرلين.
وفيها أن طالبا سأل أستاذه عن
معنى كلمة « موسيقى » فلم يجفم
الأستاذ نفسه البحث عن أصولها
فندد قديما الإغريق ، ولكنه أسرع إلى
الإجابة وقال أن موسى حينما استسقى
لقومه فوضب بخصاه الحجر فانفجرت
العيون ، قيل له من الوحي السماوي
« موسى إسحق » فصارت هذه اللفظة
« موسيقى » ومقاماتها المسماة
بالأصول على عدد هذه العيون وهي
اثنتا عشرة عينا

١٢

ويبدو لنا والفأري معنا قد قضا
يسفر طويل في رحلة الأساطير ،
محددة ولفظية وفي أكثر من وطن ،
حتى لقينا من سفرنا هذا نصيبا .
وأن لنا أن نجد في مسلك الحقيقة
لنتبين قصة العود على ضوء العلم
لا على وهم الأساطير ، وأن ندرسها
على حدى البحوث النوعية لا الحرافات
السقيمة

وإنه خير لنا أن نوفر على أنفسنا
جهد الاستماع إلى ما قرصه الأختلة
والأفاميص لنتمثل قصور الفرافة

ومجالى الطرب بين مفاصيرها ،
فإذا بالآثار الناطقة والحضريات
تحدثنا وهي صادقة أن المازفين
المصريين منذ قرابة ألفي عام قبل
الميلاد عرفوا العود بنوعيه . أعنى
ذا العنق القصير الشبيه بما يعرف
عليه الآن ، وذا العنق الطويل من
فصيلة الطسور . وقد احتفظت
المتاحف وطنية وأجنبية ببعض
ما عثر عليه من تلك الأنواع

وقد حلق العود بأجنحة النغم
فطاف بالآشوريين والكلدانيين
والفرس والعبرانيين وسواهم من
الممالك القديمة ذات المذنبات العريقة ،
حتى تلتفتت العرب من يد تلك
الشموب وبخاصة العرس المتأخين
لهم ، أبان الفتح الاسلامي وبمعه
واحتضنته المذنبات العربية مشرقية
ومعربية . وما زالوا به تجميلا
وتحسينا ودراسة واستمتاعا حتى
لقوه تلك الطرب واصمى له
المصداق المظلم على بقية الآلات

هنا ذروا بطلبه الرشيد للفناء
ويدعوه يعود أستاذنا إسحق
الموصل ليأبى إلا أن يعزف على عوده
قائلا : « لى عود نحتته بيندي وأرملته
بأحكامى لا ارتضى غـمـه » .
وعندما رأى الرشيد عوده قال :
« ما أراهما إلا واحدا » . فأجاب
زرياب بأن النظر لا يؤدى إلى غير
ذلك ولكن عوده وإن كان في نفس
حجم عود أستاذه وشكله فإنه يقع
من وزنه في الثلث أو نحوه ، وأن
أوتاره من حرير لم يسل بماء حار
يكسبها أوتنة ورخاوة . كما أن
وترين منها قد اتخذها من أسماء

اختلاف طبقاتها بتلك الممالك ، ولما لهذا النوع الجديد من الميزات الصوتية والشكلية فقد ذاع استعماله وأطلق عليه اسم « تيوريا » ، وقد اسمه المصحح اللغوي أخيراً « ألون » .



وبينما العود يتربع على عرش الفن الأوربي كانت الموسيقى الغربية بطبيعة اتساع مآطتها في السهم وتطور الانسجام الصوتي « الهارموني » بها ، تنشأ حاجتها عن الكمال والمزيد عند سواء من الآلات الأخرى ، فما كانت تبرز طلائع القرن الثامن عشر حتى كانت آلة البيان قد استكملت تطورها ، ولمكنها في مصر أن تقاوم نفوذ المصالح المخيل لتحتل مكانه وتتركه في حياة ثانوية بالنسبة إلى الفن الأوربي

وإذا كان المناخ الأوربي قد ضاق بهذا الضيق الكريم ذرعاً ، وهو ذلك الضيق البلي ملا مجالسها أسماء ومما يندح نرتيلاً ، وغفلها نرائنا غنيا خالفاً ، فقد وجد العود في أوطانه الشرقية وممالكه العربية بيته الذي يرحب به في كل عصر ويحتضنه في كل مصر ، فهو منى حضاراتها ، وملحن مدنياتها ، حتى إذا عادت نهضة الموسيقى العربية في تلك الأعصار سيوتها الأولى استرد العود فيها مجده وبقي في « التخت » ملك الآلات ، وفي الشرق جميعه الصديق الأول للمطربين والمطربات

عود مصر الفني

شبل ليكون لها في الترم والصفا والجهاز والحدة أضعاف ما لسواها من أصاء سائر الحيوان ، ولها من قوة الصور على تأثير وقع المضارب ما ليس لغيرها

ولم يقف جهد زرياب في تحسين العود عند هذا ، بل تابع جهده فيه سد ارتجائه إلى الأندلس ، فزاد أوتاره خامساً ، وابتكر للعزف عليها ريشة النسر لجسمها بين القوة والميونة وكانت إلى وقته من الخشب



ولما امتلئت المدينة العربية من الأندلس إلى أوروبا حملت معها ملك الطرب ، ومن ثم أحد العود سبيله إلى كل مكان بهذه القارة في المدينة والغربة ، وفي البيت والكنيسة ، في أكواخ الفقراء ومعصور الأعياء ، يصحب المضي في عيانه والمرجل في فعاله ، ولم يفز العود هذه الممالك بمظهره ومسمعه وحده بل حمل اسمه العربي معه إلى جميع لغجات أوروبا ، وأصبح كل ما يطلق عليها عليه مشتقاً من لفظه العربي « العود » وبدأت تلك الآلة تلعب دورها الخطير في الموسيقى الأوربية فتخصص لها الممثلون ، وعمر فيها المؤدوون ، ولم تلب براءة الصناعات عند حده شأن ذلك النشاط بأوروبا في كل ما يقل إليها من انتاج الشرق أو تراثه ، وهكذا برز أوتار العود تتجاوز العشرين وتترا ، ولرى العود الواحد تبسطت عنقه لتتسع لهذا العدد الوافر من الأوتار ، ثم تعددت فيه الاعناق والرووس بما يتسع لجميع مناطق الأصوات على



ينبغي ان يتعاون الآباء مع المدرسين في تهذيب المسيل امام التلميذ لكي يكون ناجحاً . واليك طرف من واجبات الاب نحو اياته في هذا الصدد :

١ - تجنب المشاجعات والمشاجرات امام اولادك ونالك في البيت . ان كثيرين من التلاميذ الذين يحدون صعوبات في استيعاب دروسهم لا يشكون من العناء ، وانما من الجو العائلي المسمم الذي يقضون فيه اوقات مرافهم .
٢ - لا تظهر امام ابنك أنك تتوقع منه أن يكون دوماً اول فصله .
فالتلميذ الذي يشعر أن والديه سيأسلن أو يغضبان اذا لم يكن اول الفصل، قد يصبح تلميذاً من الدرجة الثانية أو الثالثة في حين انه كان من الممكن ان يفهم تلميذاً ممتازاً

٣ - احتفظ بأست هادئاً وحالاً من المعربات التي تلته من العمل في وقت تأديته لواجباته المدرسية . ان قوى التركيز عند الطفل لم تبلغ بعد درجة النمو الكاملة . ومن السهل ان تنحول اهتمامه بدرسه الى المعربات الاخرى

٤ - لا تثقل على ابنك الواجبات المدرسية ، وناوچه النشاط اغارجه من البرنامج المدرسي . . انه في طور النمو ، وذلك وحده سيساعد بعض قواه .
والصبي المراهق لا يستطيع ان يكون طالباً يجتهداً مهما كان ذكياً
٥ - حاول ان توفر له المعدات المناسبة للمذاكرة وتادية واجباته المدرسية . وهذا يتضمن اضاءة صحية لانسيب اجهادنا لعينيه ، ومكتباً ومقعداً مناسبين لطوله حتى لا تجهد عضلاته بعد وقت قصير

٦ - سامده في عمله ولكن لا تؤد واجباته أو تلها عليه دون ان يفهمها . . ان الوالدين يستطيعان ان يماونا المدرس كثيراً في توضيح الدروس للتلميذ ، وتمكينه من المذاكرة بحيث يحصل على أكبر قدر من المعلومات في أقل وقت ممكن وخصوصاً حينما يكون في فصل كبير بحيث يتعلم على المدرس معرفة نواحي ضعف التلميذ وقصوره . .

٧ - حاول ان تشمر اولادك دوماً ان المذاكرة جذيرة بما يبذل فيها من تعب . وذلك بان تنس عليهم من حين الى حين وتكافئهم على اجتهادهم
[عن مجلة « نواجز هيك »]

تسمو بجمالک ..
و تزید فی
فنونک



مستحضرات فیری آخر نتجات التحیل لہوم للجمال
مصانع السی انتجتھا اوشی للطور
تباع فی عدد مکات

والتوافد مناديا يسأى :

— يا أهل القرية : لقد قتل بينكم ليلة أمس الضابط العظيم انطونيوس ، وأنكم ولا شك تعرفون قاتله • وقد جاء القائد المسام بتنبه لاعتقاله وعنايته ، فإن لم تسلموه خلال ساعة واحدة • فسنقتل مائة من رجالكم ، ونسبي مائة من نساكنكم !

وأخذت دقائق الساعة المحددة تمر في ببطء مثل مرور ، وكلما مرت دقيقة منها ازداد إحساس أهل القرية القابعين في بيوتهم بما ينتظرهم من هول وعذاب

وعاد منادى الرومان يصيح قائلا : • لقد أوشكت الساعة أن تفتضى • وقد أمر القائد العام • بأن يكون عدد الضحايا مضاعفا • ما دهم مصرين على الكتمان !

وانتهت الساعة أخيرا • وصدر أمر القائد الرومانى السام بالهجوم على البيوت لإجرائها بمساكنيها الذين أبوا الاعتراف لامرأة توتسليم قاتل انطونيوس ! وصاح الجنود الرومان الشياطين صيحات الظفر والانتقام • وتحركوا نحو الأهداف البشرية وفي أيديهم السيوف والحراب ومشاعل النيران • وارتفع صوت القائد العام يقول :

— لا شفقة اليوم ولا رحمة • النار والسيوف للجميع حتى الفساح والشيوخ والأطفال !

وفي هذه اللحظة الرهيبة نفسها • دوى صوت قوى آخر • خفقت لسماعة قلوب أهل القرية وقلوب الرومان على السواء • وكان هو صوت بطرس

المحوز وهو يماثق ابن أخته الشجاع الذى لحسل غاربه • وغار القرية • لم أقبلت • زاهية • ابنة سمعان وقد أشرق وجهها تمت وشاحها القرمزى • وتلايلات دعوى المسرح فى عينيها المحلاوين • فاندفع بطرس نحوها • واحتواها بين ذراعيه • وهو يقول :

— أي زاهية العزيزة •• أيها الحال الجليل الوفور •• أيها الأهل والأخوان والأحباء •• انسى أشهدكم جميعا • على أن زاهية زوجتى • وعلى أسي أحبا وأحمر بها ما حييت !

وصاح الجميع صيحات الفرح والمبشور • وامتلا الجو بأهازيجهم وأنشيدهم الدينية

ثم أشرقت الشمس فتماثلت عنافانهم وضججاتهم • وصاح سمعان الشيخ

— اله النور بعد الظلام • أي أهل القرية جميعا •• صلوا صلاة شكر للسيد الرب العظيم

واتجه الناس بقلوبهم المزمعة إلى الله بصلواتهم الماثية وتوسلاتهم • ثم أهدوا في العودة إلى بيوتهم • وكانما استهم الصلاة ما كان في ليلة الأمس • وما سسيكون بعد أن يبس الرومان الطغاة مصرع انطونيوس قائد حاميتهم بيد بطرس الجناد المصرى الجريء !

وانقضى النهار أو كاد • والقرية وأهلها في أمن وهناء • قلبا مالت الشمس للغميب • إذا جلبة صاخبة • وجناد تجري هنا وهناك • وعليها فرسان الرومان في ملابسهم الزاهية وأسلحتهم الماثية • جاوا ينتقمون للضابط القاتل !



وسمع أهل القرية من وراء الأبواب

الشجاع وقد برز للهاجمين العشاء وصاح بهم قائلا :

« مكانكم أيها الجبناء ، هو ذا أنا بطرس الحداد قاتل انطونيوس ! »

وساد السكون على أثر ذلك ، وعلق أهل القرية أنفاسهم في ارتقاب ما يكون ، ثم علت ضحكة القائد الروماني وقد غلبته الخيلة ، فدفع رجاله وتقدم ليلقي ذلك المصري الجري الذي وصف السادة الرومان بالجبن علانية دون خوف أو وجل !

وظل بطرس يتقدم في جراحة حتى وقف أخيرا أمام القائد الروماني ، وقال :

« لقد طلبتم القاتل ، وهذا هو أمامكم ! - أهل أيها القائد ، أنا قاتل صاحبكم انطونيوس الفاجر القذر ، وما أندا بين أيديكم ، ولكن سيجي معي ، فدونكم واسرل ان كنتم حس الرجال ! »

وكانما نزلت على الرومان صاعقة الجمهم وقيدتهم حيث هم ولم يتحرك منهم أحد ، بينما سدل عليهم بطرس بسيفه البشار ، فما هي الا دقائق معدودات حتى بدد شملهم ، وفروا أمامه ملعورين ، ولم يبق غير قائدهم «ماريلاس» مهاجم عليه بطرس وانتزعه من فوق جواده بعد أن أطار بسيفه بضربة من سيفه ، فصرح ماريلاس صرخة العزع والجزع ، وعادت بعض ضباطه وجنوده شجاعتهم الداهية ، فكروا على بطرس بجموعهم عاقلين انقاذ قائدهم من بين يديه ، ولكنهم سرعان ما فشلوا وركنوا الى الفرار ناحيتي بأرواحهم ، وضحكاته الساخرة تلاحقهم ، مع صيحات استماتة قائدهم الأصم !

وأخذت الظلمة تنتشر ، فرأى بطرس أن يتراجع طبقا للخطة التي رسمها ، وقد حبل أمامه على جواده ماريلاس قائد الرومان ، حتى اذا بعد من ميدان المعركة ، قال لأسيده :

« سأطلق سراحك يا ماريلاس ، على أن تتعهد بألا تمس أحدا من أهل القرية بسوء ، فهم جميعا أبرياء من دم انطونيوس ، وأنا الذي قتلت واحد ، انتقاما لشرقي ، ولك بعد هذا أن تطاردني ، وأن تتسلم له مبي اذا استطعت كما تشاء ! »

وقبل ماريلاس ما عرضه عليه بطرس ، وعزز تعهده باللفظ الايمان ، فتركه بطرس وهو يضحك قائلا : « الى اللقاء يا ماريلاس » الى اللقاء ، ثم هجم جواده ، وبعد لحظات كان قد اختفى في ظلام الخيول والاحراش ! وانقضت بطسح ليال وماريلاس وجنوده لا يكفون عن البحث والتنقيب عن بطرس السجاع ، ولكنهم لم يهتدوا الى مكانه الا من عند سفح « النبل » الذي يقع العريه من أسطله !



وفي ذات ليلة شعر بطرس بوقع خطوات ثقيلة تقترب من مكانه في الظلام ، فتحيز للدفاع ، وما كاد القادم الجري يقترب منه حتى شعر بسيفه وهم بأن يطيح به رأسه ، ولكن صرخة خافتة من القادم ألقت بسيف البطل من يده ، وأقبل على القادم يقول :

« خالي سمعان ؟ » « ايها الشريف الطيب : لم غابرت وأتيت الى هنا ؟ ألم تخش الحصار المضروب حول القرية ؟ »

واسترد الشيخ الغامسه ليقول لابن
أخته :

— فبم بقاؤك بعد ما كان يا بطرس ؟
يحب أن تسمى بعيدا من هنا يا ولدى
• • • انك لن تستطيع أن تقف وحيد
في وجه قيصرو وجيوشه • انهم
يتربصون بك • والويل لك ولنا ان
وقعت في ايديهم • ولقد اعلوا عن
مكافاة كبيرة لمن يرشد عنك أو يقدمك
لهم حيا أو ميتا • • • قاهر يا ولدى
فقال بطرس : • كيف احرب ؟
والى أين يا خالي العزيز ؟

فقال سمعان : • الى بلد آخر غير
مصر لا سلطان فيها للرومان • ان بلاد
الله واسعة يا بني ؟

فقال بطرس : • وما قيمة الحياة
بعيدا عن الوطن والأهل والأحباب ؟
— هذه سفسة لا طائل وراءها •
ولن تفنيك من الواقع شيئا • فاستمع
لنصيحتي • وارحل من هذا البلد !

— ولكن ، الى أين • • • وكيف ؟
وطرب الشيخ الجوز بيمينه على
جبهته • ثم قال ركبا حاه الهام

— اضرب في هذه الصحراء • حتى
تصل الى مكة • • • لقد كان لي مع بعض
ساداتها صلات تجارية • وقد قرأت
الينا الانبياء بان قد ظهر بينهم نبي
جامع بين عظيم وفق شأهم وملكهم
على الأرض • ولا أخالهم يضيقون بك
اذهب الى هناك يا بطرس • وابحث
عندهم عن سيد اسمه عمرو بن العاص •
عرفته هنا في مصر منذ مسنين • إذ
كانت له بها صلات • وله فيها آمال
عراضي • ولا شك في أنه سيسكرم
وقادتك • ولاسيما حتى علم أنك ابن

أخت حديقه القديم سمعان • الذي
عرفه في الاسكندرية

وقبل أن يتكلم الشاب دفعه الشيخ
وهو يقول :

— لقد أعدت لك الزاد والراحلة
عند سفح التل من الناحية الأخرى •
وزاحية زوجتك عواقفة على سفرك •
وهي ترحو أن تلحق بك الى هناك

ثم عانقه الشيخ مودعا • وانظروا
حتى ركب راحلته وبدأ رحلته • ثم
عاد الى بيته في القرية • فابا زاحية
بما كان من أمر سفر زوجها البطل
عبر الصحراء الى مكة المكرمة • فغلبها
الدمع • ثم رفعت يديها الى السماء •
ضارعة الى رب السماء والأرض ان
يحرس بطرس • وأن يهيئ لمصر كلها
خلاصا وتحررا من رقة الرومان
مزمع أبوها الشيخ يديه الى السماء
وداح يستر بشل هذا اللقاء



في يوم متواضع بمكة • جلس
صاحبه الشيخ الوفور في فراشه ذات
ليلة ولقد جفاه النوم واستولى عليه
الأرق وراحت خلال الظلمة الداكنة
تترانى له من الماضي البعيد أطراف
وأشباح

لقد كان في مستهل شبابه جزاء
ثم هوى التجارة والرحلات فترك
الجزلة وراح يتنقل مع القوافل

ثم ظهر الاسلام في بلاده فكان ممن
آموا برسوله النبي العربي الكريم
واتبعوه • وبدأت منارة الاسلام تلمع
وترتفع • وأنواره تنالق • ورقمته
تتسع • ودخل فيه الناس أفواجا •
وفتح الله على المسلمين فدانته لهم

فارس والشام ، وكان له هو نصيب
واقر في صيده الفتوح ، واستطاع
بحسنه ودهائه ان يفود المسلمين الى
النصر وان يصبح من قوادهم العظام
تذكر عمرو بن العاص كل هاتيك
الحوادث .. وراح يعدد المواقع التي
شاهدها ، والبلاد التي دخلها ..
وسرعان ما عادت به ذاكرته الى مصر
التي ذهب اليها منذ ثلاثين عاما مع
احدى التواهل ، حيث نزل بالاسكندرية ،
فأعجبه مبايها الشاهقة . وحيما هو
يتجول فيها ذات يوم ، مر بقوم من
مرايا يتبارون في قذف الكرة
بالصوالج ، فوقف يتأملهم مع بعض
صحبته البسو في انقافلة ، وكان ان
وقعت الكرة في كفة فتعالى حثاف
القوم واسجوا اليه ساحرين ، حيث
أخذوا كرههم وعادوا الى المباراة .
ولكنها سقطت مرة ثالثة ، ثم ثالثة
في كفه . وفهم من احادتهم وحركاتهم
انهم ممن ذلك في دهمه ما بعدها
دهشة ، لان من مستقاماتهم الراسخة
ان سقوط الكرة - لئلا ذلك اليوم الذي
هو موعد افتتاح موسم الرياضة
عندهم ، دليل على ان عرش مصر سيكون
يوما لذلك الذي سقطت في يده ا

تذكر عمرو تلك النبوة ، وتذكر
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المنوقس عظيم القبط في مصر
يدعوه الى الاسلام .. ثم تذكر نبوته
صلى الله عليه وسلم لصحابته بأن الله
سيفتح عليهم من بعد مصر ، وكيف
أوصاهم يقبظها خيرا

وعجب عمرو لتوارد حملد الصور
كلها متلاحقة على خياله في تلك الساعة ،
بعد ان تمسها كل هاتيك السنين

ثم علا صوت المؤذن لصلاة العجر .
فغادر خرواشه وسارع الى المسجد ..
وامتلأت الباحة بالمصلين القاشعين ،
ووقف شاب غريب يرتقيهم في دهمه
واعجاب وقد احده ذلك اجلال النفس ،
وتلك البساطة التي ساوت بين الجميع
فلا صغير ولا كبير ولا فقير ولا عظيم
وفرغ القوم من صلاتهم وبدأوا
يسعون كل الى عمله ، وبقى الشاب
الغريب مكانه ، وقد تضاعفت دهشته ،
حتى لقد نسي في غمرتها ان يجيب
بعض المسلمين وقد تجمعوا حوله
يسألونه حاجته ، ويدعوه بعضهم الى
ضيافته

ورجد الشاب المصري نفسه في
الهاية يترك الجميع الواقف الى جانبه
ويسير نحو رجل عليه عيبة ووقار
يساله :

- أين استطيع ان أجد رجلا اسمه
عمرو بن العاص

ووقف الرجل الجليل الهيبة أمام
سائله نظرة وعي وجهه اتسامتعاذة ،
التفت بدهما وراءه وبأدى بصوت
جهوى :

- يا عمرو بن العاص .. خفيف
يسال عنك

وعلا صوت عمرو من بعيد يقول :

- أين هو يا أمير المؤمنين ؟

وأجاب عمر بن الخطاب في بساطة

ووحدة :

- ها هو ذا ا

وارتج على الشاب .. وراح في
حيرة يتقل بصره بين ذلك الأمير الذي
طبقت شهرته الاتاق ، وبين عمرو
الذي جاء اليه حاربا ليحتمي به

— صديق يذكرك بنفسه ٠٠٠ ان
اسمه سمعان
وهاتف عمرو في فوج :
— سمعان الطيب الامين ؟ كيف
حاله ؟
— انه بخير يا سيدي وانه ليدرك
سبوة الاسكندرية !
ومرة اخرى ازدادت بضات قلب
عمرو ، وشعر بان الحظ قد جاء يطرق

وتضاعفت حيرة الشاب اذ لم يجد
في الامير ولا صاحبه ما يشعر بسور
مكانتيهما ، فقد كانا يرتديان ملابس
بسيطة ، ولا يحولهما جاء ولا حرس
وتنمى امير المزمين للضيف اقامة
طيبة ، وتركه في طريقه الى كتيب عال
من الرمال جلس عليه ، في اللحظة
التي وصل فيها عمرو الى ضيفه فرحب
به وسأله حاجته فقال :



بابه ، وان فتسبح مصر الذي تنبأ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقم
على يديه
وأقبل عمرو على صاحبه يسأله :
— آنت ابن سمعان ؟
— لا ٠٠ بل أنا ابن أخته
— أهلا وسهلا بك يا بني ، كل
حاجة لك مقضية بأذن الله
— لقد اوصاني خالي بأن أهرب من

— بعثني صديق قديم لك يعيش
في مصر
وخفق قلب ابن العاص لسماعه
اسم مصر ، وراد يقينه بأن بين تفكيره
في ذلك البلد الطيب وبين مقدم هذا
الضيف الغريب صلة لابد أن تكشف
عنها الايام
وعرض المصري الشاب في حديثه
وعال :

مصر لا تخشى بك هذا

— من ١٩

— من الرومان الفصاة الذين يحكموننا ويسوسون البلاد بالظلم وجذب عمرو خبيثه الشاب من يده الى ركن قصى فى باحة المسجد حيث جلسا يتسامران ويتحدثان .. وعرف القائد العربى الباسل كل ما كان يتوق اليه من مصر

ان البلد الحبيب يصومعه قساة ظالمون ، وان الشعب الناقم المتحضر ليرجو خلاصا وتحررا

وقال عمرو لنفسه « اذن .. فالسبيل مهده ، وليس على الا ان اتقدم لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب اسأله الموافقة على فتح مصر »

وترك عمرو صاحبه الضيف يتنقل حيث يشاء فى المدينة ، قلب الامبراطورية الاسلامية ومضى هو الى مجلس عمر فحدثه فى الامر



وجلس بطرس خبسه عنده قوم لا تحرب لديهم ولا سحر ، بل هم قوم يؤمنون بالله وكنته ورسله واليوم الآخر ، وقد آمنوا بمحمد الصادق الذى جاءهم بدين الهدى والبيئات

وفكر بطرس فى قومه وفى ساداتهم من الرومان ، فاتفقت روحه بالخقد ، وأحب لو اضاف هؤلاء العرب الواسل الى معجزات انتصاراتهم معجزة فتح مصر وطسها تحت لواء المسلمين

وشاء الله ان تحقق الامة التى تمنها بطرس ، وسبقه اليها كثيرون

من ينى مصر ، قد استطاع عمرو الداعية أن يجعل عمر بن الخطاب يوافق على فتح مصر ويأمر بخروج الجيش الاسلامى العظيم

وخرج الجيش حافق البعود عاليها عبر الصحراء ، مشوقا الى فتح مصر .. وما زال ماضيا فى طريقه حتى وصل الى « القلزم » ففتحها ، ثم جاووزا عبر الصحراء ، والمحبسون المتتالية تسقط امامه حصنا بعد حصن ، والماميات الرومانية تمر حامة فى اثر حامية

وسرت الانباء فى مصر .. وعلم أهلها بأن الجيش الاسلامى قد جاءهم فاتحا محررا ليمك عنهم القيد الرومانى ويمنحهم الحرية ويذيبهم برد السلام . وراح الرواة يلصقون عن الفاتحين اقاصمى بلشت درجات الاساطير فاحبه الناس العرب وضأت كفة الفازين ترجع كفة الرومان

وسمعت حربه بطرس بأمر الجيش . بل بأمر بطرس الذى طالما جاءهم بالمعصيات ، وهذا هو اليوم يحقق لهم اعز رجاء ، فتحبسوا له علانية ، وخرج شياهم يظهرون الفاتحين علانية ويؤيدونهم ويدعون الجميع الى هذا التأييد

واخذ الجيش يستعد لأولى الممارك الفاصلة ، وامنت ابصار العرب تراقب حصن بابليون الذى احتلت خلفه قلوب الرومان ، وقد سماه العرب « حصن الشمع » لأن حاميته كانت تضع على جدرانها كل ليلة شموعا كثيرة لاضائته

ووصل فى تلك الآونة مدد أمير

المؤمنين ودرسهائته التي يقول فيها
لعمرو انه ارسل له مددا من رجال
كل منهم يساوي ألفا من المحاربين
وعلى رأسهم طلحة والزبير والمقداد بن
الأسود



وما أن اشتد خضومه الصباح حتى
كان العرب يتسللون الى داخل الحصن
بعد أن ثبت لحصارهم حوالى الظهر
ومعهم بطرس ابن «ماريلاس»
عدوه القديم على رأس حامية الحصن،
فتوسل الى عمرو ليحصله في المقدمة
قائلا :

— ان بيني وبين قائد الحامية ثارا
قدما ، وأريد أن أسجل لقومي مفضرة
تضجهم على تأييدكم والانضمام اليكم
ولم يخيب عمرو بن العاص رجاء
صاحبه الأمين ، فحصله على رأس
الكتيبة التي تقدمت للهجوم ، ثم
اشتد أولر للمركة ، وألقى الروم
فيها بكل قواتهم ، فانتصف النهار
والحرب سجال بين الفريقين ، فركب
بطرس أن يقدم على حاضرة خضرة
لتفريب أمد الفتح ، وسرعان ما تساق
السور ، ثم وقع موقفه ولوح بالسيف
قائلا

— ماريلاس .. ماريلاس .. ان
بطرس الصادق يوافيك ، فهلا فكرت
في الانتقام منه ؟

ورآه القائد الروماني الحاني لعرفه ،
وأحد يرقى السلم الخشبي حائلا مقيظا
وقد تركز كل همه في الانتقام من
خصمه القديم الذي جاءه اليوم بين
حافل للمسلمين الفارين

وتلاحم البطلان .. ثم سقط
ماريلاس منجبا في دمه ، وعم الفرع
جنود الرومان ، وما لبثوا أن رفعوا
راية التسليم

وفيما كان ماريلاس يغالط الموت ،
بصر بفريسه السميد يشير الى جحافل
العرب المتقدمة داخل الحصن .. فمز
عليه أن يموت هو ، وأن يبقى بطرس
على قيد الحياة ، فحصل بسحب نفسه
في عبا ، ثم صوب مسيفه الى ظهر
بطرس ، وكانت الطعنة بحكمة ، سقط
على ألرها البطل المصري جثة هامدة
وركع عمرو الى جانب القائد الشهيد
الذي تألق بالنور وجهه ، فشد بطرس
على يد قائده قائلا :

— يمز على ألا أكون في مركب
النصر يا عمرو ، ولكن روعي حكم
دائما .. استوصوا خيرا بقومي ،
واصلوا فيهم بوصية نبيكم الرسول
الأمين «وما أبدا» وأنا أعالج سكرات
لومهم ، أشهد إلا إله إلا الله وأن محمدنا
رسول الله !

ونكس الجميع رؤوسهم ، وانصتوا
الى عمرو وهو يرتل في صوت تفيض
لبرانه بالأسى العميق :

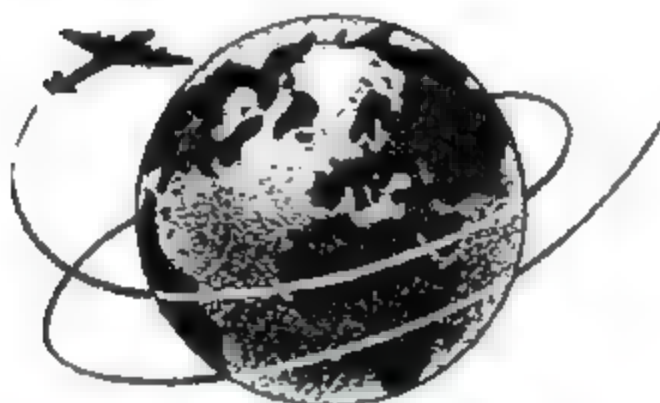
— ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
يؤزقون

ونظر عمرو الى رجاله وقال :

— لقد كان هذا المصري الباسل
بطلا ، وعلينا أن نكرمه ونعظم شأنه ..
احملوا جثته حتى تدفن بما يليق
بصاحبها من تجلة وتكريم !

سيرة فرافة

أكثر شركات الطيران
دعاية لصالحكم



السجادة

من القاهرة الى	
أشينا	٢١ ميلان ٤٧
روما	٤١ طرابلس ٣٠.٠
بنغازي	١٨.٠ تونس ٣٨.٠



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٢٧ شارع محمد أحمد في مدينة القاهرة - تليفون ١٢١١٦ - ٥٥٥٥٥

E.P.N.O.

« ان أشد ميوب العفارة الحديثة وأكثرها خطرا على انسان القرن العشرين انها تجعله انانيا كثير التفكير في نفسه عبادة للمال »

النفس يبيع السعادة

ويجهل أو يتجاهل مقاصد الأحوال،
ويهدم علمه لقمة جافة لا يتقبلها
الدوق ، وصارة جامده لا تستقيمها
الأفهام . أنه يضع أمام طلبه حقائق
علمية مارية ، كهيكل عظمي ينقصه
اللحم والدم ، واللون والحياة . هذا
المعلم كالكتاب الذي أحد ناصية اللعبة،
وحرم من ميمه الفن ، أى القدرة على
رسم ما يكتب وتصويره بكيفية
تندو فيها العوس ، وتستهيها العيون .
والعلم ، اليس هو ما كما هو علم ؟
لكن أحبيكم الطعام غنية بمتاع
السعادة والساميات ، ولكن كيف
تستمتع بها ، اذا لم تقدمها الطاهي
كالصورة المبهجة الجميلة ، متناسقة
الأجزاء ، مديعة الألوان ، يسيل لرؤيتها
اللعاب وتحرك لها العصارة المعدية ؟
وكيف تستمتع بهذه العناصر التي أنت
العلم أهيئتها ، اذا خلعت المائدة من
الزهور ، والأطباق الجميلة ، والأدوات
الفضية ، والأكواب البلورية أو
الزجاجية ، التي روي في وضعها
الانسجام والدوق الفني ؟

ومن الجهة الأخرى ، ما نفع الطبيب
والمعلم والكاظم والطاهي ، اذا اتقنوا
الفن وأعملوا الأصول العلمية ؟ لا يقتل

يكاد كل شيء في الحياة أن يكون علما
ولنا في آن واحد ، ولا غنى لواحد عن
الأخر . . على أن الفن في الكثير من
الأحيان ، قد يكون ألزم لصاحبه من
المعلم . فالطب علم ، ولكن الطبيب
الذي يستعنى من الفن بالمعلم ، آلة
صماء ، يطبق المبادئ العلمية على
المرضى تطبيقا أعمى ، بعض الطلر
من شخصياتهم . وعند تدعب إلى
عبادة طبيب ، أحصائي ماهر ، فتخرج
مكتشبا ، بالنساء وروح المعنوية أضعف
مما كانت . وتذهب إلى طبيب صاوم ،
قليل الخبرة بالعلمه التي تشكو منها ،
ومع ذلك تخرج مهتلا ، متمثلا ،
روحك المعنوية أقوى مما كانت .
والفرق بين الاثنين أن الأول أحسن
في تشخيص المرض ، ووصف الدواء
ولكنه لم يحسن فن الحديث ، ومن
استقبالك وتشجيعك ، وفن الانسجام
في وحبك وتطمينك ، ومن الأبحاء
اليك . وبذلك عالج العلم ، ولم يملكك
أنت ، والعلة جزء من الشخصية
لا يتجزأ

كذلك قد يكون المعلم أو الأستاذ
علما، ولكن طلبته قلما ينتفعون بعلومه .
فلماذا ؟ . . لأنه يجهل طبيعتهم ،

الطبيب مريضه ، ويريد العلم الطلال
 جهلا على جهل ، ويلا الكتب الصفحات
 بالانفاظ الرنانة الجوفاء ، والعبيرات
 المزوقة المخرقاء ، ويقدم الطاهي الاكلين
 الطعام مزحرفا شهيا للطر ، ولكنه خلو
 من العناصر الغذائية ؟

السعادة المادية

لقد ساهم العلم في العصر الحديث
 - وفي القرن العشرين على الأخص -
 بنصيب وافر في توفير الوسائل المادية
 التي تكون عنصرا هاما من عناصر
 السعادة الانسانية . فهي كافة انحله
 الصالح المتشددين ، تنفق الحكومات
 والهيئات اموالا طائلة ، لتحسين المباني
 المعدة للسكن ، وتحسين اجورها
 وتزويدها بجميع وسائل الراحة من
 ماء جار ساخن وبارد - وغزو كهرباء
 واحيانا ثلاجات كهربائية ، واجهزة
 لراديو ، وغرانات للملابس ، وموائد
 كهربائية ، واجهزة آلية لصل الثياب
 وادوات الاكل وتحفيها ، ولم تدخر
 الحكومات والهيئات وصفا الا بذله
 في سبيل رفع المرساب والاحور ،
 ورفاهية الاسعار ، والاشراف على طرق
 المواصلات ، واتشاء الملاعب والملاهي
 ودور الاوبرا الجمهور ، وتعميم التعليم
 للبنين والبنات

ولم تقف هذه الجهود عند هذا
 الحد ، بل تعدتها الى المنشآت الدولية
 التي يزداد نشاطها يوما بعد يوم ،
 وتمتد اختصاصاتها الى مضائق
 المصالحات الزراعية ، وخفض الرسوم
 الجمركية ، ونشر الوسائل الصحية ،
 واعانة الدول المتأخرة بالخبراموال
 والآلات والاحجرة ، والمواد الفلانية
 احيانا

السعادة الروحية

اما السعادة الروحية ، فقلما تعنى
 بها الحكومات ، وقلما تبدل في سبيلها
 جهود تذكر من جانب الاسرار
 والهيئات القومية والدولية . ان
 الوسائل المادية وحدها - مع عظم
 اهميتها - لا تكفي لتوفير السعادة
 للأفراد ، ان لم تكن سببا في تعقيد
 الحياة ، وزيادة الهموم والمتاعب والعلق
 والاضطرابات النفسية . السعادة
 من .. وهذا الفن يتطلب صفات
 شخصية ناطية . السعادة الحقيقية
 مزيج من عناصر بسيطة ، قليلة ، يمكن
 عدها على اصابع اليد الواحدة .
 السعادة الحقيقية راحة ، ودغء ،
 وشبع ، وارتياح ، وسرور هادى ،
 لا يحس بها صاحبها الا اذا كان
 مصفوها من الداخل .. من الاعماق .
 ومن ملامى الحياة ان اكثرنا يطلب
 السعادة في المال ، والجاء ، وذبوع
 الصب ، والرف ، واللاذ ، والملاهي ،
 وسرور التسله . ليست هذه
 كلها حطرح الموسوع ؟

اليس فكلنا مثل العيس في البيداء ،
 نفتلها العطا والماء حرق طهورها محمولاً
 السعادة الحقيقية في بطن صاحبها .
 ابعث منها في الضمير النقى ، الخالص ،
 المرنج . ابعث عنها في طيبة القلب ، في
 نقاوة السيرة ، في النفس الطاهرة
 البعيدة عن الكراهية ، والحسد ،
 والفرة ، والخفا ، والرياء ، والاثالية
 يسألني القاري : « اليس الدين
 الزم ما يلزم بلوغ السعادة الحقيقية ؟ »
 والجواب : « لا ، ونعم » . فاذا كان
 يقصد بالدين مجرد الانتماء الى
 الوسوة او للمسيحية او الاسلام ،
 فلا . اما اذا كان يقصد به ان يكون

وصفها لنا فيلسوف غربي في أواسط القرن التاسع عشر بالعبارة الآتية :
 « السعادة أن تؤدي واجباتك كاملة وترضى بما اكتسبت بذلك . وأن تؤثر الرشاقة والكياسة على الترف والنعيم ، والثقافة الذهنية على الأساليب والأراء الحديثة . والسعادة أن تكون من ذوي الفضل ، لا من ذوي الجاه . وأن تكون ميسورا ، لا مثرىا . وأن تدرس كثيرا ، وتفكر هادئا ، وتحدث قليلا ، وتعمل صريحا . والسعادة أن تصح صبيك للحوم ، وأذنيك للطيبور ، وأن تمنح صديقك للأطفال والبسطاء والحكمة على السواء . وأن تحمّل آلام الحياة بشجاعة ، وتنتظر الفرص حتى تسبح »

وتضح من هذه الحكمة البالغة ، أن كانا أبا كان ، وحكومة أبا كانت ، وأصداء أبا كانوا ، لا يستطيعون أن يوفروا لك هذه العناصر وأمثالها ، لأن مصدرها أنت ، ومقرها في قرارة نفسك

إن أقدم عيوب الحضارة الحديثة ، وأكثرها خطرا على رجل القرن العشرين ، أنها تجعله إنانيا ، كثير التفكير في نفسه ، عبدا للمال ، كما أن من حساب الحياة النظرية أنها كانت عهد السبيل للتعاون ، وخدمة الغير ، والتباهي بالكرم ، والسخاء والتضحية ، والعدل ، والنتيجة أن العالم المتمدين يشكو أفرادة المؤس رغم أنهم يرتعون في بحوحة المز والترف والجاه ، ويشكون الآلام ، والاضطرابات النفسية ، والعلل العقلية ، في حين أنهم يواصلون ليهم بنهارهم في الملاهي والحانات ولما كن الطرب

للإنسان فلسفة سليمة ، أساسها المبادئ الأخلاقية لهذا الدين لو ذلك ، فنعم . ومبنا يحاول المرء أن يتلوق السعادة بغير المبادئ الأخلاقية ، وفلسفة الحياة التي تدعمها الاستقامة وخدمة الإنسانية . ومن الله أعداء هذه الفلسفة الإنائية ، ففي مقدمة لوسائل التي نتوصل بها إلى نيل السعادة ، أن نصح الغير ، فنعزى الحزين ، ونواسى المريض ، ونعطف على الناس

السعادة من الصفات الهادئة التي قلما يجدها صاحبا في الجماهير المحتشدة ، والجموع الزدحمة ، والضوضاء الصاخبة ، وإنما يكتسبها المرء في فترات السكون ، والوحدة ، والخلوة ، والعزلة ، والتأمل ، والتروى ، والتبصر . والسعادة لا تشتري بالمال ، بل قد يكون المال سببا في شقاء صاحبه وأصل دانه

وهيات أن يكون المرء سعييا ، إذا لم يكن راضيا من نفسه ، مرتاحا إليها . ومبنا يبحث عنها بالطائفة والسلام الروحي . فما لم يتقنا أنفسه قل كل شيء يفتحصها ، ونصمير فيحتره ، ليدركه إذا كان عاترا ، ويوقظه إذا كان نائما . وقد نكون هذه المهمة شاقة ، إذ يقلب على الظن أن نتيجة العحص سكون إيجابية ، فتتطلب العلاج . وعلى نتيجة هذا الاحتار والتحليل الشخصي ، يتوقف اكتشاف الصفات التي ترتاح إلى وجودها النفوس ، وتطمئن إليها الجوارح

إن العناصر والصفات التي يتكون منها ذلك المريج السعري الذي نسميه السعادة ، لا تتغير . فهي كالشمس والقمر والأجرام السماوية ، كانت وما زالت وستكون ، فلا صجبه إذا

طبيب



هذه مجلة طبية أعدتها خاصة لقرءاء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد ، ويعلقون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم
والنفس .. نسرد فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

الطبيب



أيام تاركاً وراءه تقشرها بالجلد ولونا
أسمر ..

ويكثر حدوث حروق الشمس في
الأبدان الناصعة البياض والشفراء
وعلاجها المبادرة إلى وضع مركبات
ملطقة على الجلد في شكل « غسول »
أو « كريم » مثل الكالامين أو مروج
الكالامين وقد يضاف إلى كل منهما
الأكثيون كنسبة واحدة إلى اثنين في
المائة ، أو الفينول بنفس النسبة
لتخفيف الألم ، وعلى المصاب ألا
يتعرض لأشعة الشمس عند التهاب
الجلد حبة حدوث مضاعفات ينجم
عنها تقرح الجلد أو تقيحه

النهش

هو تجمعات مادة ملونة في الجلد
تختلف في أشكالها وأحجامها
والوانها وتصيب الأماكن الظاهرة
من الجسم كالوجه والرقبة واليدين
والساعدين ، ويختلف لونها ما بين
أصفر وبني وأسود ، وتختلف

عندما يستسلم المصابون للطبيعة
على شواطئ البحار ، فإن أشعة
الشمس الحارقة تصير أبدانهم
وتصبغ وجوههم باللون الأسمر
القائم ، فتصاب بوجع لثدييه
« بالنمش » وأحياناً بحبش أشعة
الشمس فتصيب أسنانه بالحروق ،

وتحدث حروق الشمس غالباً في
أوائل الصيف قبل اعتدال الهند
أشعتها ، وأكسامة اللون الرمزي
القائم ..

وتصيب الحروق الأماكن الظاهرة
من الجسم كالوجه وخاصة الجبهة
والخدين والأنف ، وقد تصيب
الكفين والظهر والساقين ، ويظهر
الطفح على الجلد بعد ساعات من
تعرضه للشمس ، على شكل احمرار
حليدي وورم مؤلم ومصحوب في الجزء
المصاب وربما ظهرت على الجلد
حويصلات أو فقاعات تنفج أو
تتفرح إذا أحبل علاجها ، أما الطفح
السيط ، فيسهي بعد ساعات أو

أحجام بقعها فهي أحيانا كرامن
الدبوس ، وقد يبلغ حجمها قدر
الحصاة أو يزيد

أسباب النمش

يحدث النمش نتيجة رسوب المادة
الملوثة في الجلد بفعل انتظام . أما
إذا انتظم رسوب هذه المادة ، فإن
الجلد يكتسب لونا أسمر منتظما

ولا يصيب النمش صغار الأطفال
ممن هم دون السادسة . ويزداد
على الحساب به شدة خلال الصيف
إذا أقبل الشتاء ثلاثي أو كاد ،
ليأود الظهور في الصيف التالي

ويصيب النمش الأشخاص ذوي
الجلد الرقيق والشمس الأحمر ،
ويتجمع في منطقة واحدة من الجلد ،
أو ينتشر على مساحة كبيرة منه .
ولا يصيب راحة الكف ولا باطن
القدم .

العلاج

الوقاية خير من العلاج . . .
يتفق المرء النمش يجب أن يستعد عن
أشعة الشمس الموهبة ، ويستعمل
حائلا يكون أحمر اللون أو بيا .
وقد يتيسر لبعض المصطفين أن
يضربوا على بشراتهم كل صباح دهانا
خاصا قبل أن يتعرضوا للشمس

وأبسط الأدهنة التي تستعمل
لهذا الغرض هو « الفازلين »
الاصفر ، فهو واق إلى حد ما ،
ومثله مادة الفلوريسين بنسبة نصف
في المائة في زيت زيتون . وقد
تستعمل مركبات أخرى مثل حمض

الثانيك بنسبة اثنين إلى عشرة في
المائة ، أو الكيين بنسبة اثنين إلى
أربعة في المائة ، أو الأكيبول بنسبة
النسبة الأخيرة ، في « محلول » مثل
الكلامينا أو كريمة مثل كولد كريم

وقد انتشر الآن استعمال حمض
البارامينو بنسبة عشرة
في المائة في سبعين في المائة من
المحلول ، وهذا يقي الجلد إلى حد
كبير أشعة الشمس ، ولا يحدث
به زيادة في الحساسية ، وهو إلى
ذلك رقيق سهل الاستعمال

عند ظهور النمش

قد يستعمل مرهم به الراسبي
الإبيض أو كريم يحوى ١٥ / من
الأكسجين ، ولكن يجب الاحتراز
عند استعمال هذا النوع من العلاج
خوفا من التهبات الجلدية وتقرحه
ويستحسن أن يكون ذلك تحت
إرشاد الطبيب

ومن العلاج المعيد من الأمان
المصانة بعض الفيتيك المركز أو
مليمان بنسبة نصف إلى واحد في
المائة في جلسرين أو في كحول
بنسبة خمسين في المائة مرتين أو
ثلاثا كل يوم حتى يتقشر الجلد
بالتدريج . وبعد التهاب الجلد يوقف
العلاج مؤقتا ، ويوضع مرهم ملطف
كمرهم ريك حتى يبرأ التهاب ،
ويعاد المس مرة أخرى بعد زوال
الالتهاب

وفي هذه الحالات جميعا ، يجب
اتباع إرشادات الطبيب ونصائحه

دكتور محمد الطراحمي

الوجه المقيع

بقلم الدكتور يحيى طاهر : مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

ان يمتد الى الجانب الآخر ومنشأ هذا الداء تلف في خلايا عقد في المخ تسمى العقد القاعدية ، سيطر على حركات الجسم وبنظمها .. فاذا أصابها تلف حصلت جميع عضلات الجسم وصعبت الحركة واحترت الأطراف ، وقد تفسر خلايا تلك العقد ضمورا ذاتيا عند تقدم السن أو يتلفها التهاب في المخ ، أو بريف ، أو إصابة بالرأس ، أو تسمم ببعض السموم للتحسين

وقد وقف الأطباء أمام خلايا المخ المتأخرة عجزوا وحولوا اهتمامهم الى العضلات المتصلة بغية تليينها ، والى رعشه الأطراف لتيسير الحركة وتسهيل الكلام .. فاستعملوا البلاستين والمغنيسيوم مدة طويلة ، وقد اكتشفت حديثا بعض الأدوية هذا المرض كالليدازيل والديساركول والبارسفيدول والارتان ، فكان تأثير تلك الأدوية يختلف باختلاف المرض ، ولذا يجب على المريض تحرية تلك المستحضرات واختيار أكثرها مفعلا والمتابعة عمل استصاليه ..

وقد قام جراحو الأعصاب أخيرا بعمليات في التخاع الشوكي لعلاج هذا الداء ونجحوا في بعض الحالات ، ولكن العلماء ما زالوا يفكرون في اكتشاف علاج له أكثر جدوى

وجه لا يظهر عليه السرور ، ولا الحزن ، ولا القصب ، وينظر اليك دون أن تطرف له عينا ، فاذا كلمته رد عليك بصعوبة ومنقمة واحدة ملة - فكانت تكلم الناسا سجين في جسد من الحصى .. وينتقل بصرك الى جسمه ، فاذا به متصلب في انحناء خصفة كأنه نيمثال . ولكن يديه ترتعشان بانتظام كمن يسبح بمسبحتين كل منهما في يد

واذا راقبته وهو يسير ، الفيته يتحرك بصعوبة في حلق قصيره ولكن هل تتصور أن هذا الذي يسير كأنه مكبل بالحديد ، يستطيع أن يعدو بسرعة مائقة ؟

قد يتبادر الى ذهنك في ذلك الانسان إلى أو غديم التيجور . ولكنه في الواقع أسهل سمر كما شعر ويحس كما يحس ، ولكنه عاجز عن اظهار ما تختلج به نفسه ، لأن التصلب أصاب عضلات جسمه هذا هو مرض باركنسون ، أو الشلل الاهتزازي ، كما وصفه الدكتور باركنسون سنة ١٨١٧ . وما زال هذا الوجه قائما ، وهو مرض لا يمكن أن تحطئه العين لوضوح أعراضه ، ولكنه لا يظهر فجأة كما يتبادر الى الذهن بل يتسدرج في الظهور ، وقد يبدأ في جانب من الجسم ويبقى فيه سنين عديدة قبل



” متى تستطيع أن تبدأ العمل ؟ ”

ليس من السهل الحصول على وظيفة ذات مستقبل جيد أن الرجل المثل الذي يمكنه القيام بأعمال تحتاج إلى خبرة يستطيع أن يجد عملاً في كل وقت . نستطيع أن ندوس في أوقات الفراغ أحد مناهج مدارس المراسلات الدولية على أن تكون لك دراية متوسطة باللغة الإنجليزية فقد مهدت هذه المدارس طريق النجاح أمام أكثر من ١٠٠,٠٠٠ من طلابه وسيكون فرحاً لمدن والتجارة في خدمتك . وتدمج المدارس مع اسماً شهيرة سهلة . ومناهجنا تعد بالذات تذكر هـ فليلاً منها . أرسل الكوبون بالبريد في طلب التكراسة مبينة للتحاق الذي تختاره :

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 2 BIL. 40 Maple Fields St., Cairo

Accounting
Accounting
Book-keeping
Business Correspondence
Business Machinery
Commercial Training
Contract Education
"Dead English"
Mathematics, etc.

Journalism
Short Story Writing
Salesmanship
Stenography
Architectural
Building Construction
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Physics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Aeronautical Engineering
Professional Examination
Mechanical Engineering

Water Engineering
Direct Engineering
Industrial Corrosion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Coal Mining
Woodworking

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



ما وافى الطبيب من جديد؟

الادمان - بعد علاج قصير - لعانون
ملحنا من مائة ، وتحسنت حالات
الباقين تحسنا ملحوسا

ضربات القلب غير المنتظمة

اكتشف الدكتور « وليم لوت »
أحد علماء قسم البحوث الطبية
بمعمل « سكويب » أن مادة البروكاين
Amide Procaine مقار ناجع
قوى المفعول في علاج عدم انتظام
ضربات القلب ، وقد كان الأطباء
يصغرون له هذه الحالة فحسبوا
« الكوينيدين » و « البروكاين »
ولكن اثرهما كان ضعيفا
وقد احرى الباحث هذه المادة
التي تمرض حاليا في الاسواق باسم
Procaine في خمسة عشر
مربعا ، فكان النجاح تاما في ثلاث
عشرة حالة وموسطا في حائتين .
ويقول العالم ان لهذه المادة فائدة
مؤكدة أيضا في علاج الضربات الزائدة
غير الضارة التي تقلق بعض الأشخاص
- بشير داغ - من ذوي القلوب
السليمة

العصية تسبب الصلع

أعلن طبيبان في جامعة شيكاغو في
أحد المؤتمرات التي عقدت أخرا ،

ادمان الخمر مرض

يعتقد كثير من الناس ان مدمني
الخمر قوم تجردوا من الاخلاق
والارادة ، ولكن الدكتور « جيمس
سميث » الاستاذ بجامعة بنسلفانيا
يرى ان اصل الادمان اضطراب في
الغدة النخامية التي تقع في أسفل
المنح ، ومن هنا ، كان لوم المدمن
على ادمانه لا يختلف عن لوم المريض
لاصابته بالمرض

وقد اكتشف هذا الطبيب بعد
دراسة طويلة لعدد كبير من المدمنين
من مختلف الاعمار ، ان « بعض » في
طريقه عمل فدهم - تشابه مونا -
لقد وجد ان قريبا من المدمنين
مصابون بالصلع ، وان لمعظمهم شعرا
كثيفا في الرأس وجميعا في سائر
الجسد ، ومع ان اربعين شابا في كل
مائة ، يشكون من « حب الشباب »
فان اربعة فقط من المدمنين الثمان
مصابون به . ولما كانت الغدة تنحكم
في هذه الحالات ، فقد اتجه الطبيب
الى فحص فدهم ، وتحقق ان
غالبيتهم مصابون باضطراب في الغدة
النخامية . وحين حارب في علاجهم
الهرمون الجديد « ا.ك.ت.ه » كلفت
النتائج مذهلة . فقد عوفي من

لحفظ الطعام

اكتشف لقيف من العلماء مادة جديدة أطلقوا عليها اسم «سبتيلين» Sebtilin ، لها قوة في قتل ميكروبات الطعام تعادل قوة غليته عدة مرات . وهي إلى ذلك لا تغير مذاق الأطعمة التي توضع بها ، كما أنها رهيبة الثمن يمكن شراؤها بكميات . ويعتقد المسئولون أن هذه المادة بعد أن يشيع استخدامها واستعمالها سوف تقلل - أو لم تمنع - حوادث التسمم بالأطعمة التي يبيعونها عدد كبير من أبناء الطبقات الفقيرة

معمل في لندن الأرب

يستخدم الآن في جامعة شيكاغو جهاز جديد يصرف باسم نافذة (Rabbit ear chamber) «أذن الأرنب» يستطيع الباحث أن يرى به أثر الميكروب في الأنسجة الحية وكذلك أثر العقاقير فيها . والجهاز في حجم قطعة العملة ذات العشرة قروش يشبه فوقه ثوب نادر الأرب تكشف عن الأنسجة الحية بها ولا يعوق الأرب من الحياة العادية ، ويستطيع الباحث أن يمدد الأرب حين يشاء على مسعدة مصممة لذلك الغرض ، ويضع الجهاز الصغير تحت الميكروسكوب فيرى مباشرة أثر الميكروبات، التي يودعها جسم الأرنب، في أنسجته أو أثر أي عقار يعطيه له . كما يستطيع مراقبة تطور المرض يوما بعد يوم بل ساعة بعد أخرى

أنهما يعتقدان أن التوتر العصبي الدائم من الأسباب الهامة في الإصابة بالصلع المبكر . فإن ذلك التوتر يؤثر في عضلات فروة الرأس ، ويسبب صيبا لأمية المعوية بها ، مما يحول دون نمو الشعر نموا طبيعيا . هذا إلى أن الشعر يتساقط حينما تمد الغدد الزيتية المتصلة بجذور الشعر أو يقل إفرازها ، وقد وجد أن القلق والحزن والعصبية أثرا ضارا في هذه الغدد

ومن الحالات التي شهدناها هذان الطبيبان ، حالة شاب تزوج في العشرين من عمره ، وبعد خمس سنوات بدأ يفقد شعره . وقد أحققت جميع أنواع العلاج المعروفة في إيقاف تساقط الشعر . وبعد ذلك بقليل ، بدأ يشكو من معدته . ولاحظ طبيبه أعراض مرضه معدية ، فمسحه بتنظيم حياته والحكم على عذوه لهصابه والبعد عن المشاجعات والهموم ، كما وصف له بعض الأدوية المهدئة . وبعد أسابيع نالت الأم معدته ، وبدأ شعره يذ في نموه الوالت - ينمو من جديد

لإيقاف العرق

اكتشفت مادة جديدة قابضة تسمى « ميثونات الألومينيوم » Aluminium Methionate ، وجد أنها خير من جميع القوانض الأخرى في إيقاف غرارة العرق عند المصابين بفرارة إفرازه . ومن مزايا هذه المادة أنها لا تثير الجلد ، وليس لها أثر ضار على الملابس . والكريمات أو المراهم المصنوعة منها لا تجف ولا تفسد بنائير الحر

الصيف

موسم أمراض العيون

بقلم الدكتور أنور جاد الله

لا تحدث مضاعفات تضعف قوة
الانصار

ثم يأتي الرمد الربيعي ، وهو في
الواقع مرض صيفي ، تبدو أعراضه
صيفا وتختفي شتاء ، وأهم مميز له
اكتان في العين يبعث في المريض الرغبة
في حكها حكاً شديداً ، وقد يحمس
بياض العين ويظهر بها الفراز المخاطي
هذا المرض في الواقع هو «ارتكازية»
العين الذي لم يصرف له سبب إلى
الآن ، وهو يصيب العين ثم يدهمها
من تلقاء ذاته بعد حين قصير أو
طويل ، قد يبلغ اشهرًا أو سنين ،
دون أن يؤثر في قوة البصر

وكل ما يستطاع عمله عند الإصابة
به أن نهيمد العين جوال شتاء باستعمال
نظارة سوداء وعمل مكدمات
« مثلبة » للعين حين تشتد حرارة
الجبر ، واستعمال قطرة مسكنة أو
قطرة ادنالين ١ : ٣٠٠٠ ، عند
الازوم ، وقد يغيب المريض عن تغيير
الجو وحتى النكاسيوم أو تصاطي
اقراص Antistone أو Benedryl
والرمد الربيعي لا يعدي لانه
لا ينشأ عن ميكروب

ان أخطر امراض العيون في
الصيف الرمد الصديدي الذي
ينتشر في هذا الفصل فتتولى
المستشفيات بضحاياها الكثيرين

وينقل اللباب عدوى هذا المرض ،
ولهذا كانت اول خطوة لمنع انتشاره
هي ابادة اللباب والاخذ بأساليب
الوقاية الصحية الحديثة

وقد أصبح علاج الرمد الصديدي
ميسورا بفضل مستحضرات النفا
والبنسلين وفدت مضاعفاته التي
كانت قبيل اكتشافه هائلة
المستحضرات تودي بالبحر

أما الرمد الحبيبي فانه متوطن في
مصر ، وتبلغ نسبة الإصابة به حوالي
٩٥ ٪ ، وأعراضه : زيادة حساسية
العين للصوء والحرارة ، ولقيل
الجمنين ، والاحساس بوجود رمل
بها ، والفراز مادة صديدية في
الصباح

وعلاج الرمد الحبيبي - في أطواره
غير المعدي - باستعمال قطرة من
مستحضرات السلفا صابحا وعمل
حمام آخر النهار ، وفي الحالات المعدي
تعالج العيون على يدي الطبيب حتى





لماذا نسرف في الطعام؟

بقلم الدكتور ما كس ميلان

اليه، لا إل الحاجة إلى سد الجوع كما يزعم بعض ذوي البدانة وغيرهم من المعروفين بشدة التهم . فالواقع أن في استطاعة المرء متى كان قسري الإرادة أن يلتزم جانب الاعتدال في مقدار ما يأكله، ولكن كثيرا من الناس يطلعون العنان لملك العاطفة المتقلبة، ويتوهمون أن ليس في استطاعتهم كبح جماحها واسلاس قيادها . ورغم ما هو معروف من أن الجسم لا يمكنه التحمل عاحدا من مقادير الانغدية الزائدة على حاجته، كما يحدث ذلك في المقادير الزائدة على حاجته من الماء والهواء

هناك فارق بين الجوع وبين الشهوة إلى الطعام . فالجوع غريزة تولد مع المرء، ويمكن ترميمها بأنها احساس غير سار ينجم في المصطنع عند الحاجة إلى الطعام . أما الشهوة إلى الطعام فعاطفة تنبئها الرغبة في تكرار مذاق حلوا أو نكهة حسية إلى النفس . وهذه العاطفة أو الرغبة تكتسب على مر الزمن من تذوق بعض الأطعمة والاعجاب بمذاقها ورأيتها . ومن الشهور باللمعة عند امتلاء المعدة

ومن هنا يمكن القول إن الأكل لسد الجوع أمر ضروري للحياة المرء . أما الأكل بدافع الشهوة إلى الطعام فامر كمال . ولا يدل على ذلك من أننا إذ نجوع نأكل أي طعام نجده ، دون نظر إلى طيب مذاقه أو نكهته ، بل إن شدة الجوع لتدفعنا إلى التهام ما لا سبب لمذاقه ولا رائحته . وأكثر الناس يتساولون الخلدوى واللفطائر بعد أن يسدوا جوعهم بأكل الحبز واللحم والخضر ، لا لشيء سوى تحقيق رغبتهم في التلذذ بطعمها ونكهتها

ويرجع الإسراف في الطعام غالبا إلى العجز عن التحكم في الشهوة

كان كثير من الناس يظنون أن البدانة يرثها الطفل عن أبويه . وكان مما يؤيد هذا الظن أن ٧٠ ٪ من ذرية الأيوين الديسين ينشأون على غرارهما في البدانة ، فإذا كانت البدانة مقصورة على أحد الأيوين فإن ٤٠ ٪ من ذريتهما يكونون مثله . ولكن الإحصائيين يقررون الآن أن البدانة قلما تورث ، بل هي صفة تكتسب بالشراهة والإسراف في الأكل والشرب ، ودليلهم على

ذلك أن التوامين كثيرا ما يختلفان في الوزن والارتفاع في الطول والعرض ولون الشعر والعينين - كما أن المدين المولود من أبوين يدينين لا يحتلف في شيء من حيث الاستسقاء لعلاج البدانة عن زميله المولود من أبوين غير يدينين

الأقارب والاصدقاء - في الوقت الذي يقل فيه ما يدلون من نشاط بدني - وكثيرا ما يكون امراض الباقه في الاكل تتحجج لتبدل حالته النفسية وروال ما اقترن بمرصه او بالحرارة الخطيرة التي اجريت له من القلق والخوف والاضطراب



وهناك حالات ناتجة من البدانة تأتي نتيجة لاضطراب عدة لعامة الملمح تسمى - هايبونلامس - وقد لوحظ أن الشهية الى الطعام تزداد عقب اضطراب هذه الغدة أو التهابها أو تورمها

وأما ما كان الأمر - فالطبيب الحديث يؤكد خطس البدانة على الرجل والمرأة - ويرى أنها مرض يصيب من العناية ما يقتضيه أي مرض خطير كسكر أو الروماتيزم، وعلى الآباء والأمهات أن يحرصوا على وقاية أولادهم من البدانة منذ صغارتهم ألا يعودهم الاضراط في الطعام

أما علاج البدانة، فمبدأ بعد المرحلة الأولى من العمر - فيقتضي إحاطة تامة بجميع المراحل التي أنت إليها في كل حالة على حدة - ولا يمكن أن يتم ذلك الا بالتعاون الصادق التام بين الطبيب أو البدينة وبين الطبيب القائم بالعلاج

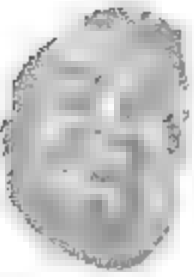
[من مجلة « هاجيا »]

وبعض الناس يتخذون الاكل وسيلة للتسلية وقطع الوقت .. فكلما وحدوا فراغا ولم يجدوا شيئا يفعلونه فكروا على الفور في ممداتهم - ولما من يتصورون أنهم تأكلوا في الحياة أكثر مما ينبغي - فيتخذون من الاسراف في الطعام مظهرا للبراءة للنفس .. كذلك المدين يعانون من مركب القس قد يسمون الى ابرار أصيبتهم عن طريق البدانة

وفي كثير من الأحوال - يحصل المرء الاسراف في الطعام - رغم تناقص حاجة الجسم الى الغذاء - كما هو شأن بعض المتفاهدين من أبطال الرياضة والموظفين المحالين الى المعاش أو المنقولين الى أعمال أقل نشاطا فتكون النتيجة ترحل الجسم واكتنازه باللحم والشحم

ولا شك في أن البدانة التي يكتسبها بعض الناقهين من الأمراض - ترجع الى اكتناهم عادة من تناول الفاكهة والحلوى التي يهديها اليهم





لا تخش ضغط الدم

او تشل نشاطهم وهم لما يتجاوزوا
بعد الخامسة والعشرين. ويكاد يجمع
الأخصائيون على أن ظروف الحياة
الحاضرة - إذا لم يعجل بتحسينها -
فإن نسبة الاصابة بارتفاع الضغط
قد تتضاعف في خلال السنوات العشر
التالية

وكل امرئ يرتفع ضغطه في بعض
الاقوات . فانت حين تراقب لمسة
لكرة القدم او الباسول ، فان ضغطك
قد يرتفع . ويحدث نفس الشيء حين
تشرك رئيسك ، او يتصبب عرقك
حين تكاد مهيأرتك ان تصطدم بسيارة
اخرى او تصدم عمرا في الطريق .
ولكن في جميع هذه الحالات - اذا
كنت صحيح الجسم - فان الضغط
سرعان ما يعود الى مستواه الطبيعي
عندما تزول مسببات ارتفاعه . اما في
الحالات المرضية - وهي تصيب
التبلى كما تصيب النسيج من الرجال
والنساء - فان الضغط يظل مرتفعا ،
ويحمل جمل الاوعية الدموية من الجهد
والضغط أكثر مما تستطيع ان تتحمل ،
مما يسبب تمزقا بها او مضاعفات
في المخ او القلب أو الكلى . ومن هنا ،
كل التذكير بالملاح وتغيير نظام الحياة
ضروريا . ومن امراض ارتفاع الضغط ،
الصمغ والفلوخة وقمل الراس

كم مرة احسست بالرغبة في قتل
خصم اثارك ، او خنق رئيس اهلك ،
او كسر ذراع دائن الملح عليك في الطلب ،
او صنع حيلة اقلت عليك في زيارة ؟
ولكن ماذا منعك من ذلك ؟ انها
المنية . فمتد عرفت كيف تحبو
وتعلمت كيف تطبق راحة يدك وانت
تسمع من ضبط النفس والسلوك
الطبيب والقواعد والقوانين الموضوعة
التي لا بد لك من ملبسها واللا
وضعت في السجن او مستشفى
المجاذيب . ولكن نفسك الحقيقية التي
وهبتك اياها الطبيعة ، لم تسمع قط
عن الضغط ولا عن رفته . وكذا ان
البديقية اذا وضعت فيها الرصاص
وصوتها نحو الهدف ، لم تضطرب
على الزناد ، لا تستطيع ان تقاوم
انطلاقها ، كذلك لا تستطيع ان تقاوم
ضغط العواطف المكبوتة اذا لم تجد
لها متنفسا . وعندئذ يكون اقرب
هدف لها خرايبك واوعيتك الدموية



وهناك أدلة كثيرة على ان ضغط
الدم العالي والامراض التي تصعبه ،
ترجع غالباً الى أننا نكبت احساس
ضارة هدامة حتى تنفجر في الداخل ،
فتسبب امراضا تقتل آلاف الناس

والإحساس بالألم في الجزء العلوي منها
وتميل الأطراف - وفي حالة ارتفاع
الضغط ارتفاعاً كبيراً يحس المصاب
بأن الدنيا تتحرك حوله ولا يرى
الوثائق بوضوح

وأهم ملعل في إعادة الضغط إلى
مستواه الطبيعي ، الراحة وتقليل
الاجهاد ومقاومة زيادة الوزن والحرص
على الاعتدال في كل شيء . ويلاحظ
أن ضغط الدم يكون أقل ما يكون عند
البقطة من النوم ، ثم يزداد باستمرار
خلال اليوم . ومن هنا ينشأ أن يعود
المصاب أن ينام بعد الظهر ولو نصف
ساعة ، وأن يأوي إلى الفراش مبكراً ،
وأن ينام لثقتي ساعات على الأقل ،
وأن يتفادى ما أمكن المثيرات النفسية

وقد يفيد العلاج النفسي بعض
المصابين . معاو الضغط مثل القرح
والاضطرابات المعديه قد تكون مصدرة
نفسياً بحثاً . وتجرى الآن محاولات
تعرف طبياً باسم « سيمانكتومي »
تفيد في بعض الحالات ، كما أن هناك
مقارن يقللان من أوضاع الضغط
ويبطئان تقدم المرض . وقد حوت
الأدوية التي ترفع درجة حرارة الجسم
فأثبتت التجارب عدم نفعها



أن أوسططاليس لم يخطئه كثيراً
حين قلل في القرن الرابع قبل الميلاد :
« أن المخ جهاز التبريد الذي يحفظ
القلب من أن تزيد حرارته عن الحد
المعقول » . ولعله أراد أن يقول أن
التفكير الصحيح وفهم الحياة على
حقيقتها وعدم الاسترقاق في العمل
والاجهاد يحول دون ارتفاع الضغط !

[عن مجلة « مايميا »]

أو

• ظهر أن حب الشباب - الذي حير
الأطباء زماناً طويلاً - تعالجه سنجاع فانات
البكتروبات من السليول ومائلته ، وكذلك
المرمونات

• أعلن أحد الأطباء الألمان أنه نجح في
تخفيض ضغط الدم العالي لمدة طويلة عند بعض
المرضى بحفهم في الوريد مرتين في اليوم
بمسلول من غدد جرف باسم « بروكاين »
يؤثر تأثيراً مباشراً في أعصاب جذر الأوعية
الدموية

• يقول الأخصائيون أن عدداً كبيراً
من الأطفال والمثليين ، مصابون بنوع من
لاضطراب لصري تدو آثاره ليلاً ويصعب
هذا الاضطراب عس في ميثامين « ١ » . . .
وتخرج الكثير من حوادث القتل إلى عسفا
أحد لصري

• يقترح الدكتور « دب.ت. هورتون »
على من تكثر عليهم نوبات البرد أن يشربوا
لجدي البدن مرتين في ماء مثالج دقيقة أو
دقيقتين في اليوم مدة ثلاثة أسابيع أو أربعة
فمن رآه أن ذلك يزيد من مقاومتهم للبرد

• كتب أحد الأطباء يقول إن الصاين
بحسب الريح Bay Fever تخفف عليهم
حرجات مغاورة بأكل عسل النحل وشحمه
الذي تنتجه الناحل للوجودة في الناطق المجاورة
لنكهم



مرض الشعبة

• ابنى عمرها الآن ١٤ سنة ، ومنذ خمس سنوات أصيبت بشلل في راسها ، وقد ابتداء هذا الشلل من جانبي الراس ثم انتقل إلى الوسط ، ومن الغريب أنه عندما يمشي القصر لا يجد له آتراً على وسائنها أو القديل الذي على راسها ، فما هو العلاج ؟ محمد مصطفى - الإبيس - سودان

- هذه حالة تسمى مرض « الشعبة » وهي نتيجة اضطراب الأعصاب أو العند العصا ، ولعلاجها ينبغي عمل مثل جلسات أشعة فوق بنفسجية ، حرق في الأسبوع ، ضد أحد الإخصائين

وأي هذا ، سم سائل أحد القويات العبد من عباس م. Vite Phos Elmar M. نصف ملعقة شوره ثلاث مرات يومياً قبل الأكل

البول السكري

• أصيب بمرض السكر منذ أربع سنوات تقريباً ، فما ناتج هذا المرض على أعضاء الجسم الداخلية وعلى النشاط الجنسي ؟ خليل - د - القاهرة

- مرض السكر يفسد مقاومة الجسم العامة ، فيكون المصاب أكثر قابلية للمعوى من غيره ، وعدم الانضباط في العلاج يسبب ضعف القلب والرئتين والتهاب الكلى وظهور الرل بالبول ، وهو إلى ذلك يفسد القوة الجنسية وقوة الأعصاب - ونتفادى هذه المصاعب ، من مقاومة المرض بالحفاظ على نظام الأكل وأخذ الأسولين كلما لزم ، هذا مع العلم بأن الأسولين لا تشل حركة اليكرباس إذا كان الجسم في حاجة إليه ، وتنتج على ضعف الجسمي التلي من الأملة بالسكر يتحسن أحد خلاصة القضية مثل حقن « بروتدين »

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسأؤم و مرتبة بالمرور الأجدية :

الدكتور ابراهيم محمد شعاعة

• أحمد عيسى

• اسماعيل شرارة

• أمين ماهر بك

• أنور جاد الله

الدكتورة خديجة ربي الدين

الدكتور سامح اللقاني

• محمد ميسى

• صلاح الدين عبدالقسي

• عبد الحليم مرادى

• عز الدين السماع

• على محمد عبد العال

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الطواهرى

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد رضوان قناوى

• محمد كمال قاسم

• يحيى طاهر

تشميل الأطراف

• أنا طبيب استأنت ليثاني صديق على التشخيص ، أشكو من عدم تشميل وتقصير بالارطاف . وقد اشكر على الإطباء بالراحة والانتفاع عن التشخيص . فما رأيكم ؟

دكتور حبيب - لبنان

- يرجع تشميل الأطراف الى عدة أسباب ، منها ما هو ناتج من حلة بالجهاز العصبي وخاصة التهاب الأعصاب ، ومنها ما يرجع الى ضعف الدورة الدموية في الأطراف ، وأسباب التهاب الأعصاب كثيرة ، أهمها نقص فيتامين (ب) و (١٢) ، والتهاب الخبيثة ، والبول السكري ، وأمراض الجهاز الهضمي المزمنة ، والاضراب في تناول المشروبات الروحية ، وبعض الكيميكات والسموم . ولذا يحسن تحليل البول والدم ولخص هضمة المعدة . والعلاج يتلخص في إزالة الجيب إن أمكن لطبيعته وأخذ حقن فيتامين (ب١) ، وفيتامين (ب١٢) ، وحسن الاكل من الخضار والجزر والزبد والانتفاع من المشروبات الروحية . أما التشخيص ، فليس من الأسباب الهامة ولكن يحسن الانتفاع منه

كسحل الكبد

• أصبحت زوجي منذ أشهر بالتهاب في المعدة و لا دوستاريا ، ثم سلب منها ، ولكنها تشمر الآن - بعد كل وجبة - بقل وحرقان ، وبعد نحو ثلاث - ساعات تشمر بضيق لا يخلصها منه بعض الشراب سوى التقيؤ . وكثيرا ما سر نام في الراس فوق الأذنين خصوصا بعد النوم ، كما تظهر على وجهها - وخصوصا الجبهة - بشود صفرة فتشعر عند الهادي - ذهلية

- هذه الأمراض طلب ان تكون نتيجة لضعف سائل الكبد . ولعلاجها يجب الانتفاع من الأدوية المعهدة للكبد ، وهي السموم السمية والدم والبيض والسمك والكبدية والمخ والكلاوي والحرقان والكسرات والصلصة الكثير في الأكل . كما ينبغي تناول ملعتين لاي من صفات المانيزيا مذابة في كوب ماء ، على الزبد ، ثم النوم على الجانب الأيمن نصف ساعة . هذا اني تناول بعض الكماليات المشبعة للكبد مثل بيلاميد Bilamide

نوبات الانغماء

• منذ عامين تقريبا ، أصبحت بنوبة انغماء عقب مناقشة حادة مع احد زملائي . ولم امر الامر لطيفة ، حتى بدأت هذه النوبات تتكرر - منذ حوالي أربعة أشهر - عقب أي اجهد في العمل أو نقاش يستغرق وقتا طويلا ، وفي أثناء النوبة اشعر ببرودة تسرى في جسمي تدريجيا ، وبعني انني اسمع ما يقوله الجالسون معي ، فأنني أعجز عن الرد عليهم ، وبعد نصف ساعة اصحو من الانغماء كالمدهول وكأني كنت في عالم آخر

ب . د . د . ي . - موفد حكومت

- يحدث هذه الحالة أحيانا نتيجة للاجهاد المصحوب بهبوط في ضغط الدم . والعلاج في هذه الحالة يكون بكون الراحة والاكل القوي والرياضة البدنية الخفيفة ، مع اخذ بعض العقاقير التي تساعد على دجوع الضغط الى حالته الطبيعية مثل مروج الحريد والاسبركتين . ولكن هذه الحالة أحيانا حارضا من أمراض الصرع ؟ ، وعلاجها يتوقف على علاج الصرع نفسه . لذلك ننصح بمرضى الحالة على أحد الاخصائين لتحديد السبب

تجاذب الوجه

• أنا شاعبي في الرابعة والعشرين ، أبدو وكأني في الأربعين من عمرى بسبب التجاذب المفرط في وجهي ، وقد سبب لي ظهور هذه التجاذب حدة نصية ، فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ب . د . د . د . - القاهرة

- تظهر تجاذب الوجه في سن مبكرة للأسباب الآتية :

١ - الاجهاد الجسماني خصوصا بعد الاطراف في السفر أو تباطئ المخدرات والمشروبات الروحية أو الاطراف في العملية الشخصية

٢ - الاجهاد العصبي من الاسفراق في العمل أو الاسفة بالاضطرابات عصبية

٣ - نقص في الهرمونات التي تساعد على النمو

٤ - بعض الأمراض الجلدية أو الأمراض العامة التي تسبب هزال الجسم

الشيب المبكر

• أما شيب في الثالثة والعشرين من العمر
بدا الشيب يظهر في راسي منذ ثلاث سنين
وما زال يتزايد .. فهل من علاج يزيله أو
يعول دون تزايد ؟

أحمد جميل - سوريا ، حلب

— إن علاج الشيب المبكر شاق ولكنه لم
متعذر ، وخاصة إذا عرف السبب ، فغالبا
ما تكون الوراثة واضطراب الانصباب هما
المسئولان في حالاتك . فتصح بمطاطي اقراص
« بانتوسيك » Pantothenic Tablets قرص
ثلاث مرات يوميا لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر
وعمل فسول يقوي بمسيلات الشعر مثل
فسول « تونوسكالين » Tonocalpine أو
فسول « سيلفكروين » Selwain سباعا
ومساء

دندان الإكسورس

• تبينت عند البراز وجود دندان صغيرة
بيضاء اللون ، كما تبني أحسن التفافا بالخطن .
فهل من علاج تصفونه الفتل هذا ؟
م . ١ - القاهرة

— لعلاج دندان الإكسورس أو الدندان
الغريبة التي تشكو منها ، يستلزم مراعاة
تنظيف الإيدى جيدا بعد معاداة دورة المياه ،
كما تنضم الاطافير قبل أن تطول ، وتعمل حين
شرجية بمحلول الملح كل مساء ليضمة أيام ،
ثم يظل البراز ، فلا كانت هذه الدندان
ما تزال موجودة ، تؤخذ سبوب « جنتيان
فيوليت » Gentian Violet حينئذ قبل الأكل
لمدة ثمانية أيام ، ثم يوقف أخذ الدواء سبعة
أيام ، ويستأنف بمطاطه بنفس النظام ، ثمانية
أيام أخرى

ردود خاصة

وديع لويس - لبنان : لعلاج السيليكيا
تدخل في تركيب الشعر والافطير في جسم
الإنسان ، وهي توجد بمقادير ضئيلة في
الأدوية المحتفنة وتوجد بكثرة في الحصى
والرمل في وأشي أملاحها Silicon dioxide أما
الذكوى والمرق فيحتاج لمساواة ، معالج جديدة
لشرح حارون الزكية ولم .

وعزى سعيد - مفرسة العياط : لعلاج
السيروسي أولا إذا كب لا زال مصابا بها
ونصح بأخذ حقن راندوبوس Randos 500
حقنة في الفليل كل ثلثي يوم لمدة شهرين
وكذلك فينامين (ك) Ephynat Forte Roche
قرص ثلاث مرات يوميا طول مدة العلاج ،
ثم يجري بعد ذلك تطيل السائل المنوي

م . هـ - طنطا : حالة طبيعية توجد
عند كثيرين . فلا تقلق بسببها خشية أن
يولد الذئق من ذلك فقدة نفسية

ج . شفيق - سوريا : حيلة الأمراض
يرجع إلى أسباب نفسية لا يمكن صرفها إلا
بالتحليل النفسي

حالة م البصرة : هذه الحالة تتطلب علاجاً
بالهرمونات ، وخاصة حقن خلاصة المبيضين
والاستمرار على تطاطها بمعدل خمس حقن
في الشهر حتى يبرق الصهدان

ي . م . م - مفرسة الزرقعة : هل يمكن أن
يكون الانفصام نتيجة لحالة كآبة ؟ استشر
أخصائيا في الأمراض العصبية

محمد حمادة - تلا : متوفية : يطب إن
يكون ذلك نتيجة لرحمة في المعدة أو الأتى
عشري . لذلك يحسن عمل صورة بالأشعة ،
ومنى مرغت طبقة الرنى لمكن علاجه بسهولة
سوداني فتكم : هذه الأمراض النادرة
تحتاج بمصر طبي . استشر طبيب الوحدة
الصحية التي تتبعها مدرستك

م . ش . هـ - طنطا : يطب إن تكون
الطفلة مصابة بدندان مبرية ، ويحسن عمل
تحليل البراز للتأكد من نوعها ولأخذ الدواء
المناسب لطردھا . أما السؤال الثاني فيحتاج
لزيادة إضاح ولكنف طبي

جاني - دعيان : مثل جانتك أسباب كثيرة ، وقد يكون سببها نقصا في عصبها وليس عصبيا ، لاتجهد نفسك وتوجسك بالتهويل العامة والرياسة مع التحذير الكافية وتعلم فينامي (١) حقة سبي في الغضل كل ثلثي يوم لمدة شهرين يوما

زكي محمد - الخليفة : نصح بان مرضي نفسك على معهد الاجتات مشاوع دهر العبي حسن ديانتي - عزلة البرج : هذه الحالة تحتاج لمرض المرض على اخصتي والاعراض العصبية

ج . ع . م - العراق : الطرق غير الطبيعية تزيد في سرعة القذف ، لا تحديد نفسك وجسبك ، ونصح باستعمال شراب « برومو فاليرياني Elixir Bromo Valeriana » لمدة شاي بعد الاكل ثلاث مرات يوميا لمدة شهر واخذ حقن فينامي (١) سبتي كل ثلثي يوم لمدة اربعين يوما

يادري عبد الجواد - كوستي : نصح بدعوى ارقبه والجذم كل ليلة بمرهم « هورابيلد » Whitefields ointment ويعدل حمام بالاء الفاني والصابون مرة كل صباح لمدة ثلاثة اسابيع مع مراعاة غلي الماء قبل استعمالها

احمد الصاوي - ثقافة : يمكن إزالة « الزحمة » بالجراحة لم ترفع بكافيا ، أو إزالة بالاشعة ، امرض الحالة على احد الاخصائيين في جراحة العنقب

كمال الدين الشيخ - مسقط : لا راد غير كثيرة ، ويؤتلف العلاج على تشخيص الحالة ومعرفة السبب ، أما في ناحية الانهيار ، فيحسن لمراسمته على الضرورة التصوي ويستحسن أن يأخذ بدله نصف قرص من الديانون Diamon قبل الاكل ثلاث مرات يوميا أو قرص من البرونيكول Bronchicou أو استوليز Astholize

ف . ع . ف - كلية الهندسة : يكون ذلك عند سمان الاجسام بالوراثة أو نتيجة لضرب امرار بعض الهرمونات . أما اذا كان الجسم عاديا فلا علاج لهذا الصغر . وذلك لا يصح الزواج ولا يقلل من متعة الزواج أثناء العملية الجنسية . ولما كان مت سنوات لاكتساب موه

طال . ج . م - السيدة زينب : امرض نفسك على اخصائي لعل اشعة للمصدر ونفس حالتك

مقتل مدمن - دمشق : والجنة الفم لتنج عن التهاب اللثة أو اليجوريا أو توسميا الاستان أو التهاب الرور واليوريني ، وسرعة الدفال في حالة الطور من المرض لسبب نفسية قد ينطرح الطبيب اخصائي استعمالها ، ويمكن نقصة بكر أن يعمل فريقي غشاء السكره دون ان سوي

م . ج . فريد - الزقازيق : انعمور ميل للنس بعد الصباح يكون عادة وليند انجاف بالعدة أو الرارة أو الامعاء ، فامرض نفسك على اخصائي لقصصك وعمل التحليلات اللازمة أما علاج توتر الاعصاب فينامي في الرارة النصب والدعوية والترض في الهواء الطلق وممارسة الامداد الرياضية ، والنظية العامة وحياطي الهذات العصبية مثل البرومود والياسيفورين وتعلمي القنويات كالكليوم والنيانيل

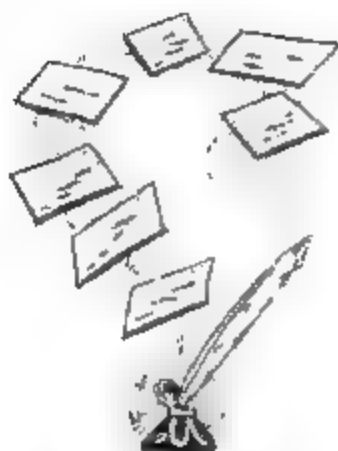
ش . ث . ج - حمص : هذه امراض البواسير ، وعلاجها طبيا الامساك بتقير الامساك بالاكل من اكل الحضر الطسارعة وانعواكه ، واستعمال مرهم للشرج مثل مرهم الهاميلي أو القفس والانيون ، لذا سم لتحصي الحالة ، يادر باجراء عملية لإزالة البواسير

ف . ع - لبنان : نرم على اشعة لفرقة ما قد يكون سببا من اراض - الزم الاعتدال في كل جانب من حركات مساطك ، أكثر من اكل الحضر ، والفكه والبرطي في الفس وهو الطافي ، وحياطي ديوك كالكليوم في مساحته ، ر كل اوقات في الزول يدل على تحسن بعدة حدة

عشمل ناصر - صوفى : بسبب التدخين صد كبري في شدة امراض الريو ، فيصعب النفس خصوصا معب الاجهاد ، وتكون ذلك نتيجة لتدريج الشعب الهوائية من الدخان . والافلاخ من التدخين فجأة لا يسبب ضررا جسيما ، وهو يتوقف على عزمك

فريد بطرس - بعلبك : هذه امراض تشبهت قنوية سببها التهاب مولوسي ومن ربما كل سببه « دورسما » قدسة ، وربما كل بسبب توتر نفسي . جرب استعمال العقائر المهدلة للاعفاء مثل « بلادسل » ستادول Beladine قبل الاكل

علاثة عي - السوفا : يطلب أن تكون حالتك نتيجة صدمة نفسية ، يمكن علاجها بالتدليل التمسكي على يد اخصائي



في هذا الباب تجيب الدكتورة بنت الشاطي
على ما ورد الي « الهلال » من أسئلة
الأمية واجتماعية .. ولها نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان (باب اذا سألني)

إذا سألني

عزاء الحرمان

« صيدة مطربة » ثاني أزمة مرحلة كانت
تتلق قصصها « طمست طولتها وصباحا
في رعاية أم كريم ، أسقطها بدونه في فوج
طافق ليبل . وعلنا مبعدين أرونا خروالا .
لم يبق لها حب ولم تقب فتلاصقا شائلا
لكنها عذلت اليوم وقد لوتسك شيابها أن
يدير « لقرى البيت موحيا لفرأ » كلفها
كلية الحرمان من الولد ! وحاولتها استطاعت
أن تكبت شوقها إلى الأطفال ، لكن فرجة
الأمومة تغلبها على أمها وتلتصق من رطاب
الحرمان . ولما طال عليها نفس ، تكلمت تسألني :
هل من كلمة عزاء ؟



والتي ربما ما في مستهيلة بحرمانها أو
ساخرة بالأمها . ولذا لها أي لا ألومها
على ما تسببه حسنا . بل هي لا حرم هذا
الطيف ولا أرى فيه سوى بصرية جديدة بأن
لرحم لبل أن تكلم ...
ودجالي ، إن تكسبي يا صيدتي ما يلقف
كلامك من أمور ثلاثة :
أولها : أن هذا الحرمان لابد لك فيه :

وسببان من « لسم المظروف فلا عذاب ولا
مكلم »
الثاني : أنك لم تقصري في محاولة علاج
هذا البصر ، بل استعنت بالطبيب ، وأصليت
على الصالح ، وطلعت بالأعرجة ، وعلمت
الآنتم ، ومثل هذا الجد في التخلص من العلاج
كثير بأن يفيدك من عبء البصر هل التخلص ،
لأن تقول يوما : ليني جريت حسنا ، أو
أصليت إلى ذلك

الامر الثالث : هو هذه الدنيا من حولك
هل تربها سلفت لأبك سواك ؟ هل تفرج
أحدا بها من البصر والتعاقب ؟ هل سمعت
بأنسان لم يذق طعم الحرمان ، ولم يمان تبارج
الآنتم ؟ لها طريفة لمياء يا أخت ، تعلمها
حسنا كما تدلنيها أنت لا على حياء
مظروف ولا يلمت من أفعالها حتى : تلطمها
حرمنا ومرضا وحسرة وحزنا ونبها وتكلا
فها تأسيس مثل ذلك ؟ هنا ذكرت الولد
الموتى والأرواح والنوازل ، والمخائبات
المحسرات والمخايات الضالعات ؟ لو فعلت ؟
فهان عليك بطنى الذي كانه . ومن نظر إلى
مصائب النساء حانت عليه بلواء ، ولنا
عزاء في قول لكساء :

ولولا كسرة الباكين حسرت
على بنواتهم لثقلت نفسي ؟

هل تستغنى عن الفلسفة ؟

« الأستاذة كريمة كرام » بكلمة أصول

الدين : يرى في الناس من حوله أذولا
من الفلسفة : وانها لها ياتها خصم الدين
وجنود الانسان ومثيرة القسومة والجهل .
وهو يسأل : هل تستطيع ان تستغني حقا
عن الفلسفة ؟ لو عمل الله اتكفت مهنتها ولم
يعد لها مكان في صهرنا لما في الجدي ؟

وجوابي عن هذا : انني ان كنتني عن
الفلسفة الا يوم نقى عقولنا ونهض انسانيتنا
ونسل اذراكنا ، وانما جعلها قوم الفكر كروها
واغلبوا اليها ما تبرا عنه من ضومة الدين
وهذوة الانسان ، وكيف تكون خصما للدين
لو الانسان وهي تباحة ايها من الحق والحق
والجمال ؟

انا ما أشك في فن منكرو الفلسفة ، امير
التفكير ، يجهلون ان من فروها : المنطق ،
والاخلاق ، وعلم النفس ، والاجتماع ،
والجمال ، وهم ان يكرهين ما تفكر به من
لاجل في الكثر ، وتصدق في البحث ، ودقة
في التفكير ، انا برهون قول الشاعر :

لو العمل يشكي في اسم منه
واخر الجبان في السادة بسم

بين الفن والعقل

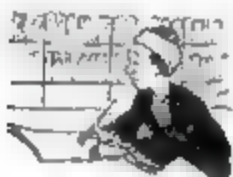
الادب كرويا - بالاقوال العسكرية
في القصة : يحس من كثر الادب ،
ان العقل من تهاج العقل ، ولذلك جاء
يسأل من من تهاج بين العقل والادب ؟

والجبية في ايها : كلا لا تهاج ، وكل
ما عنالك ان تفكر عقلك الذي يوصل
ال : الناصر في الناس : لا : الناصر العقل ،
ويحكم حل الاعمال الفنية : بالحس والذبح ،
لا بالحق والباطل ، او الحق والصواب ،
هل ان هذا لا يعني قط ان للفن حق
العقل من كل مفاهيم العقل ، بل ان شرط
صحة الكلام ، يجب ان يستكمل قبل النظر
في جمال الكلام ، ولكي القرب لك الموضوع
أشرب مثلا بالنحو والبلاغة : فليس من شأن
البلاغة - وهي في - ان تفكر في المسائل
النحوية ، لكن لباحث الفقهية اللغوية ،
لا ثاني الا بعد ان يفرغ الفكر من النظر في

صحة العبارة ، وعندك تفكر في البلاغة في
لجل القصة - لا في - فتتبعها بتأجيل
فنية خالصة ، قد تعرف بعض هذه الجمل
الصحيحة ، وتكر بعضها الاخر ، ولم تصح
لحوا ، وجواز عند المنطق العقل

الاسلوب الصحافي

الادب موسي مصالح شرفه : بالعلمة
الآخرة : : شغول بالادب ، ويول بطحة
الى الصحافة ، وجب ان يصحح يوما ذا
لم ليخدم بلاده ، وهو يقول انه تاجر بالاسلوب
الصحافة الى حد بعيد ، فلم يده يديه تدين
العبارة وبطامة القسط ، اول يفتي حل الله
من هذا الاسلوب ؟



والسائل يسأل : ما الذي يلهي ؟ انما
تدين للصحافة بحرية الاسلوب ، وبطامة
النصر ، وابراه من تصنع الصحافة وتسبق
العبارة ، يبدو ان السائل عاثر بنظره قدسية
في الصحافة ، وفي الادب ، وهو نظرة
اؤكد لغيره ان الحياة غريبة ، وان عصر
النية ليس بهت يقرر تسبق العبارة ، بل
بحرية النص

ردود سريعة

ال حفرات : فيهر اسكندر بربريد
تسبوت ، وعند التمس خطوة بهت الفهر ،
وتوفى الجسودان :
في عصر جوهان للصحافة : اسلمها تابع
لكلية الادب بجامعة فؤاد ، ولجل فيه -
بامتثال خاص - حملة التيسير -
البيكادوريس او ما يخالطها
والاخر ، تابع لجامعة الامريكية بالقاهرة
وعلى حملة التوجيهية او ما يخالطها
ولها على هذين المهدين ، توجد مدرسة
الصحافة : الحرة ، يستطيع الطالب ان يتلقى
ليها من الصحافة صلبا

« الخاتمة : ج ١ »

انفردا يا قتي ، فما زلت صغر السن ،
ويجب أن تفرغ أولا لدراستك قبل أن تقس
في حسن الاسماء من اجل تعرف من الكرامة

« في التوبيخ : عبد الرحمن الهسفاني
بدمياط - والتقصي بليتان »

ابوك عليك هذا الليل الاديب ، فاضرب
في الطريق : افرأ كل مستطيع من روائع
الانار الادبية ، ونمسا موهبتك بالتمسرين
للتمل ، ولكننا نمراني بالتوفيق

« جلال توفيق : دام الله بفسطاط »

سؤاله الاول : لا يدخل في اختصاص هذا
الباب ، اما عن السؤال الثاني فنوضح لك
تبريد الاتصال بشركات الميضا ، وسعود
ليها من يقدّر موهبتك الفنية

« سوداني : دام » ج بمسورة ، وعلى
توفيق ياسون »

بشكلايتكم متشابهة : ارفعكم اياكم صل
الزواج من لا تكون ، فرفعكم للايام ، ثم
احببتكم - بعد الزواج - لثبات اخريات ،
وتسألون : ما الحل ؟

وجوابنا هو ان تتجاوزا الى اياكم ، كـ
يرفعكم على الاعراف عن تكون ، كما
ارفعكم على الزواج من لا تكون ؟

ورقة يا سادة ، بالاياء والبيوت
« السيد عباس الجبوري ببلد »

مريدا من الصبر والاحسان ، على اجل
طلاك الرضيع البري ، ولما كانت زوجك
لا تصلي اليك كما تصلي الى امها ، فليست
لا تعلم ان تسترضي الام ، وهي - على كل
حال - لا تبلى سوى سعادة ابنها ؟

« السيد علي والاقى - اوسين تركيا »
عن السؤال الاول : افرحل المصري يسأل
انتى عشرة اوقية او ١٤٤ درهما ، وعلى هذا
تساوي الالة ٢٧/٩ رطل

وسماحة اللسان المصري ١٢٠٠ قدر مريح
تقريباً

عن السؤال الثاني : منذ توفقت طفتاراه
عن الظهور ، لم نسمع عن زوجة عربية
لريدوز ديجست

ومن السؤال الثالث : الكتاب الذي كتبه
اليه ، اوتي بكثير من مستوى طلاب القسم
الناصري بالجامعة الامريكية

في حشرتي بجهد احدث عمر يبني نزار ،
وعبد الرحمن نصار بالقوسى - عراق »

اسعد الاحد التمسالي المصري كتابا
تذكاريًا جمع فيه كتابات النابغ التي اقيمت
في حفلة ذكرى « م » كما وضع « الاستاذ
عبد القتي حسي » كتابا عن فنية الادب ،
تستطيع ان تطلبه منه بمودته في « كلية
البوليس المكتبة »

« الانسة فريدة القفاوي - لدرسة بياكوس ،
الربل » :

الذي امرت شطعيا ان ارفات كبر
الادب قد تطبق عن « دراسات » الخاصة ،
وهم يؤثرون - مرشحين - ان يكتفي المحبون
بهم بترجمة آثرهم الفنية ، لكنني مع هذا
لا املك من المخطوطة ، ولو على سبيل التجربة ،
والرياسة النفسية

« طالب عراقى » :

اكمل دراستك الثانوية لولا ، ثم التحق
بكلية الادب في مصر ، مع العناية بالنفـ
الفرسية ، وتستطيع بعد ان تظفر بفرديك
المجانية من مصر ، ان تكتفي بالدراسات
المالية الحرة ، او تستكمل دراستك العليا
بالسودان

« الاديب جوزيف جرجي بطبط »
عن الادب ، اكبر « مختار ليمه »
هو : سكايا ، لسل

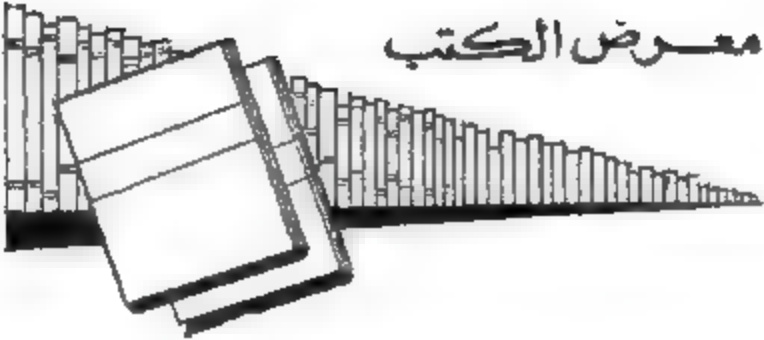
« الاديب محمود بارودي بدمشق »
تستطيع ان تكتب الى « قسم الارشاد
الزراعي ، وزارة الزراعة ل القاهرة » ليجيبك
عن كل ما تريد ان تسال عنه ، في الشؤون
الزراعية ، ويزودك باسماء المجلات الزراعية
في مصر ، وقائمة اشترائك كل منها

« الاديب طاهر امام : حماد ، سوريا »
اكتب الى « بابا شرف » بمسلة الاذاعة
الاملاكية للحكومة المصرية ، بغيرك عن اسم
الاسطوانة المطلوبة

« ع. ا. ح. القضي : الابراهيمية بول
الاستنصرية »

المسألة التي عرضتها علينا وطليت رأينا
فيها ، دقيقة حرجية ، وليست - في تقديرنا -
- مما يكتفي فيه باستفتاء مجلة أو المصلاح
(بالمراسلة) ، والاجدر بك ان تعدد استفتائك
فيها نقى من رجال الدين الملمين ، فهم
اصحاب الفتوى في مثل هذه المسائل الزوجية
المدققة الخاصة

معرض الكتب



رسالة الفخران

تصديق وشرح الدكتوراة بنت الشاطيء

ليس من فراد « الفخران » من لا يعرف « الدكتوراة بنت الشاطيء » لدرجة مبدعة وكافية لامة . لكن الدوائر العلمية لمرورها باحة متفارة ، جعلت بين سلامة التهجوععمل التثاقفة والفقه بأمراد العربية

وهذه هي تقدم الى المكتبة الجامعية بها محقق من « رسالة الفخران » التي انعمت على من يدرك في حكمته على تحقيقه أعمالاً طويلة ، وذلك في ضبطه وخلفه جهاً عليها مؤلفاً جديراً به وبها

ولا يحتاج قارئه في الفخران « اليوم الى ادى مشقة لتقدير قيمة هذا العمل العظمى الذي يهتدي به في الدراسة الحقيقية ، لكل سطر بل كل كلمة لتعمل الى الراجح التهجوع الصابر الباقى ، وتشهد بما للدكتوراة من ثقافة لغوية تاذرة ، واتصال وتهدل بالراجع الاصيل والصير الصحيح على مشقة البحث النهجي الدقيق

وقد نال هذا النص للحققة رسالة الفخران جائزة مجمع لغاد الاكاد لتصديق النصوس عام ١٩٥٠ ، كما اقامت عليه « الدكتوراة بنت الشاطيء » بحثاً جامعياً من الرسالة لاستحقاق درجة الدكتوراة في الآداب بتقدير ممتاز ومن جامعة لغاد الاكاد

والعرف على التحقيق والدرس ، حفرة صاحبها لتمام الدكتوراه طه حسين باشا ، ونشرته دار الفخران حلة في سلسلة « ذخائر العرب »

ضبط الكتابة العربية

تأليف محمود تيمور بك

بحث طريقه لدمه لجميع لغاد الاكاد لامة العربية الاستاذ محمود تيمور بك بوصف كونه عضواً فيه ، مفصلاً حاجة الكتابة العربية الى الضبط ، والمجوعات التي قامت في سبيل ضبط الحروف الطبيعية ، وما اقترحه لود الرأي لحصل المشكلة ، لم اختتمه مقترحة الاختصار من صور الحروف الطبيعية على الصورة التي تقبل الاتصال من بعد الكلمات ، على ان تؤثر الكاف المبسوطة ، ولر تظلل حروف الالف والذال والدال والراء والراء والوار والفاء المربوطة واللام الف بالية على صروتها في حالة الفراءما

مؤلف مع التلويح

تأليف الاستاذ لغاد صروف

كتاب جديد ليم تلاميذ المصري الكبير الاستاذ لغاد صروف ، اشتمل على أربعة ابواب هي : الجهاد الاكبر ، من سموب الارض ، انا الطائفة الفرية ، العرب الباردة ، وينتشرج لصحت كل منها بضعة فصول ، هذا مقدمة من أحداث منتصف القرن العشرين وخاتمة من الميزان المضطرب بين قوى العالم ، وضع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة متوسطة ولينه ، لغاد

وليس من شك في ان الاستاذ المؤلف الجليل قد استقى الى فراد العربية بما عظيمة القدر ، بما وفي كل موضوع من هذه الموضوعات حقه من الابانة والتحليل الدقيق القلم على ما عهد له من عمق البحث وسلامة المنطق وسلاسة الاسلوب ، مما جعل كتابه هذا لاقية منه لسكل لى نهاية بهذه الموضوعات

كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس ؟

نعمية الأستاذ عبد التميم محمد الزيد

الف هذا الكتاب العالم النفساني الشهير « ديل كارنجي » . وقد أعيد طبعه باللغة الإنجليزية ستاً وخمسين مرة ، وترجم إلى ست وخمسين لغة غريبة ، وهذه النسخة الأمريكية أوسع الكتب الجديدة انتشاراً بعد الكتب السماوية . وهذه هي الطبعة العربية الثانية منه بقلم الزميل الأديب الأستاذ عبد التميم محمد الزيد ، بعد نقاد الطبعة الأولى عذسنت بعد صدورها بأسابيع ويقع الكتاب في حوالي ثلاثمائة صفحة متوسطة ، فصلت فيها أقصر الطرق وأضمنها للحصول على النجاح والقدرة على مواجهة الحياة ، في أسلوب فني مشوق جذاب ، وتنسيق يدعي لما اشتمل عليه من أجزاء وفصول ، مع إجمال ما تضمنته كل منها في ختامه من الأسس الفنية في معالجة الناس ، والوسائل التي تكسب بها محبتهم وتأييدهم

مزايا الكتاب

ديوان شعر للأستاذ محمود جبر جملته ، لو كذا ، وفقاً على مدح آل بيت النبي الأطهار والتفاني بحبهم ٠٠ يقع في ١٢٨ صفحة متوسطة تضم عشرات من القصائد والقطرات

دور النخبة في مصر والجمعيات العلمية

تأليف القائل عبد الرحمن زكي

رأى الضابط العالم الأديب القائل عبد الرحمن زكي مدير النخبة الحوي وصاحب التأليف العسكرية والتاريخية العديدة ، أن دور النخبة والجمعيات العلمية في مصر ، ليس هناك ما يرشد الباحثين والباحثين إلى موانعها ، ويقفهم على تاريخ أنشائها والرسالة التي تضطلع كل منها بأدائها . فأخرج هذا الكتاب الجديد ، في ١٥٠ صفحة مبينا فيه كل ذلك في دقة المؤرخ الحق . وبذلك سد فراغاً كبيراً في الكتب العربية ، وأسدى يداً مشكورة إلى طلاب البحث والفرقة والرائدين في زهرة تلك النخبة والجمعيات

شباب ولغات

سبع قصص مدبجة بقلم قصاص مصر الأول الأستاذ محمود ليمور بك ، تولت نشرها دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) وطبعها على ورق جيد في حوالي ٢٢٠ صفحة متوسطة ، مشكولة الحروف ، وتطلب منها ومن جميع المكتبات الشهيرة

أنا قائد من ليك سكسي

كان الزميل الأستاذ محمد رفعت أحمد الصنعيني المصريون الذين راقوا وقد مصر لدى هيئة الأمم المتحدة في دورتها الخامسة في ليك سكسي ، حيث تلقى هناك زهاء شهرين . وهو في هذا الكتاب يتحدث بأسلوبه السهل الممتع عن طرائف مشاهداته وما وقف عليه خلال هذه الرحلة . وقد اختتمه بالخطبة التي ألقاها في الهيئة معالي الدكتور محمد صلاح الدين بكلاً وزير الخارجية المصرية من نظرية وادي النيل

مواهب الذكريات

الديوان الثاني للشاعر الحجري الأستاذ حسين عبد الله القرني ، وهو يضم حوالي خمسين قصيدة له في مختلف الموضوعات ، واختتم بتسليخة شعرية من نظمه . وقد أزدانت صفحات الديوان بطائفة من الصور والرسوم ، وطبع على ورق جيد بالألوان ، ولغته ٢٠٠ غزلاً

الرب والانتقال المصرية

ومقالة لفورية عن الرب والانتقال المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والفنية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق ، بقلم العلامة المحقق المفلور له أحمد ليمور بك ، أخرجتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، وتقدم لها القائل عبد الرحمن زكي مدير النخبة العربي مبينا ما تضمنته من القوائد الجزيلة

شفاة الروح

مجموعة من البحوث والدراسات الاجتماعية بقلم الكاتب الكبير الأستاذ محمود ليمور بك عضو مجمع مؤاد الأول للغة العربية ، عرض فيها بأسلوبه البديع مسوراً والقصيدة لطرائف مشاهداته في مصر وخارجها ، وبخاصة لا أهله من تجاربه وأعماله ودراساته . وقد أخرجته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في حوالي ١٦٠ صفحة

في هذا العدد

صفحة	صفحة
١٢١ رسالة القصور	١٢١ رسالة القصور
١٢٢ صاحب الجلالة الملك :	١٢٢ صاحب الجلالة الملك :
١٢٣ فكري أباشة باشا	١٢٣ فكري أباشة باشا
١٢٤ سياسة العالم متفقون :	١٢٤ سياسة العالم متفقون :
١٢٥ الدكتور أحمد أمين بك	١٢٥ الدكتور أحمد أمين بك
١٢٦ مائرا الرأسمالية : أندريه بوروا	١٢٦ مائرا الرأسمالية : أندريه بوروا
١٢٧ اعتزالني : الأستاذ عباس محمود الصناد	١٢٧ اعتزالني : الأستاذ عباس محمود الصناد
١٢٨ أنصح غريبات هذا العالم	١٢٨ أنصح غريبات هذا العالم
١٢٩ بوذا الرسيم : محمود جنود بك	١٢٩ بوذا الرسيم : محمود جنود بك
١٣٠ استقالاته بالهبة :	١٣٠ استقالاته بالهبة :
١٣١ عبد الرحمن الرامي بك	١٣١ عبد الرحمن الرامي بك
١٣٢ حديقة الأمل : أمينة السعيد	١٣٢ حديقة الأمل : أمينة السعيد
١٣٣ الأستاذ طاهر الخاضع	١٣٣ الأستاذ طاهر الخاضع
١٣٤ التباين بين : الأستاذ عبد الحليم	١٣٤ التباين بين : الأستاذ عبد الحليم
١٣٥ وردنا : الأستاذ عبد الحليم	١٣٥ وردنا : الأستاذ عبد الحليم
١٣٦ زويمر : الأستاذ عبد الحليم	١٣٦ زويمر : الأستاذ عبد الحليم
١٣٧ كيف يصطاد الشيوعيون الشباب ؟	١٣٧ كيف يصطاد الشيوعيون الشباب ؟
١٣٨ أمريكون في الجيش المصري :	١٣٨ أمريكون في الجيش المصري :
١٣٩ التهام عبد الرحمن ركي	١٣٩ التهام عبد الرحمن ركي
١٤٠ باراساأر شول : البروفيسور م. حنا	١٤٠ باراساأر شول : البروفيسور م. حنا
١٤١ جنون القبرة : الدكتور كامل بقوب	١٤١ جنون القبرة : الدكتور كامل بقوب
١٤٢ الأمم المتحدة .. غير متحدة :	١٤٢ الأمم المتحدة .. غير متحدة :
١٤٣ الدكتور محمد محمود محمد بك	١٤٣ الدكتور محمد محمود محمد بك
١٤٤ الدال الذي .. قصة	١٤٤ الدال الذي .. قصة
١٤٥ أمين أنت أم خزيل ؟	١٤٥ أمين أنت أم خزيل ؟
١٤٦ الدكتور أمير بطر	١٤٦ الدكتور أمير بطر
١٤٧ الشاعر مع زوجته	١٤٧ الشاعر مع زوجته
١٤٨ في الربيع المصري .. قصيدة :	١٤٨ في الربيع المصري .. قصيدة :
١٤٩ الأستاذ كامل النعمي	١٤٩ الأستاذ كامل النعمي
١٥٠ اجماع على الأمر في .. برقية النصارى	١٥٠ اجماع على الأمر في .. برقية النصارى
١٥١ الدكتور كمال موسى	١٥١ الدكتور كمال موسى
١٥٢ رقص الغد حبة من الأمل	١٥٢ رقص الغد حبة من الأمل
١٥٣ السيدة أمية السيد	١٥٣ السيدة أمية السيد
١٥٤ موكب العلم والاختراع	١٥٤ موكب العلم والاختراع
١٥٥ بيان حزين فخر .. مدق الحشرات	١٥٥ بيان حزين فخر .. مدق الحشرات
١٥٦ أنت والعالم	١٥٦ أنت والعالم
١٥٧ قصة العود بين الأسطورة والعلم :	١٥٧ قصة العود بين الأسطورة والعلم :
١٥٨ الدكتور محمد أحمد الحلبي	١٥٨ الدكتور محمد أحمد الحلبي
١٥٩ الشهيد .. قصة تاريخية	١٥٩ الشهيد .. قصة تاريخية
١٦٠ الفتيان في القلعة	١٦٠ الفتيان في القلعة
١٦١ طبيب الهلال	١٦١ طبيب الهلال
١٦٢ الدكتور محمد النواصري	١٦٢ الدكتور محمد النواصري
١٦٣ الوعد القديم : الدكتور يحيى طاهر	١٦٣ الوعد القديم : الدكتور يحيى طاهر
١٦٤ ماذا في الطب من جديد ؟	١٦٤ ماذا في الطب من جديد ؟
١٦٥ يوسف .. موسى أمراش العيون :	١٦٥ يوسف .. موسى أمراش العيون :
١٦٦ الدكتور أنور حاد الله	١٦٦ الدكتور أنور حاد الله
١٦٧ لماذا نعرف في المنام ؟	١٦٧ لماذا نعرف في المنام ؟
١٦٨ لا تفتش فقط الدم	١٦٨ لا تفتش فقط الدم
١٦٩ استقالات طلبة	١٦٩ استقالات طلبة
١٧٠ لقد سألتني	١٧٠ لقد سألتني
١٧١ مدرس الكتب	١٧١ مدرس الكتب

اشترك في الهلال

تضمن وصول الاعداد كل شهر بانتظام

(اسعار الاشتراك على الصفحة الاولى من العدد)

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعنه شارع السور - العيلى -
المدخل الشمالى ص. ب ٥٤٣ بيروت

حلب : الشيخ طاهر النعسانى

حماه : السيد سعيد نجار

اللاذقية : السيد نخله سكاف

حمص : السيد عبد السلام السباعى - ص. ب ٤٩

مكة المكرمة : السيد هاتم بن السيد على نحاس - ص. ب ٩٧

بغداد والعراق : السيد محمد جواد حيدر - مكتبة المعارف -
ب سوق السراى

البحرين والخليج الفارسى : السيد مؤيد احمد المؤيد - صاحب
مكتبة المؤيد - البحرين

Mr. Abdelhak B. M. Assouli : المغرب
Quai d'Alger, No. 15, Tanger, Maroc.

Sur. Ricardo C. Cury : البرازيل
Cruzeiro, Postal 1812,
Sao Paulo - Brazil.

The Queensway Stores, P.O. Box 400 : ساحل الذهب
Accra, Gold Coast, B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street, : نيجيريا
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

مكتب توزيع المطبوعات العربية : انجلترا

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

متمهد توزيع الهلال للباعة والمكتبات في العراق السيد محمود حلمى

متمهدين توزيع الهلال للباعة والمكتبات في طرابلس الغرب

السادة ابنه ابراهيم المشيرقى

متمهدين توزيع الهلال للباعة والمكتبات في جاوه

السادة سالم نيهان وأخيه احمد